آخر ساعة

العدد ١٠١٦ - ١٤ ابريل ١٩٥٤

AKHER - SAA No 1016 - 14 APRIL - 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز





أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطـابات التى تحمل فكرة جديدة أو رايا غريبا • او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحـرر ان يحذف الامضاء عند النشر ••

خطيبتى والسجاير !

أنا وخطيبتى متفقـان فى كل شىء •• أنا أحبها وهى تحبنى • أنا أهوى القراءة والموسيقى •• وهى كذلك •• ولكننا مختلفين فى شىء واحد هو حب التدخين •• ،

فأنا أحب التدخين وهى ترى أن فى هذه العـادة اسرافا لاضرورة منه •• ومنذ أسبوع طلبت منى أن امتنع عن التــدخين • ولكننى رفضت •• وفجأة وجدتها تثور وتخطف علبة السجاير من جيبى وتقسم لى بأنهـا ســوف تقطع علاقتها بى اذا عدت الى التدخين مرة أخرى ••

واحتفظت خطيبتى بعلبـــة سـجايرى •• وأمس زرتها •• وكنت قـد ضـغطت على نفسى وامتنعت عن التدخين ، وأعترف بأننى أحسست براحـة صـحية ومادية •• ولكننى فوجئت بشىء لم أكن أتوقعه اطلاقا ••

فوجئت بخطيبتى نفسها وهى تدخن أمـامى ، وتقـول لى وهى تضحك أنها قد جربت سيجارة من علبة سجايرى التى احتفظت بها فوجـدت لذة فى التــدخين أصبحت عادة عندها بعد ذلك

ورفضت خطيبتى أن تمتنع عن التــدخين •• وفسخت خطبتها •• وعدت أنا الى التدخين بعد أن فقدت راحتى الصــحية والمادية والعاطفية •

جليل ذهنى
المنصــورة

سؤال غريب

جلست فى أحد الايام أتكلم مع ابنتى الصـغيرة ..

واخذت تسـألنى عن كل شىء وفى النهاية فاجأتنى بالسؤال عن السبب الذى من أجله تزوجت امها ..

وتمالكت اعصابى وقلت لها فى هدوء :

— لقد تزوجت امك لكى انجب منهـا اطفالا .. والحمد لله لقـد جئت انت واختك واخوك الصغير !

وفغرت ابنتى فمها فى دهشة وقالت :

— والآن .. وقد حقق الله لك امانيك .. فما الذى يدعوك الى الاستمرار فى زواج امى ؟

وبالطبع لم اجد جـوابا على هـذا السـؤال ؟ !

السيد ابراهيم حسن — السويس

الخطر بعيد !

هذه حادثة وقعت فعلا فى اواسـط افريقيـا ...

لقد نزل احد الصيادين الانجليـز ضيفا على رجل زنجى فقير يعيش فى هذه المجاهل ..

وبعد أن امضى ليلته ، سأل الصـياد الانجليزى مضيفه الزنجى :

— هل هناك خوف على امتعتى اذا تركتها فى فناء الكوخ ؟

واجابه الزنجى ببساطة وسخرية :

— اطمئن تماما ياسيدى .. ان بيننا وبين اقرب رجل أبيض ما لايقـل عن مائة ميل !

حازم شكرى — القاهرة

١٠ قطط والشيوعية

طلبت احدى المدرسات فى منطقـة الاحتلال الروسـية ببرلين من تلميـذة صغيرة فى الروضة .. ان تؤلف جملة صغيرة لاتقل عن ثمانى كلمات .. وبعد تفكير عميق اجابت التلميـذة « ولدت قطتنا عشرة قطط تعتنق كلها الشيوعية »!

وبعد اسبوع كامل اعادت المدرسـة نفس السؤال على التلميذة ..

وفوجئت بها تقول « ولدت قطتنــا عشرة قطط تعتنق كلها الديمقراطية »!

وغضبت المدرسـة الروسـية وقالت للتلميذة :

— الم تقولى فى الاسبوع المـاضى أن القطط العشرة كانت كلها شيوعية ؟

واجابت التلميذة على الفور :

— نعم .. كانت شيوعية فى ذلك الوقت ولكن عيونها تفتحت خلال هذا الاسبوع !

خزاع عوض — غزة

القط ملاكم ماهر

أنا لست صاحب سيرك .. ولكننى من هواة تربية القطط فى المنزل .. وكل القطط التى استحضرتها وحاولت تربيتها لم أنجح فى تعليمها رياضتى المفضلة عندى وهى الملاكمة .. وكنت تعيسا لهذا السبب .. ومنذ شهر واحد نجحت فى تحقيق امنيتى .. واستطعت ان أنجح فى تعليم «جيمى» وهو القط الجديد الملاكمه .. وفى كل يوم اقوم بالتمرين مع « جيمى » .. والعجيب انه يتغلب على ... اننى ابعث اليكم صورة « جيمى » وهو فى حالة استعداد لضربة قاضية .. افلا ترون معى انه نجاح يستحق التسـجيل ..

سليم يوسف
بيروت

النقطة وصاحب النقطة!

استمعت اخيرا الى تمثيلية اجتماعية فى الاذاعة المصرية ..

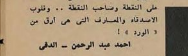
كانت تحارب عادة « النقطـة » فى الافراح والمناسبات الاجتماعية .. وتقول انها من العادات الضـارة التى يجب القضاء عليها !

استمعت الى هذه التمثيلية وانا تحت العلاج فى مستشفى العجوزة ، وفى نفس الوقت كانت تحيات الاصدقاء وتمنياتهم الطيبة تنهال على كالمطر ..

وفى يوم واحد جاءتنى « طاقات ورد وحلوى » ثمنها لايقل عن خمسين جنيها!

ووضعت يدى على خدى وأنا افكر فى هذا الدين الذى يتحتم على أن أسدده فى يوم ما .. وقلت لنفسى : لعنة الله على النقطة وصاحب النقطة .. وقلوب الاصدقاء والمعارف التى هى أرق من « الورد » !

احمد عبد الرحمن — الدقى



زوج على غفلة

لقد تزوجت •• تزوجت دون أن أدرى ، ودون أن أشـعر ••

فجأة ذات يوم وجدت فى بيتنـا شيخا معه كتاب •• ورجلا متأنقا واثنين من الرجال •• وقالت لى أمى وشقيقتاى اننى سوف أتزوج •• ولم أعد أدرى شيئا•• كتبوا العقد، ووضع العريس فى اصبعى خاتم الزواج •• وضع كذلك فى أصبعى خاتما كبيرا ثمينا قال لى عنه انه شبكة •• ولم أكن أعرف أى شىء •• كل الذين عندنا فى البيت كانوا سعداء ••ابتسامات تعلو الشفاه ••وفرحة فى النفس الا أنا ؟ •• أنا لم أشهد عريسا قبـل ذلك •• لم أشهـــده مرة واحدة •• فجأة وجدته أمامى ••

وأنا أشك فى أنه رآنى من قبل •• فقد كان يفحصنى لاول مرة •• ولم أنم طول الليل •• فقد كنت أبكى على زواجى المفاجىء•• وفى الصباح قررت أن أنتحر •• أن أفعل أى شىء فقـد كنت قـد عاهدت حبيبا على أن أتزوجه •• وقمت الى المطبخ وتعثرت قدمى فى شىء على الارض ، ووقعت على الارض ،وكان هناك ورقة مكتوب فيها بالحرف الواحـد : كل عام وأنت بخير •• هذه كذبة ابريل! والامضـاء : أسرتك •• ووقعت مغشيا على ، فقـد شـعرت اننى زوجة طلقت من زوجها !

ف • م
الجيزة

هذه الولايات المتحدة وماذا تريد منا بعد ذلك؟

إذا استطاع أمريكي أن ينفي واقعة من هذه الوقائع فليفتح فمه!

اكتب هذا المقال صباح الاثنين ، ومجلس الامن لم يجتمع بعد لكي يواصل مناقشته لتطورات الموقف على الحدود بين العرب واسرائيل ، ويقرر هل يدرج العدوان الاخير على الحدود الاردنية ، فى جدول اعماله تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلى على نحالين » ، او تحت اسم « المسالة الفلسطينية » ؟!

اهى مناقشة هينة على اختيار لفظ ؟

اهو خلاف شكلى على مجرد وصف ؟

ابدا !

بل هناك مؤامرة واسعة النطاق

لو ان المسالة ادرجت فى جدول اعمال مجلس الامن تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلى على نحالين » فماذا سيفعل المجلس ؟

ستكون حدود المناقشة هى ظروف العدوان وتفاصيله ، وبعدها قرار بلوم المعتدى ، انقاذا للمظاهر على الاقل !

اما اذا اصبح موضوع المناقشة «المسالة الفلسطينية» فان الباب يكون مفتوحا على مصراعيه لكل الاحتمالات .

فاذا سئلت عن هذه الاحتمالات ، فانى ساقول :

– اكاد المحها الآن فيما يجرى فى كواليس مجلس الامن من اتصالات ومناورات

أولها احتمال ان يقرر مجلس الامن ان الحوادث الدامية فى الارض المقدسة هى نتيجة طبيعية للتوتر الذى يسود علاقات العرب باسرائيل !

وثانيها احتمال ان يقرر مجلس الامن دعوة الفريقين الى وضع حد النزاع بينهما وعقد صلح نهائى يكفل استقرار السلام !

وثالثها – وهو المهم فيها وبيت القصيد – ان ننسى مجلس الامن فى القرار الجديد ، كل اشارة الى القرارات السابقة للامم المتحدة التى تفرض التقسيم وعودة اللاجئين او تعويضهم ثم تدويل القدس

ومعنى هذا ان تتحرر اسرائيل من كل التزام !

ومعناه ايضا ان يقبل العرب الامر الواقع كما هو اليوم ، وأنوفهم جميعا فى التراب !

هى اذن ليست مناقشة على اختيار لفظ !

وهى اذن ليست خلافا على مجرد وصف !

السياسة .. والمطاط !

ما اشبه الليلة بالبارحة !

مؤامرة اليوم هى استمرار لمؤامرة الامس

نفس الابطال وراءها ، ونفس الايدى التى تجذب الخيوط ، ونفس العقل الذى يحبك التفاصيل

ان الولايات المتحدة ، تصنع مرة اخرى ، ما صنعته مرات عديدة سابقة من اجل اسرائيل ، تصنعه بنفس الطريقة ، ونفس الشكل ، ونفس الاسلوب ، وان تغير الاشخاص وتبدلت اسماؤهم وملامحهم !

بالامس ، فى شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، كان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وهو جورج مارشال ، يرى وترى معه وزارته ، ان الحل لمشكلة فلسطين ليس التقسيم ، وانما هو وضعها تحت الوصاية الدولية حتى تهدأ الاحوال وتستقر الامور الى قرار

ومع ذلك صدرت الاوامر من البيت الابيض الذى كان يسكنه رجل اسمه هارى ترومان ، بان يعطى الوفد الامريكى فى الامم المتحدة صوته لمشروع التقسيم

واطاع الوفد الامريكى طبعا ، واطاعت غيره وفود اخرى وقع عليها من الوان الضغط الصادر من نفس البيت الابيض ، ما لا يتصوره عقل او يقبله منطق

كان مندوب سيام فى الامم المتحدة ضد التقسيم وفجأة تسلم المندوب السيامى برقية تسحب منه اوراق اعتماده ، وتعين بدلا منه مندوبا جديدا يوافق على التقسيم وكانت الحركة معتبرة فى بانكوك عاصمة سيام خطوة مجاملة لرئيس جمهورية امريكا !

وكانت ليبريا تعارض التقسيم ، واذا بالمليونير الامريكى « هارفى فايرستون » صاحب مصانع المطاط المشهورة باسمه ، وصاحب المزارع والمصالح الواسعة فى ليبريا يضغط على حكومتها لكى تغير موقفها ، ويستعمل فى ضغطه اسم هارى ترومان

وكانت الفلبين تعارض التقسيم ، بل والقى مندوبها الجنرال روميللو فى معارضته خطبة بليغة ، ولكن واشنطن اتصلت برئيس جمهورية الفلبين فى قصره فى مانيللا ، وتغير موقف الفلبين على الفور

وكانت هايتى تعارض التقسيم ، واتصل ادولف برل المستشار القانونى لوفدها فى الامم المتحدة برئيس جمهورية هايتى ليبلغه رغبة زميله رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية فى ان تعطى هايتى صوتها لصالح التقسيم ، وقد كان

وكانت بعض دول امريكا اللاتينية تعارض فى التقسيم ، وكان هناك مشروع لطريق برى حديث يمتد عبر القارة الامريكية كلها ويموله الدولار الامريكى ، وقيل للوفود اللاتينية المعارضة فى التقسيم : اذا اردتم الطريق ، وكلكم له فيه مصالح اقتصادية حيوية ، فان الوسيلة اليه تأييد التقسيم ، والا فان المشروع واعتماده سوف يرقدان الى الابد فى ملفات البيت الابيض

« عند منتصف الليل ستقوم » !

وبالامس ، فى شهر مايو سنة ١٩٤٧ ، كان وزير الخارجية الامريكية وهو جورج مارشال يعارض فى اعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل بالطريقة التى تم بها ذلك الاعتراف ، ومع ذلك حدث فى نفس البيت الابيض ، وبواسطة نفس الرجل هارى ترومان ما يأتى :

فى الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ١٤ مايو اتصل البيت الابيض بمقر الوكالة اليهودية يدعو مندوبها « الياهو ايلاث » الى مقابلة رئيس الجمهورية فورا . وركب المندوب اليهودى سيارته وطار الى البيت الابيض

وقال له هارى ترومان :

« ان الانتداب البريطانى على فلسطين ينتهى الليلة ، وسوف تعلنون قيام دولة اسرائيل فور انتهاء الانتداب ، وانا اريد ان اكون اول من يعترف بهذه الدولة فور قيامها ، ولكنكم لم تطلبوا منى هذا الاعتراف حتى الآن »

وقال مندوب الوكالة اليهودية :

« اننا لم نطلب ذلك لان الدولة لم تقم بعد وليس لها كيان موجود »

وقال ترومان :

« اتصل بتل ابيب وحاول ان ترتب الامر معهم »

وتمت اتصالات سريعة مع تل ابيب تلقى بعدها ترومان ، خطابا على ورق الوكالة اليهودية فى واشنطن يقول :

« انه عند منتصف الليل ستقوم دولة اسرائيل ونحن نثق انكم ستعترفون بوجودها حال قيامها »

وقامت الدولة فى الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل بتوقيت تل ابيب

وكانت الساعة السادسة مساء بتوقيت واشنطن

وفى الساعة السادسة واربع دقائق اذاع البيت الابيض اعتراف ترومان بالدولة الجديدة وقال ترومان فى بيانه انه تلقى طلبا بالاعتراف من الحكومة المؤقتة فى اسرائيل ، وكان كاذبا فى ذلك ، فان كل الذى تلقاه ، هو ذلك الخطاب المكتوب على ورق الوكالة اليهودية فى واشنطون يخطره بانه « عند منتصف الليل ستقوم دولة اسرائيل ! »



ترومان . . . ماض مخز شائن !

ايزنهاور . . . اليوم والامس !



اوستن . . . فضيحة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨

كابوت لودج . . . نفس الفضيحة بعد ست سنوات!

سفير لمن ؟ عند من ؟

وبالامس فى نفس شهر مايو سنة ١٩٤٨ ، كانت وزارة الخارجية الامريكية ، ووزيرها جورج مارشال تعارض فى اختيار جيمس ماكدونالد ليكون اول سفير تبعثه الولايات المتحدة الى اسرائيل

وكان بين موظفى وزارة الخارجية من يقول :

« ان ماكدونالد سفير لاسرائيل فى واشنطون ، اكثر منه سفيرا للولايات المتحدة فى تل ابيب !

ومع ذلك عين جيمس ماكدونالد بأمر البيت الابيض الذى كان يجلس فيه نفس الرجل هارى ترومان

وسافر جيمس ماكدونالد الى مقر منصبه وقابل فى لندن ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا فى ذلك الوقت وروى بيفن ان ماكدونالد قال له فى ذلك الوقت :

– اريد ان ارى زميلا بريطانيا لى فى تل ابيب !

واتصل ماكدونالد بغير بيفن من اعضاء الوزارة البريطانية يحضهم على الاسراع بالاعتراف باسرائيل

ومر ماكدونالد فى طريقه بجنيف ليزور حاييم وايزمان وكان ما زال تحت العلاج فى سويسرا وقال وايزمان لماكدونالد :

– توسط بينى وبين زملائى فى تل ابيب وقل لهم ان يكتبوا لى احيانا ولا ينسونى !

ولم ينس ماكدونالد ان يمر فى نهاية رحلته بروما فقابل وزير خارجيتها فى ذلك الوقت الكونت سفورزا وقال له :

– ان الرئيس ترومان سوف يسره ان تعترف ايطاليا باسرائيل

اسرار العرب تتسرب !

وبالامس فى نهاية سنة ١٩٥٠ خرجت حكومة الولايات المتحدة على العالم ببرامج جديدة للمساعدة العسكرية

وقالت واشنطن لبعض الحكومات الصديقة او التى هى فى حكم الصديقة :

– اننا نريد منكم معلومات عما تملكونه من اسلحة لكى نستطيع ان نزودكم بما ينقصكم !

واستجابت دول كثيرة وكان بينها – بحسن نية – بعض دول العرب ومنها مصر وسوريا

وبعد شهور قليلة عقد فى واشنطن اجتماع حضره الجنرال رايلى الذى كان رئيسا للجان الهدنة فى فلسطين وحضره بعض ممثلى العرب واليهود

وحدث اثناء الاجتماع وكان موضوع المناقشة فيه ، هو تجفيف مياه الحولة ، ان قال مندوب اسرائيل :

« ان الجيش السورى قام فى المنطقة بمناورات واسعة استخدم فيها كذا وكذا من الاسلحة والمعدات »

وروى المندوب اليهودى ارقاما غريبة

وقال الجنرال رايلى رئيس لجنة الهدنة للمندوب اليهودى :

– لا اظن ان هذا صحيح ، وانا اعلم ان سوريا لا تملك الاسلحة والمعدات التى تقول انها استعملتها فى المناورة

وقال المندوب اليهودى :

– بل تملكها وهذا هو الدليل

واخرج المندوب اليهودى من حافظة اوراقه ، وثيقة من وثائق هيئة اركان حرب الجيش الامريكى تضم المعلومات التى بعثت بها حكومة سوريا عن جيشها ودعم بها وجهة نظره

ثم تكرر نفس الامر فى مناقشة مع الجانب المصرى

واضطر الجنرال رايلى ان يكتب تقريرا بما حدث

واصبحت المسالة فضيحة دولية تنضح بالخيانة

وتحركت وزارة الخارجية الامريكية تسأل كيف تسربت المعلومات التى اعطيت بحسن نية الى الولايات المتحدة بعد ان وعدت حكومتها ان تحرص عليها كما تحرص على اسرار نفسها

وقال الجنرال عمر برادلى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكى فى ذلك الوقت ، قال رسميا :

– هناك نسخة واحدة من هذه المعلومات ارسلت الى البيت الابيض !!

... واليوم مرة اخرى !

هذا ما حدث بالامس ، او هو بعض منه

واليوم تستمر نفس المؤامرة

واليوم فى مجلس الامن لم يعد سرا ان وزارة الخارجية الامريكية ووزيرها واسمه جون فوستر دالاس ترى ان يدرج العدوان الاخير على حدود الاردن تحت اسم « الاعتداء الاسرائيلى على نحالين » ولكن البيت الابيض – نفس البيت الابيض – الذى يجلس فيه رجل اسمه دوايت ايزنهاور يرى ان يدرج هذا العدوان تحت اسم « المسالة الفلسطينية »

واليوم لا يشك احد فى مجلس الامن ان الوفد الامريكى سوف يطيع التعليمات الصادرة اليه من البيت الابيض !

وعيشى وتمتعى واحكمى يا اسرائيل

واقرأوا منشورات الدعاية الامريكية الملونة ، التى تبشر بالحق والحرية والعدل الدولى وانفجروا بعدها غيظا يا ايها العرب !!

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة



١٤ ابريل ١٩٥٤

ملحق للعدد ١٠١٦

القصر الجمهورى

* ودع الرئيس محمد نجيب جلالة ملكة ليبيا عند زيارتها الحرمه مساء الخميس الماضى ، حتى استقلت السيارة . . كانت ملكة ليبيا ترتدى الملابس الافرنجية وتضع قبعة فوق رأسها .

وقدادى حرس منزل الرئيس التحية العسكرية للملكة الزائرة واقام لها قول شرف .

* ينتظر أن يبت فى هذا الاسبوع فى تعيين عدد من الياوران بالقصر الجمهورى .

الوزراء

* يستعين السيد احمد حسنى وزير العدل فى دراساته القانونية واعداد المشروعات التى يعهد اليه بوضعها ، بالاستاذ حافظ سابق النائب العام

* وافق وزير المعارف على تصدير قطعة خشب محفور عليها صورة ايزيس آلهة الجمال عند قدماء المصريين من متحف الآثار المصرية الى جنيف بسويسرا



فى الاسبوع الماضى ، كسرت ساق الممثلة الامريكية اليزابث تايلور اليمنى ،عندما كانت تغادر سيارتها الخاصة، اوضعت ساقها فى الجبس .وجلس ميشيل وايلدنج زوج الممثلة الشابة ، يكتب بقلمه على الجبس الذى يحيط بساقها ، متمنيا لها الشفاء ..!

السياح

* قال الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير عام مصلحة السياحة ان موسم السياحة لن ينتهى هذا العام ، وان عدد السياح فى فترة الصيف سوف يزيد على عددهم فى فترة الشتاء بعكس المعتاد عليه .

* طالبت مصلحة السياحة الاستاذ احمد راسم مديرها السابق بمبلغ ١٠٠ جنيه قالت انها ثمن كتب كانت فى عهدته وفقدت من مكتبه .

وقد طلبت مصلحة السياحة الى ادارة المعاشات بوزارة المالية خصم عشرة جنيهات من معاشه شهريا لمدة عشرة أشهر استيفاء لقيمة الكتب المطلوبة .

* وافقت وزارة الارشاد على مشروع تقدمت به مصلحة السياحة باستغلال منطقة انشاص وتحويلها الى منطقة سياحية ، كمونت كارلو ... وحصلت المصلحة على موافقة من المسئولين بالتصريح ببيع الخمور ، واقامة السهرات فى هذه المنطقة .

الدبلوماسية فى مصر

* لم يحمل الدكتور احمد حسين معه عند عودته الى منصبه أى شىء جديد بخصوص القضية المصرية ، لانها ما زالت كما هى لم تتحرك من النقطة التى وقفت عندها .. وتبين أن ما نشر عن أن بريطانيا قد أرسلت الى أمريكا مشروعا جديدا ، لم يوجد له أى أثر فى الدوائر الرسمية .. وتبين أيضا أن الدكتور احمد حسين لم يحمل معه أية توجيهات بخصوص مساهمة بنك التعمير الدولى فى مشروعات مصر الكبرى



عقد رجال مجلس الثورة ورجال الاصلاح الزراعى اخطر اجتماعات خلال الاسبوعين الماضيين .. وخرجوا من هذه الاجتماعات بقرار هام يحمل بشرى توزيع الدفعة الثانية من الاراضى المستولى عليها على صغار الزراع يوم الثلاثاء - امس -. وخرج اهالى الريف بمنطقة الفاروقية الذين تسلموا شهادات التمليك يرقصون طربا على أنغام المزمار البلدى والطبول .. فقد اصبحوا ملاكا من الامس .. فقط !

مجلس الوزراء

⊙ تعرض على مجلس الوزراء اليوم الحركة القضائية الشرعية بعد أن أدخلت عليها التعديلات التى اقترحت فى الجلسة الماضية والمعروف ان اثنين من كبار المحامين الشرعيين سيعينان فى هذه الحركة فى مناصب القضاء الشرعى ، أسوة بالحركات الوطنية التى يعين فيها عادة محامون .

* حضر الاستاذ الباقورى الى رياسة مجلس الوزراء فى يوم الاربعاء الماضى ، قبل موعد اجتماع المجلس بساعة كاملة .

وقال وزير الاوقاف ان سبب تبكيره بالحضور الى المجلس هو انه كان يتناول الغداء عند احد اصدقائه ، ولم يتسع له الوقت للعودة الى منزله بحلوان ، فلم يجد امامه مكانا يقضى فيه هذا الوقت بالقاهرة ، خيرا من قاعة مجلس الوزراء ..

* يباشر الاستاذ فتحى رضوان ، وزير الدولة عمله منذ اسبوعين باحد المكاتب بمبنى البرلمان ، ولم يذهب الى مكتبه بدار رياسة مجلس الوزراء حتى الآن هربا من الصحفيين . . والسبب فى اعتكاف وزير الدولة بمكتبه الجديد بمبنى البرلمان ، هو انشغاله بكتابة بعض الابحاث الهامة .

الدستور الجديد

* تقرر ان تجتمع اللجنة العامة للدستور فى يوم ١٩ أبريل الحالى ، للموافقة على مواد الدستور الجديد التى انتهت لجنة الصياغة من صياغتها وتبويبها حتى هذا التاريخ .. وكان مقررا ان تجتمع اللجنة فى ١٢ أبريل ، ولكنه تقرر تأجيل الاجتماع الى ١٩ أبريل حتى تكون لجنة الصياغة قد فرغت من صياغة عدد كبير من مواد الدستور الجديد .

* ينتظر أن تفرغ لجنة الصياغة برياسة الدكتور على ماهر من مهمتها فى أواخر شهر مايو القادم

* بلغ عدد مواد الدستور الجديد التى أقرتها اللجان الخمس الفرعية للجنة الدستور ٢٠٦ مواد ... وينتظر ان يصل عدد مواد الدستور الجديد الى نحو ٢٢٠ مادة بعد أن تستكمل لجنة الصياغة الاحكام الاساسية فى الدستور التى يجب النص عليها كما هو الحال فى جميع دساتير العالم ، والتى لم تقررها اللجان الفرعية





حدثت حالة غريبة من حالات الولادة هذا الاسبوع فى ولاية ماساتشوتس.. لقد دخلت المسز ميلبور شابمان احد المستشفيات ، لتضع مولودا ثانيا ،بعد مرور ثلاثة اسابيع على وضعها مولودها الاول .. والمولودة الاولى اسمها سوزان جنوى ووزنها اربعة أرطال .. فالمولود الجديد اسمه ميلبور فرانسيز ووزنه اربعة أرطال ونصف .

الجامعات

* وافق وزير المعارف ـ بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات ـ على تعيين الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر، استاذا غير متفرغ لمادة الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة هليو بوليس .

* طلب والى طرابلس من بعثة كلية التجارة أثناء زيارتها له ، ابلاغ المسئولين فى مصر رغبته فى زيارة مصر .. وأضاف انه أبلغ وزير مصر المفوض ببلاده هذه الرغبة ولكنه لم يحققها له حتى الآن .

مشاكل أسرة محمد على

* ينتظر تحويل قصر الصفا الذى كان يملكه الامير السابق محمد على الى فندق وكازينو وقد طلب نادى ضباط البوليس تسليمه قصر سعيد طوسون بباكوس ليكون مستشفى للبوليس

* طلب السيد سليمان داود الافراج عن أثاث منزله لانه خاص بزوجته ، وهى ليست من أعضاء أسرة محمد على . كما طلب السيد عمر الفاروق والد الاميرة السابقة نسل شاه ، تسليمه بيته فى الاسكندرية لانه من أمراء آل عثمان فى تركيا وليس من أمراء أسرة محمد على !

التعليم

* قررت وزارة المعارف منح الجمعية المصرية لتاريخ العلوم ، اعانة سنوية .. ومن اعضاء هذه الجمعية وزير معارف سابق ، وثلاثة من وكلاء الوزارة!

* وافقت وزارة المعارف على شراء نسخ من كتاب « قصور وتحف » الذى الفه الصاغ محمود الجوهرى .. وثمن النسخة جنيه واحد ..

* ثبت لوزارة المعارف ان بعض المخطرين يخطفون الاطفال عند مغادرتهم مدارس رياض الاطفال ،نكاية فى آبائهم ،وأولياء أمورهم ..



زارت الاميرة مارجريت فجاة هذا الاسبوع ،منجم كالفرتون للفحم فى نوتنشام، ولبست الاميرة معطفا ابيض وقناعا من الحديد على رأسها ، ثم نزلت مايقرب من ١/٤ ميل تحت الارض حتى استطاعت ان تقف مع العمال ..!

العالم العربى

* تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا من مراكش يؤكد أن محمد ابن عرفه السلطان الذى فرضه الفرنسيون على مراكش قد أبدى للسلطات الفرنسية رغبته فى التنازل عن العرش .

ويقول التقرير .. أنه أبدى هذه الرغبة على أثر محاولة الاعتداء على حياته فى الشهر الماضى .. ولكن السلطات الفرنسية رفضت السماح له بالتنازل عن العرش الذى أجلسته عليه

وقال السلطان فى طلب تنازله الذى قدمه الى الفرنسيين أن اعتلال صحته يفرض عليه هذا التنازل .



شكرى القوتلى

* ألقى وفد زعماء سوريا الذين جاءوا الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى لمقابلة الزعيم شكرى القوتلى ، قصيدة لشاعرهم بدر الدين الحامد عندما قابلوه بمنزله .. وكان مطلع القصيدة:
عد يا أبا حسان فالليل انجلى
وافتر عنك فكن له اصباحا

* قال السيد أثناسيوس كليلد مطران حوران وجبل الدروز الذى أوفدته طائفة الروم الارثوذكس بسوريا لمقابلة شكرى القوتلى ، عندما سئل عن سبب صمت طائفته طوال الخمسة الاعوام الماضية عن الاتصال بالقوتلى : « ما كان باستطاعتنا شىء ، فقد كنا نعيش فى حكم القوة » ..!

الطيران

* كانت المملكة العربية السعودية قد أعلنت جميع شركات الطيران أنها ستطلق النار على الطائرات التى تحلق فى سمائها والتى تكون قادمة من اسرائيل أو في طريقها اليها . وكان من نتيجة هذا القرار أن نقلت شركتان من شركات الطيران مراكزهما من تل أبيب الى نيقوسيا فى قبرص لتفادى تطبيق هذا القرار .

* كان الكابتن جروف مساعد قائد الطائرة الكوميت المنكوبة قد عقد قرانه على فتاة فى لندن ، وقضى معها يومين من شهر العسل ، ثم أستدعته الشركة التى يعمل بها فجأة ليحل محل زميل له تخلف عن الحضور لمرضه ، فسافر جروف بدلا منه ولقى مصيره المشئوم !

محاكم وجنايات وبوليس

* احيل الى محكمة الجنايات فى الاسبوع الماضى أحد المطربين بتهمة احراز المخدرات ..وفى التحقيق قال المطرب ان جميع المطربين يتعاطون المخدرات لتحسين أصواتهم ،وهو لذلك كان يحتفظ بقطعة المخدرات استعدادا لحفلة كان سيحييها فى المساء

* قضت محكمة جنح الزيتون فى هذا الاسبوع بمعاقبة محمد مصطفى سالم بالحبس شهرين . والتهمة التى عوقب من أجلها المتهم الذى كان يعمل فى أحد المخابز هى انه سرق ١٦٠ رغيفا من الخبز قدمها هدية الى خطيبته .!

الإنتاج الزراعى

* استدعت وزارة الزراعة موظفى التفاتيش الزراعية لحضور الحلقات الدراسية بالمتحف الزراعى فى الاسبوع الماضى .. وأصيب كثير من موظفى الوزارة بصدمة عندما فوجئوا بأن المحاضرات كانت معظمها باللغة الانجليزية!

* تعمل وزارة الزراعة على تدبير مبلغ ٤٠٠ جنيه للاشتراك بها في المؤتمر الدولى العاشر للصناعة الزراعية المزمع انعقاده فى أسبانيا من ٣٠ مايو الى ٦ يونيو القادم

* بلغ ما ينتجه المصنع التجريبى بوزارة الزراعة من عصير الطماطم المحفوظ ، ثلاثة أطنان فى اليوم ، للاستهلاك المحلى فى موسم اختفاء الطماطم .. وكانت مصر تستورد منها بحوالى ١٣٠ ألف جنيه فى العام ... وتقوم مصر الآن بتصدير حوالى مليونى علبة « صلصة » الى دول شرق افريقيا وبلاد العرب، وسوريا ، ولبنان



عندما كان الطفل ريجى باتس وعمره سبعة اعوام ، يلعب باحد ملاعب البلدية فى ولاية كنت بانجلترا ، وكان يتسلق احد الحوائط وقع بعض احجار الحائط ففقد الغلام بصره .. وحكمت المحكمة على البلدية بتعويض للطفل قدره ١٧٥٠٠ جنيه .. ولم تجد البلدية وسيلة لدفع التعويض للغلام سوى زيادة نسبة الضرائب على الاهالى ، حتى تجمع المبلغ المطلوب.

الجامعة العربية تفيق بعد ست سنوات

تقدم الامين العام للجامعة العربية الى الحكومة المصرية فى هذا الاسبوع يذكرها بوعد اعطته للجامعة العربية منذ ست سنوات .

ولم يكن ذنب الحكومة المصرية ، بقاء هذا الوعد دون تنفيذ لمدة السنوات الست ، فقد أبدت الحكومة وقتذاك استعدادها لاعطاء الجامعة قطعة أرض تبنى عليها دارا للامانة العامة ...

ورصدت الامانة العامة فى ميزانيتها مبلغ ٧٥ ألفا من الجنيهات لعملية الانشاء وظل المبلغ مدرجا فى الميزانية طوال السنوات الست دون أن يتقدم أحد بطلب قطعة الارض من الحكومة .

وأفاقت الجامعة العربية اخيرا ، وتقدمت تذكر الحكومة المصرية بوعدها .. بعد أن وجدت نفسها تكاد تصبح بلا مأوى فقد صادرت الحكومة المصرية الدار التى تستأجرها الامانة العامة باعتبارها من أملاك أسرة محمد على !

والدة نبيل لملوم تستدعيه .. ليموت

لعب القدر دورا كبيرا فى مصرع الطالب المصرى نبيل لملوم الذى مات ضمن ضحايا الطائرة الكوميت فوق البحر الابيض .

فقد بعث الطالب من انجلترا الى والدته فى القاهرة يستأذنها فى أن يمضى أجازات عيد الفصح فى انجلترا هذا العام ولا داعى لقدومه الى مصر .

ورفضت الام ...

وبعثت تطلب من ولدها أن يستقل أول طائرة ويجىء الى القاهرة ليمضى اجازته مع العائلة .

وركب نبيل أول طائرة ...

وكانت هى « الكوميت » التى غرقت فى قاع البحر !

العمال المصريون يشهدون .. ولكن بشرط

طلبت السلطات الرسمية البريطانية فى منطقة القنال الى ضابط الاتصال المصرى ، أن تسمح مصر للعمال الذين شهدوا حادث مصرع الضابط فريد ندا بالادلاء بشهاداتهم أمام المجلس العسكرى الذى سيحاكم المتهمين .

ووافقت السلطات المصرية على الطلب . ولكنها علقته بشرط !

أما الشرط الذى تعلق عليه مصر السماح للعمال بالشهادة ، فهو أن تبعث القيادة البريطانية فورا الى السلطات المصرية بتقرير كامل عن التحقيق الذى قال الانجليز انهم أجروه .

وكانت السلطات البريطانية تماطل باستمرار فى اطلاع السلطات المصرية على سير التحقيق ونتائجه .

سيف الإسلام الذى اغتصبه فاروق يعود

قرر سيف الاسلام عبد الله – وزير خارجية اليمن – فجأة أن يقطع رحلته فى أمريكا وأوروبا وان يعود الى مصر باقصى سرعة .

وينتظر أن يجىء سيف الاسلام الى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالى .

والسر وراء هذا القطع المفاجىء لرحلة سيف الاسلام ، هو برقية تلقاها من القاهرة تبلغه فيها مفوضية اليمن أن السلطات المصرية قررت اعادة سيفه الذهبى اليه .. وهو السيف الذى كان فاروق قد اخذه بعملية أشبه ما تكون بالاغتصاب .

والسيف المغتصب ، كما تقول المصادر اليمنية ، عزيز جدا على سيف الاسلام

المخابرات التركية تراقب الإخوان المسلمين

تعرضت جمعية الاخوان المسلمين فى هذا الأسبوع لهجوم شديد من صحف تركيا ...

والصحف التركية تبنى هجومها على عدة نقط :

١ – حاول الاخوان افتتاح مركز لهم فى تركيا .

٢ – دلت تحريات البوليس التركى على أن مبعوثين من الاخوان قد سافروا الى تركيا وقاموا بعدة اتصالات هامة ثم عادوا الى القاهرة .

٣ – هذه الاتصالات التمهيدية لانشاء مركز عام للاخوان فى تركيا لم تعلم بها الحكومة التركية عن الطريق الرسمى .

وقالت جريدة « وطن » أن المخابرات العسكرية التركية ستتولى مراقبة هذا النشاط منذ الآن بتكليف من الحكومة .

اجتماعات هامة بأصحاب الأعمال

تتم فى الايام القليلة القادمة عدة اجتماعات هامة بين المسؤولين وبين مصدرى القطن ومديرى البنوك وأصحاب الاعمال .

وقد أبدى أصحاب الاعمال للسيد محمد فرغلى رغبتهم فى الاجتماع بالمسؤولين لتوجيه الشكر على التصريحات الاخيرة التى ألقاها المسئولون وحثوا فيها الجميع على تقوية التعاون بين العمال وأصحاب العمل وبين العمل ورأس المال .

كيف ينفذ الحكم على محمد حسن

يدور الان بحث فى كيفية تنفيذ الحكم الصادر من محكمة الجنايات فى قضية عبد القادر طه على محمد حسن السليمانى .

والمعروف أن محمد حسن السليمانى قد سافر الى الخرطوم فى العام الماضى ومايزال يقيم هناك .

تحقيق فى تسرّب برقية بالشفرة

تجرى وزارتا الخارجية والارشاد القومى تحقيقا فى أمر تسرب فحوى برقية هامة الى بعض الصحف .

فقد بعث سفير مصر فى باريس فى الاسبوع الماضى برقية بالشفرة تحوى تفصيلات مقابلة تمت بينه وبين مسيو بيدو ودار فيها الحديث حول برنامج اذاعة صوت العرب .

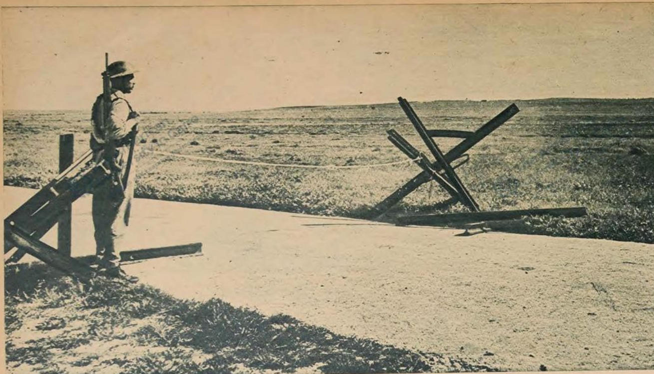
وقد تسربت البرقية الى بعض الصحف مما دعا الى أن يرسل السفير برقية أخرى عاجلة يطلب فيها التنبيه على الموظفين المختصين بالمحافظة على سر مثل هذه البرقيات .



صورة الأسبوع

على حسنين بالملابس المدنية لآخر مرة ... بعد أن صدر عنيه الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية مقتل عبد القادر طه ... لقد خرج على حسنين من قاعة المحكمة ... خرج الى مصيره خلف اسوار الليمان ..وكان هناك على باب المحكمة ابنه الصغير ينتظر مروره مع احدى السيدات قريباته .. ووقف على حسنين أمام ابنه ، ومد اليه يديه يلاطفه ، وكان هناك فى نفس الوقت يد تحيط بعلى حسنين من كل ذراع ... نحو المصير المعروف !

تصوير حسن دياب



الحزام الرفيع الذى يلتف حول اسرائيل ويدخل فى نطاق سبع دول عربية .. ان خط الهدنة يمتد على طول ٥٦٠ ميلا فى الاردن و ٥٤ ميلا امام قطاع غزة .

النار تنفجر على خطوط الهدنة حول إسرائيل !

مصر تثير نقطة حساسة فى اللجنة السياسية

ورئيس المراقبين الدوليين يشكو متاعبه !

الاحداث تتلاحق الآن بسرعة غريبة على حدود اسرائيل .. وقد بدأت تاخذ لونا من التدبير الحاسم والسياسة المرسومة فى الايام الاخيرة ..

وظهرت — فى نفس الوقت — الاهداف الجديدة التى يخفيها اليهود خلف اعتداءاتهم المتوالية على العرب الذين يقيمون بجوار خط الهدنة فى فلسطين!

والجو فى الوقت الحاضر على طول هذا الحزام الوهمى ، مشحون بالمفاجآت والتدبيرات والخطط المجهولة . وفى الشمال والشرق والجنوب يتربص اليهود لمواجهة الموقف القلق ويحاولون أيضا أن يكسبوا شيئا فى قاعات الامم المتحدة ..

وقد انتقلت الاحداث الاخيرة المتلاحقة من أرض المعارك فى فلسطين .. الى المناقشات الدائرة فى مجلس الامن بين مندوبى العرب واسرائيل والاتهامات المتبادلة بين الفريقين ..

وهذه المباحثات التى دارت أخيرا فى اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية فى القاهرة ! وامتدت الدائرة المحيطة بالاحداث من غزة وبيت حانون ونحالين .. وأحاطت بالقاهرة وعمان ومبنى الامم المتحدة بنيويورك . وأخذت ترسم خطوطا عريضة ملموسة للموقف الآن على الحدود الفاصلة بين اسرائيل والدول العربية!

ومنذ اليوم الاول لانعقاد اللجنة السياسية ..

كان مندوبو الدول العربية يبحثون عن تعليل معقول لتصرفات اسرائيل الاخيرة .. وفى نفس الوقت كانت المفاجآت تتتابع فى المنطقة القلقة المشحونة بالاعصاب المتوترة ..

وكانت المآسى الانسانية تتلاحق لهؤلاء الذين يتساقطون أمام الرصاص المتطاير فى الهواء ..

وتتعدد كل فاجعة وتسبح فى بحر من الدموع والحزن ثم تتجمع فى النهاية وتظهر بهذه الصورة الخطيرة التى تهدد الامن الدولى .. وتدور من أجلها المناقشات الحادة فى أروقة الامم المتحدة والمباحثات الدائبة فى اللجنة السياسية !

صورة من المآسى

« هناك مثلا واحدة من المآسى التى وقعت فى الجنوب عند أبواب غزة .. مأساة الضابط المصرى « نبيل الطباخ » الذى كان قد خرج مع دوريته للتفتيش على خط الهدنة وتربص له بعض الجنود اليهود خلف صخرة عالية واطلقوا النيران على سيارته ثم قذفوها بلغم متفجر ..

وكان نبيل قد جاء من الاسكندرية الى معسكر خزاعة فى شهر نوفمبر الماضى .. وتتبلور المأساة الانسانية بعد ذلك فى هذا الخطاب الصغير الذى أرسله نبيل الى أسرته قبل مصرعه بأيام قليلة .. لقد كان يقول فيه لأبيه كلمات حزينة ترسم المستقبل :

« لقد تركتكم بالأمس جسدا ، ولكننى اليوم معكم روحا طاهرة وقلبا طائرا يهفو اليكم ..

لقد جئت الى خزاعة بطواعيتى ، وعلى بعد خمسين مترا يتربص عدوى الذى أكرهه وأمقته وأحقد عليه ..

لقد أتيت الى هنا لكى يفصل بينى وبين اليهود خط وهمى يحتمى به الغدر اليهودى ويهاجم منه بعد ذلك الآمنين المسالمين ويضربهم فى ظهورهم ! »

سلامى اليك ياوالدتى ، وأرسل اليك

(البقية على الصفحة التالية)



الصورة التى أرسلها الضابط الشهيد نبيل الطباخ الى امه قبل مصرعه باسبوع واحد .. لقد كان يقفيها بجوار لافتة خط الهدنة امام غزة التى كتب عليها (ممنوع اجتيازه قطعيا) !

تابع - النار على خطوط الهدنة

ان اللاجئين في قطاع غزة يعيشون في رعب دائم من الخطر المجهول.. والمنطقة التي يسكنونها منطقة مفتوحة تماما وتواجه سلسلة من المستعمرات الحصينة !

واحد من جنود الحراسة المصريين الذين ينتشرون على طول الخط ان بجانبه لافتة تقول «خط الهدنة على بعد ٥ ياردات تقريبا» !

صورتي من صميم الحياة التي اعيش فيها في هذه البقعة » !

وكانت الصورة التي أرسلها نبيل الى امه تمثله وهو يقف على خط الهدنة بجوار اللافتة التي كتب عليها - خط الهدنة على بعد خمسين ياردة ، ممنوع قطعيا اجتيازه - بعد ذلك بأيام سقط نبيل جثة بلا روح في نفس المكان الذي كتب عنه والذي وقف فيه يضحك للمستقبل الغامض ..

وتمضي المأساة في سرد خطوطها الحزينة ..

وتروي لونا من الافكار السعيدة التي كان يحلم بها الضابط الشهيد ..

لقد كان ينوي الزواج في ٦ يونيو من العام القادم لان هذا هو عيد ميلاده ..

وكانت عروسه تنتظر الشبكة في ٢٨ يوليو القادم لان هذا هو عيد ميلادها ..

وكان قد أعد كل شيء ، ثم فجأة جاء الموت ووضع الحاجز بينه وبين أحلامه السعيدة ..

ويقول البكباشي عبد المجيد كريم اركان حرب الحاكم العام لقطاع غزة : اننا نأتي الى هنا وفي رؤوسنا فكرة واحدة عن العدو الذي نواجهه ..

اننا نعرف انه عدو يضرب في الظلام ولا يعرف الرحمة ، عدو تخلى عن جميع المعاني الانسانية واصبح لايفكر الا في هذه البقعة من الارض ، ونحن نعرف ايضا ان هذا العدو يعتمد دائما على حرب الاعصاب ولذلك فان دورنا الاساسي ينحصر في تهدئة الخواطر القلقة والاعصاب المنزعجة ، وقبل كل هذا فاننا نضع في حسابنا ان هذا العدو قد يضرب في اية لحظة وفي اي مكان وبأي ثمن !

صورة من غزة

وهناك الجزء من السكان الذين يعيشون في غزة ...

واللاجئون الذين يهيمون بين معسكراتها ويستجدون حفنة الدقيق والبلح من هيئة الاغاثة كل اسبوعين ..

وعلى شعور هؤلاء يتوقف الجزء الاكبر من الجو الذي يسيطر على القطاع القلق!

والذي ينظر الى المنطقة الممتدة من بيت حانون في الشمال حتى رفح في الجنوب يجد انها منطقة مفتوحة تماما.. وانها سهل ممتد من البحر حتى خط الهدنة وليس فيها اى مانع طبيعي او صناعي يحمي الالوف الجائعة المشردة في العراء ..

وكل واحد من هؤلاء اللاجئين يعيش في خوف دائم من المجهول الذي يكمن في الناحية الاخرى ، وتبرز منه سلسلة المستعمرات المتراصة .. أقامها اليهود على طول خط الهدنة من بيت لهيا حتى عبسان ، وجميعها لايفصلها عن الخط الا نصف ميل على الاكثر وكلها اقيمت على شكل خط دفاعي حصين يفصل بين كل واحدة واخرى ميلان فقط وهي ليست اكثر من قلاع عسكرية احاطت بها الخنادق والاسوار الشائكة .. وداخلها يعيش آلاف من الشباب المدربين على حرب العصابات والذين يحملون على اكتافهم البنادق السريعة ومدافع الهاون !

وتبقى بعد ذلك منطقة غزة نفسها .. وهي ليست نقطة ارتكاز عسكرية ولا تصلح لاقامة التحصينات الدفاعية لان طولها لايزيد على خمسة وثلاثين ميلا وعرضها اربعة أميال ، ونفس خط الهدنة ليس مانعا صناعيا ظاهرا يفصل بين العرب واليهود ..

كما أنه لايحدد بشكل ظاهر الاراضي التابعة لكل من الطرفين في الجنوب ..

ومن أجل هذا يعتدي اليهود على العرب ويحتجون بأنهم اخترقوا الاراضي اليهودية . ثم يقتحمون المنطقة المصرية ويحتجون بأن خط الهدنة غير ظاهر تماما لجنودهم بعد أن طمسته الامطار .

وخلال الحوادث الاخيرة كان السبب الاساسي فيها يرجع الى أغنام البدو الرحل الذين يقيمون حول قرية (بيت حانون) لقد كانت الاغنام تفلت منهم لكي ترعى في أراضي المستعمرات اليهودية وراء خط الهدنة ويستولي عليها اليهود ويجري البدو خلفها لكي يستردوها فيعبرون الخط .. وينطلق الرصاص من بنادق اليهود ويضطر جنود الحراسة المصريون الى التدخل لحماية الاعراب .. فيحدث الاشتباك المسلح !

وهناك أيضا حوادث التسلل التي يقوم بها اللاجئون الجائعون الى الاراضي اليهودية لكي يبحثوا عن أى شيء ، وهذه الحوادث هي السبب المباشر في بعض الاشتباكات المسلحة الاخيرة .

والحادث الذي وقع أمام (غزة) في الاسبوع الماضي كان السبب هو ان أربعة من اللاجئين تسللوا الى أراضي مستعمرة الديمور بعد أن نفدت كميات الدقيق والبلح التي لديهم ، وفي النهاية انتبه اليهود اليهم فأخذوا يطاردونهم حتى خط الهدنة .. وانطلق الرصاص فأخذوا يستغيثون بجنود الحراسة المصريين ، واضطر هؤلاء الى التدخل مرة ثانية بعد أن اخترقت الدورية اليهودية الاراضي المصرية . . وحدث اشتباك آخر .

وهكذا طبيعة الجو الذي يحلق الآن على الحدود المصرية في غزة ..

.. وهكذا تسير خطة اسرائيل في جزء من الحزام الرفيع الذي يفصل بينها وبين الدول العربية !

صورة من حدود الاردن

ثم يتعقد هذا الجو القلق وتتشابك في سمائه الغيوم ويزداد توتر الحوادث في جزء آخر من الحزام .. وعلى الحدود التي تفصل بين الاردن واسرائيل والتي يبلغ طولها حوالي ٦٢٠ ميلا تدور أحداث دائمة ولا تمر دقيقة واحدة دون أن يتطاير الرصاص ويتساقط العرب قتلى وجرحى، وقد كان الاعتداء الاخير على قرية (نحالين) سببا في كثير من التكهنات .. وبالذات لانه تم بنفس الطريقة التي وقع بها الاعتداء السابق على قرية (قبية) وعلى بقية القرى المحصورة في دائرة القدس العتيقة .. والذي يحدث دائما ، هو ان القوات اليهودية تخرج في منتصف الليل من مستعمراتها ثم تضرب حصارا حول القرية النائمة حتى لايفلت أحد منها ، وفجأة ينهمر الرصاص وينفجر الديناميت ويجري اليهود بين بيوت العرب وهم يقذفونها بالقنابل اليدوية - تماما كما لو كانوا في أرض معركة حربية - وتخرج الآلاف المذعورة تبحث عن الفرار من وجه الموت ويكون اليهود في انتظارهم ويتساقط الاطفال والنساء والرجال أمام النار الملتهبة .. وفي سكون الليل وبين أنين الجرحى والقتلى ينسحب اليهود في سكون ويعودون الى مستعمراتهم ، وكانت هذه الطريقة الواحدة هي السبب في ان بعض المسئولين العسكريين في الاردن تأكدوا من أن اسرائيل تجرب لونا من حرب الاعصاب ضد الاردن واللاجئين الذين يقيمون هناك . . وان هدفها هو خلق جو دائم من الذعر والفزع بين الاهالي ، وبهذا تجبر الاردن على الجلوس معها حول مائدة مستديرة وعقد صلح نهائي بين الطرفين . . واخذت الاحداث الجارية بعد ذلك تؤكد كل حرف مما قاله المسئولون العسكريون بعد حادثة (نحالين) :

● لقد انسحبت اسرائيل من لجنة الهدنة بعد أن قررت ادانتها في حوادث الاعتداءات الاخيرة .

● ثم خرجت الصحف اليهودية وقد امتلأت بالتهديدات الصريحة والدعوة الى استئناف القتال والتخلص من قيود الهدنة .

◉ ثم اخذت اسرائيل بعد ذلك تضرب بلا وعي ، وتشن هذه السلسلة المنظمة من الهجمات الليلية على القرى العربية وراء خط الهدنة !

ويقول الدكتور يوسف هيكل العضو الاردني في لجنة الهدنة المشتركة الذي زار القاهرة هذا الاسبوع وهو احد المسئولين عن الحزام الرفيع في منطقة القدس .. ان الرجل يقول : انه قد توقع كل مايجري الآن من حوادث ارهابية بعد ان فشلت اسرائيل في استغلال حادثة سيارة الاتوبيس اليهودية التي قتل فيها ١١ يهوديا في الطريق من ايلات الى بير سبع .. لكي تعقد صلحا نهائيا مع

غزة في ١٠/٢

[illegible]

صورة باكية حزينة للخطاب الاخير الذي ارسله نبيل الطباخ الى والدته انه يقول فيه (قد لا اكون معكم بجسدي ولكن روحي تهفو اليكم !)

واحد من الالغام اليهودية التي صنعت في تشيكوسلوفاكيا والتي بثها اليهود على طول خط منطقة غزة ..وعلى حدود الاردن ايضا !

هذا الطريق يوصل الى بير سبع اليهودية في النقب وهذه هي آخر نقطة للحراسة المصرية أمام غزة ان خط الهدنة نفسه يقع بجوار هذا الطريق مباشرة وهو عبارة عن قناة حفرها التراكتور وطمستها الامطار

بعد الهجوم الاخير الذى قام به اليهود على قرية (نحالين) العربية أحد المبانى القديمة وقد ظهر فيه أثر القنابل والديناميت المتفجر !

الملك حسين يتفقد الحالة فى القرية التى تعرضت للهجوم اليهودى وظهر بجواره الجنرال جلوب باشا الذى اثيرت بسببه أزمة فى اللجنة السياسية !

الاردن وخاصة بعد ان ادانها مجلس الامن فأخذت تبحث عن اية طريقة اخرى لتحقق هدفها .. !

ويمضى الدكتور هيكل فيقول : ان نفس حادثة السيارة قد دبرتها اسرائيل لكى تتخذها « كاموفلاج » لتغطية خطتها والدليل على ذلك :

⊙ ان الحادث وقع فى قلب النقب وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من خط الهدنة ناحية الشرق وبعد هذا نجد أن اقرب نقطة مأهولة بالسكان فى الاردن تقع على مسافة ٥٠ كيلومترا من مكان الحادث !

⊙ هذه واحدة .. ثم ان سيارة الاتوبيس كانت تمر فى هذا الطريق بصفة استثنائية ولم يعلم بخروجها من بير سبع الى ميناء ايلات الا بعض المسئولين فى بير سبع ، وقد اثبت مراقبو الهدنة ذلك فى تقاريرهم الرسمية .

⊙ ولو كان الاردنيون يريدون الاعتداء على السيارة لانتظروها عند سيرها فى الطريق الموازى لخط الهدنة وعلى طول مسافة ١٦٠ كيلو مترا .. وليس فى هذه النقطة الشائكة التى تقع فى قلب النقب اليهودى .

⊙ ثم أنه عثر فى مكان الحادث على قبعة وقميص وخرطوش مفرغ ..... والقبعة كانت قديمة وليست من النوع الذى يرتديه جنود الجيش الاردنى أما الخرطوش فقد كان من النوع الالمانى الذى يصنع فى تشيكوسلوفاكيا ولا تستعمله الاردن أبدا .

⊙ وتبين ايضا ان اثر الجناة توغل ١٢ كيلو مترا ناحية الشرق فى قلب النقب ثم اختفى .. وحينما طلبنا متابعة الاثر والبحث داخل الحدود رفضت اسرائيل وقالت : ان هذا من شأنها وحدها !

كل هذه الوقائع ترسم خطوطا ظاهرة للهدف الذى ترمى اليه اسرائيل ، فازدادت بعد هذا الحادث مباشرة حوادث الاعتداء على الحدود الاردنية وقد بلغت هذه الحوادث منذ ١٨ مارس الماضى حتى ٣ أبريل الجارى حوالى ٥٦ اعتداء كلها خرق للهدنة !

ويصمت الدكتور هيكل ثم يقول : ان احدى الاحصائيات الرسمية الاخيرة تثبت ان حوادث خرق الهدنة قد ضربت الرقم القياسى فى المنطقة الاردنية الاسرائيلية ، ومنذ قامت الهدنة فى ٥ اكتوبر الماضى حتى الآن سجل مراقبو الهدنة :

⊙ ٨١٦ شكوى تقدمت بها اسرائيل ضد الاردن .

⊙ ٥٤٢ شكوى تقدمت بها الاردن ضد اسرائيل .

وأغلب هذه الحوادث لم تفصل حتى الآن فيها لجان الهدنة المشتركة ، وكان التسويف فى اتخاذ قرارات بشأنها سببا فى تكرارها بين كل لحظة وأخرى ... وفى استمرار سياسة الجذب والشد بين الاردن واسرائيل !

صورة من اللجنة السياسية

وتمتد الاحداث المتلاحقة بعد ذلك من ارض المعارك على خط الهدنة ... الى جلسات اللجنة السياسية فى القاهرة وتظهر فى شكلها الدولى الخطير بعد أن طلب مندوب الاردن زيادة الاعتماد المخصص للحرس الوطنى .. وكانت اللجنة السياسية قد وافقت على اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه لهذا الغرض ثم عادت الاردن فطلبت رفع الرقم الى ٨٠٠ الف جنيه ثم طالبت بزيادته اخيرا الى مليونين من الجنيهات .. وفى يناير الماضى اثارت مصر نقطة هامة وقالت : ان الحرس الوطنى بوضعه الحالى يتبع الجنرال جلوب باشا لانه رئيس اركان حرب الجيش الاردنى !

وكان فى رأى المسئولين ان تجربة فلسطين كانت درسا قاسيا وان الموقف حساس للغاية ..

وبدأت مأساة اللد والرملة تتراقص أمام ذاكرة اعضاء اللجنة السياسية ..

وفهمت الاردن ماتهدف اليه مصر تماما ..

وكانت تريد ان تقول للاردن صراحة .. لايعقل ان تساهم مصر وبقية البلاد العربية فى نفقات تعزيز الحرس الوطنى وتسليحه بالعتاد الحربى .. ثم يأتى جلوب باشا ليحرك هذا الحرس الوطنى حسب هواه ..

ويقول بعض اعضاء اللجنة السياسية ... ان وطنية الدكتور فوزى الملقى رئيس حكومة الاردن تغلبت عليه ..

فقد كان مؤمنا بوجهة النظر المصرية .. وبدأ يبحث عن حل وسط يرضى الطرفين ! ..

وكان مؤكدا ان سوريا والمملكة السعودية واليمن تؤيد مصر فى اتجاهها

ولم يكن امام رئيس حكومة الاردن الا ان يعترف بالامر الواقع فيوافق على ان يكون للاردن جيشان نظاميان ..

⊙ الجيش العربى وهو جيش الاردن الرسمى ويتولى رئاسة اركان حربه الفريق جلوب ...

⊙ الحرس الوطنى .. وهو جيش تتحمل دول الجامعة العربية نفقات تسليحه وتدريبه ليقوم بمهمة الدفاع ضد اى عدوان اسرائيلى .. !

وعندما انعقدت اللجنة السياسية هذه المرة قال السفير الاردنى .. أنه اتصل بحكومته فى سبيل اقناعها بأن توافق على أن يكون للجامعة العربية الحق فى التفتيش على اوجه صرف الاعتمادات التى تقررها دول الجامعة لتعزيز الحرس الوطنى ..

ولم يكن هذا ماتهدف اليه مصر ..

وكان هذا الموضوع قد أحيل على لجنة من الخبراء لدراسته وأوصوا بالاجماع على أن الحرس الوطنى لايمكن أن يقوم برسالته الا اذا انفصلت قيادته عن رئاسة أركان حرب الفريق جلوب فى عمان ..!

صورة من مجلس الامن

وتتطور المشكلة الكبيرة بعد ذلك ، ويظهر وجهها الثانى فى المناقشات التى دارت فى مجلس الامن !

وكان الوجه للصورة الحائرة التى رواها الجنرال فون بنيك كبير مراقبى الهدنة فى فلسطين .. حينما سأله مجلس الامن عن حقيقة التهديدات التى وجهت اليه والى مساعديه بالقتل من اليهود..

لقد قال الرجل بصراحة : ان الدول العربية تتكفل دائما بحماية المراقبين الدوليين الذين يعملون فى مناطقها ، ولكن اسرائيل شعرت بمسئوليتها منذ فترة قصيرة فصممت على أن يوافقنى احد رجال البوليس اثناء تنقلاتى فى الاراضى الاسرائيلية..وفى نفس الوقت استأذنتنى حكومة الاردن فى أن تنظم حراسة دائمة على منزلى أثناء الليل لانه يقع بالقرب من خط الهدنة !

ومضى كبير مراقبى الهدنة يروى تفاصيل الصورة الحائرة لتسعة عشر مراقبا يعيشون بين طلقات الرصاص وانفجارات الديناميت فقال : ان ثمة حادثة أخيرة وقعت فى جبل مونت سكوبس ومنع اليهود فيها رجال الامم المتحدة من تأدية واجباتهم .. فقد قمت على رأس عدد من المراقبين بحملة لتفتيش المنطقة بعد نزع سلاحها ، وفوجئت برجال البوليس اليهودى يمنعوننى من الدخول الى الاراضى اليهودية وقال لى الضابط اليهودى : ان هذا ممنوع بأمر السلطات وانه سوف يضطر الى منعنا بالقوة اذا لزم الامر .. وحاولت ان افهمه مهمتى ولكن بلا جدوى وظللت هكذا خمس ساعات كاملة حتى استطعت ان اتصل بالمسئولين فى تل أبيب والقدس وافهمتهم حقيقة الموقف !

وقد قال فون بنيك ايضا :

ان الاردن قد شكت حتى الآن من ان اسرائيل طردت من اراضيها نحو ٥٤١٥ شخصا الى الاراضى الاردنية .. وكانت اسرائيل تقول دائما : انهم طردوا لانهم لايحملون بطاقات شخصية وانهم يعيشون فى اسرائيل بصفة غير شرعية !

وفى منطقة الحدود اللبنانية طرد اليهود ٢٦ شخصا وعلى الحدود السورية طردوا ٨٠٠ شخص ، وفى غزة وحدها طردت اسرائيل اكثر من الفى عربى كانوا يعيشون فى « المجدل » وعادت فطردت أكثر من ستة آلاف أعرابى من قبائل العزازمة الى منطقة « القسيمة » فى سيناء .. ولا تزال هذه الحالة الاخيرة معروضة للبحث أمام اللجنة الخاصة لذلك ! ..

وصمت فون بنيك قليلا ثم أخذ يقول وهو يشيح بيده : ان لجنة الهدنة المشتركة أدانت اسرائيل ٢١ مرة .. منها ١٦ مرة كان الاتهام فيها موجها بصفة قاطعة الى قوات اسرائيل العسكرية !

واخذ الجنرال بنيك يشكو بعد ذلك من قلة عدد المراقبين الدوليين واخذ يؤكد أن ذلك هو السبب فى ان الامم المتحدة لا تسيطر على الموقف تماما فى فلسطين .. ومضى كبير مراقبى الهدنة يقول :

ـ ان العدد البسيط الذى اشرف عليه من المراقبين ، لا يمكننا من الانتقال بسرعة الى اماكن الحوادث والتحقيق فيها قبل ضياع معالمها .. وكل هذا العدد ينحصر فى ١٩ مراقبا دوليا موزعين على الشكل الآتى :

- اربعة برأس كل واحد منهم احدى لجان الهدنة المشتركة .
- واحد يعمل مساعدا له ، وآخر يقيم بصفة دائمة فى منطقة جبل مونت سكوبس بالقدس .
- واحد لمراقبة الحدود اللبنانية الاسرائيلية .
- ثلاثة لمراقبة خط الهدنة فى قطاع غزة المصرى .
- ستة لمراقبة الحدود السورية الاسرائيلية وبالذات فى منطقة الجليل .
- ثم اربعة يشرفون على خط الهدنة بين الاردن واسرائيل .. وهؤلاء الاربعة مطلوب منهم ان يراقبوا حدودا يبلغ طولها نحو ٦٢٠ كيلو مترا وكلها مناطق صحراوية مجهولة !

***

وتنتهى المناقشات الثائرة العنيفة فى أروقة مجلس الامن ويبقى بعد ذلك الجو المتوتر المشحون بالمفاجآت على طول حدود اسرائيل .. يبقى كما هو لم يتغير ولم يتبدل وانما تضاف اليه عناصر جديدة من الحقد والكراهية والقلق ..

وعوامل متضاربة من الدماء والرصاص ورائحة البارود التى تعبق الجو .. !!

احدى سيارات النقل العربية التى كانت تجتاز الطريق بين القدس القديمة لقد استحالت الى كتلة من الدمار بعد أن هاجمتها دورية يهودية !

أحد مراقبى الهدنة فى المنطقة الاردنية وفى يده قنبلة يهودية صنعت فى تشيكوسلوفاكيا

و

مراقبو الهدنة وضباط الاتصال الاردنيون يعاينون مكان الاعتداء الاخير فى (نحالين) .

بعض اللاجئين العرب فى المنطقة الاردنية يحملون احد ضحايا الاعتداء اليهودى الذى حدث فى قرية (نحالين) !

من ارض مشمسة إلى ارض دافئة

زيارة لشواطئ الكوت دازير الساحرة

نصير

نيس ، كان ، سانت رافائيل ، جوان لابان ، سانت تروبيز

الذين يعرفون هذه المدن ما ان تمر على آذانهم اسماؤها حتى تتوارد فى خواطرهم آلاف الذكريات العذبة ..

ان هذه الشواطىء التى تشرق عليها الشمس الدافئة وهذه الجزر الرائعة وهذه الجبال الشامخة بغاباتها الكثيفة التى تحيط بساحل الكوت دازير تمتاز بقدرتها ووسائلها التى لاتحصى على اشباع جميع الاذواق المختلفة والرغبات العديدة ويجد الجميع فرصة ملائمة للراحة والتسلية والتمتع ببهجة الحياة .... حتى هواة الرياضة البحرية مثل أصحاب اليخوت ، وهواة صيد الاسماك من أعماق البحار يمكنهم ان يمارسوا بسهولة رياضتهم المحبوبة .. وهؤلاء الذين يفضلون المشى على الاقدام للنزهة أواقامة المخيمات او السفر بالسيارات لمسافات طويلة .. سوف تجذبهم تلك النواحى المشهورة بطرقها الواسعة التى تعد من أجمل الطرق السياحية فى العالم أجمع ..

وفى الليل تنبعث الحركة والنشاط فى مدن شاطىء الكوت دازير وتنتشر مواكب الفنانين العديدة التى تتتابع بدون انقطاع أثناء الموسم ..

ان مدينة « نيس » التى يطلق عليها الآن عاصمة السياحة فى العالم ، تعد بدون نزاع الجوهرة المتلألئة وسط هذه المدن الساحلية المضيئة أنها ٧ ساعات فقط بين نيس والقاهرة وهى المدة التى تقطعها الطائرة بدون توقف ، وذلك بفضل طائرات الكونستاليشين لشركة ايرفرانس وهى مكفولة كل صيف بين الساحلين الشمالى والجنوبى للبحر الابيض المتوسط ..

واكثر من ذلك فهناك رحلة اسبوعية لهؤلاء الذين يرغبون فى السفر من القاهرة الى نيس بالمرور على مدينة روما فيمكنهم بذلك قضاء يوم فى المدينة الخالدة بدون زيادة فى الاجر ...

ويمكن للركاب فى طريقهم الى نيس أوفى عودتهم منها أن يمروا بمدينة باريس فى مقابل أجر معلوم

وعند القيام من نيس هناك امكانيات عديدة تعرض لهؤلاء الذين يودون تكملة رحلاتهم سواء بطريق السكة الحديدية أو بالاوتوكار (وبصفة خاصة بين الريفيرا الفرنسية والايطالية) وبفضل طائرات اير فرانس يضمن الراكب خدمة يومية من نيس الى باريس ولندن ، وهناك اتصالات عديدة أخرى لمن يريد السفر الى روما أو كورسيكا أو شمال أفريقيا

وبفضل طائرات ايرفرانس أصبحت المسافة بين نيس والقاهرة أقرب مما يتصوره انسان ..



احد المناظر الجميلة التى تشاهد على طريق (كورنيش) الكوت دازير الساحرة



منظر لاحد الطرق الجميلة المعبدة لشواطىء فرنسا الجنوبية

فاروق يبحث عن شبيهات ناريمان

مونت كارلو ــ لمراسل (آخر ساعة) :

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . قاعة الاحتفالات فى « سبورتنج كلوب » مزينة بأكثر من خمسة آلاف وردة . الموسيقى تعزف ألحانها . والموائد عامرة بالويسكى والشمبانيا والنبيذ . وفجأة يدخل رجل سمين ضخم يتأبط ذراع فتاة سمراء تلبس فستانا يكشف عن ظهرها وذراعيها وصدرها ! وتتجه العيون اليهما وتظل تحدق فيهما حتى يجلسا الى احدى الموائد الصغيرة .. ثم يدور الهمس وترتسم الابتسامات على الشفاه . ويصل الجرسون ويتكلم الرجل السمين : « زجاجة نبيذ للسنيورة ومياه معدنية لى ! »

ويسرع عازفو الكمان ويحيطون بمائدة العاشقين يعزفون لهما ألحان الحب ! وتمضى ساعات الصباح الاولى فى صخب ورقص وخمر وموسيقى حالمة وأضواء خافتة وابتسامات باهتة كذبول الورود التى خنقتها الانفاس ودخان السيجار الذى أفسد جو نادى حياة الليل !

انه فاروق وصديقته ارما مينيتولو التى قال الناس انها ستصبح زوجة ثالثة للملك السابق . وقال سكرتير فاروق : « ان صاحب الجلالة لايفكر فى الزواج !»

وارما فتاة من نابولى فى السابعة عشرة من عمرها، وعمرها الآن فى عمر ناريمان عندما تزوجها فاروق ! وهى تشبهها كثيرا ، ولو أن ارما سمراء وناريمان شقراء . وقد كانت ارما مخطوبة ايضا فسرقهافاروق من خطيبها ، وثار الخطيب وتحدى فاروق فطلبه للمبارزة بالسيف حتى يموت أحدهما !

وهذه سهرة امضاها فاروق مع ارما فى مونت كارلو وسجلها مصور آخر ساعة . وسجل معها رأيه فى صديقة فاروق فقال : « لقد دهشت للشبه العجيب بينها وبين ناريمان زوجة فاروق السابقة !»

ارما مينيتولو عشيقة فاروق الجديدة فازت فى مسابقة للجمال فى نابولى . سمراء ولكنها تشبه ناريمان شبهاعجيبا .. سرقها فاروق من خطيبها فتحداه للمبارزة !

ناريمان كانت فى السابعةعشرة عندما قرر فاروق أن يتزوجها . وكانت ناريمان مخطوبة فسرقها من خطيبها



فاروق يتكلم وارما تنصت ، وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة فى نفس الوقت الذى سرقت فيه عدسة المصور هذه الصورة ... لقد كان وجه فاروق عابسا طوال السهرة !

فاروق وارما يدخلان النادى الليلى بعدالساعة الواحدة صباحا . لقد اتجهت اليهما العيون وظلت تحدق فيهما الى ان جلسا الى احدى الموائد الصغيرة !



مستشفيات ليس

العمليات الجراحية تؤجل لأنه ليس



هل تتوقف قاعة العمليات عن العمل ؟ .. ان المشارط والسكاكين بدأت تتآكل وتبلى .. بطول الزمن !..

الادوية فى المستشفيات الجامعية أصبحت نادرة .. أو هى توشك ان تنتهى .. او قل انها انتهت فعلا ..!

والجهزة الاسعاف .. والآلات الجراحية ... تبلى بالتدريج ... لكثرة استعمالها . ! وثلاثة آلاف مريض .. فى القصر العينى ـ القديم ، والجديد ـ يملا الرعب قلوبهم . !

ومئات الحكيمات ، والممرضات ، تكاد كل واحدة منهن تلطم خديها حسرة كلما حان موعد صرف الدواء للمرضى .. !

وجميع أولئك وهؤلاء يعيشون الآن فى حلم مفزع ... ويتردد على شفاههم الاسئلة الحائرة ...

هل جاء اليوم الذى يتحول فيه المستشفى الجميل الى مقبرة ضخمة . !؟

هل كانوا يتوقعون أنهم سيصلون الى هذه النهاية المحتومة .. ؟

كيف يفقدون الدواء .. أقوى أسلحة الدفاع ضد اشباح الموت التى تتعقب مرضى المستشفى . وتحوم فوق رؤوسهم

ثم الى متى يقفون هكذا مكتوفى الايدى أمام الخطر المحدق بهم ..

أول انذار بالخطر

وحدث أول انذار بالخطر ... حينما التقى الدكتور عبد الله الكاتب ... عميد كلية الطب .. بوكيل وزارة المالية .. اثناء اجتماع مجلس جامعة القاهرة .. فقد قال له بالحرف الواحد ..

ـ نظرة عطف واحدة يا وزارة المالية ... ان المرضى فى المستشفيات الجامعية ... لا ياكلون .. ولا يعالجون . !

وكان كل ما حدث أيضا لمواجهة الخطر .. ان أخذ الاطباء ، والنواب والحكيمات يرسلون التقارير .. أثر التقارير

ـ الى المسئولين فى كلية الطب ووزارة الصحة ـ بما يحدث للمرضى من مضاعفات ... أو موت مفاجىء ... !

وبعد كل ذلك .. وقف كبار الاساتذة .. فى المدرجات .. يناقشون المشكلة ، وفى أيديهم التقارير الخطيرة ... وعلى السنتهم تتردد الاسئلة الحائرة ..

وبدا كبار الاساتذة ... من جراحين ... وباطنيين ... يستعدون للاجابة على أسئلة تلاميذهم الاطباء الشبان .. ولكن شيئا غريبا حدث .. فقد سمع الاطباء الشبان بعض أساتذتهم وهم يعلنون أن المشكلة لاتدخل فى اختصاصهم ... مادامت وزارة الصحة هى التى تشرف على المستشفيات الجامعية ! ..

وترك الاساتذة الكبار الذين لمعت أسماؤهم ... فى المحافل الطبية العالمية وملأت ابحاثهم المجلدات الضخمة ... تركوا المدرجات ... ولما ينتهوا من بحث تقرير واحد .. ثم انصرفوا جميعا .. قبل أن يتخذوا قرارا حاسما بشأن توفير الدواء للمرضى ...

وبقى أن تعرف أن كل ما استقر عليه الرأى ... أنه يجب أن يرتفع مستوى العلاج فى المستشفيات الجامعية ... حتى يساير المستوى العلمى الذى بلغته كليات الطب فى مصر ... والا اعتبرت الكليات عاجزة عن أداء رسالتها الانسانية .. !



بكر سنجر لخياطة الجرو

وفى قسم الجراحة قال الدكتور رياض فوزى: ان هناك نحو أربعة آلاف مريض ـ تقريبا ـ لا يعالجون كما ينبغى أن يكون عليه العلاج الصحيح . . فاننا ـ منذ اربعة أشهر ـ ونحن نستعمل خيط « بكر سنجر » لخياطة العمليات .. كبرى وصغرى ..!

وان هذه الخيوط طالما تمزقت بين أصابعنا .. وانها كثيرا ماتكون عرضة للتلوث .. ومهما بالغنا فى تعقيمها .. فان العواقب غير محمودة .. فان جراح المرضى لاتلتئم كما لو كانت خياطة العمليات بالخيط الطبى الذى كنا نستعمله من قبل .. منذ أربعة أشهر .. والمعروف باسم « CAT. GUT. » الماخوذ من امعاء القطط .!

وفجأة ارتفع صوت الدكتور رياض قائلا : ان مابيدنا الآن من وسائل الجراحة والاسعاف .. يقل كثيرا عما كان عليه الحال فى أيام الحرب الماضية .. وهى الايام التى كانت مشهورة بالتقشف ..

وانه كثيرا ماتتأجل العمليات بسبب عدم وجود ارخص محاليل التطهير أو ارخص الخيوط المستعملة لهذا الغرض .



اسطرة تؤجل العمليات

وقال الدكتور محمود بدر أستاذ الجراحة المساعد : ان قاعات العمليات لابد أن تكون كاملة .. مائة فى المائة .. واذا صح أن هناك نقصا فى جميع الاقسام .. فلا يجب أن يكون فى اقسام الجراحة بالذات وهذا النقص ـ ان صح ، فى ظروف قليلة ـ فهو نقص طفيف يكثر من أهميته ان الجراح يمارس عملا خطيرا أى تقصير فيه .. أو خطأ قد يساوى الحياة .. وانه اذا كانت آلات الجراحة متوافرة فى المستشفى فان وسائل صيانتها ـ فى اعتقادى ـ لاتتفق مع مايجب أن تكون عليه أحدث طرق الجراحة .!

وانه كثيرا ماتطلب شيئا بسيطا .. يضطرنا اليه التغيير المفاجىء فى طبيعة العملية .. فنجد هذا الشىء غير متوفر .. كما حدث لى بالذات .. منذ اسبوع .. حينما توقفت عن اجراء العملية لطفل صغير بسبب عدم وجود اسطرة كاوتشوك بسيطة ، وهذا يؤكد لك مانلقاه من مضايقات . . الامر الذى ينسب عادة الى نقص ميزانية هذه المستشفيات .. وبالذات فى قسم جراحة المسالك البولية لكثرة الغيارات والاربطة لطبيعة العمل والعمليات .!



دم احمد فى بطن عبيد !

وقال الدكتور احمد لطفى ابو النصر أخصائى السرطان .. وهو الذى يقوم بعمل ضابط الاتصال بين الجامعة .. وبين ادارة المستشفى .. ان طريقة غسل اربطة الشاش بعد استعمالها توقفت نهائيا .. منذ عشرين عاما .. ومع ذلك فقد أمر مدير المستشفى السابق « الدكتور عطارد » بغسل أربطة الشاش واعادة استعمالها بسبب مايعانيه المستشفى من نقص كمية الاربطة والقطن .. وبذلك ينتقل دم احمد الى بطن عبيد .. وهكذا .!

وان المدير ـ بالرغم من احتجاجنا ـ أصر على تنفيذ أوامره لتكفى كمية الشاش المقررة شهريا أكبر عدد من المرضى .

وانه مع ذلك كان المستشفى يتكلف نفقات أخرى باهظة .. بسبب بقاء المريض فى سريره مدة أطول لعلاج مايحدث له من مضاعفات الاربطة المستعملة .!

وبذلك يظل يشغل سريره ٤٠ يوما بدلا من ١٥ أو ٢٠ يوما

✱ وأضاف الدكتور ابو النصر قائلا: ان الافلام والصبغات المستعملة للكشف على المرضى بالاشعة ، قد حددت كميتها تنفيذا لتعليمات الميزانية

وبذلك يعيش المريض فى المستشفى مدة طويلة على أمل أن يدركه الدور وهكذا يتحمل المستشفى من نفقات اقامته أضعاف ١٠٠ أضعاف ثمن الحقن .!

✱ وان هناك ١٧٥٠ مريضا لاتصرف لهم يوميا أكثر من حقنتى صبغة للاشعة .. مما يضطر المرضى الى شراء هذه الحقن لكيلا تضيع أوقاتهم هباء .!



٣/٤ الادوية ناقصة ..

وفى قسم الامراض الباطنية قال الدكتور حسن أبو خطوة رئيس قسم السكر : ان قسم الامراض الباطنية يعتمد على الادوية قبل غيرها . وأن هناك ٧٥ مريضا بعيادة السكر لاتصرف لهم أكثر من ٥ حقن استربتومايسين كل اسبوع

✱ وانه عندما يطلب من الصيدلية أن تصرف ٢٥ أمبولا من الانسولين تصرف له ٥ فقط وتأسف لعدم وجود باقى الطلب .!

✱ وان هناك ٢٥٠ مريضا يترددون على القسم الخارجى لعلاج السكر يوميا فضلا عن مرضى القسم الداخلى . . وأولئك جميعا مايزالون ينتظرون منذ شهور .. أن تسمح الميزانية بصرف حقن الانسولين .. فى شهر يولية القادم ..!

✱ وان وزارة الاوقاف حينما علمت بما يهدد قسم السكر .. تبرعت بألف وخمسمائة جنيه من الاموال الخيرية للصرف منها على المرضى .. ولو لم تفعل لأغلقت العيادة بكل بساطة .!

✱ وان مدة العلاج فى الاقسام الباطنية تتراوح بين أسبوع وثلاثة اسابيع وانها بدأت تطول بعد أن افتقرنا الى الادوية ..

فيها دواء!
هناك أدوات .!

وبقيت الاسئلة الحائرة لاتجد جوابا شافيا ! ..

وبقيت عيون المرضى تتطلع الى السماء لعلها تمنحها الدواء .. والشفاء !..

١٠ قروش للسرير الواحد

ودخلت « آخر ساعة » .. هذا الاسبوع .. مستشفى المنيل .. أكبر مستشفى فى الشرق .. دخلت لتبحث المشكلة .. ولتسمع ما يدور .. هناك .. فى الاقسام المختلفة .. وما يتردد على الالسنة .

وعرفت « آخر ساعة » أن ميزانية العلاج لاتسمح للمريض باكثر من عشرة قروش يوميا بما فيها الادوية .. والبنج .. والشاش .. والقطن والاربطة .. والطعام ! ...

وسمعت « آخر ساعة » أنين المرضى وهو يتردد فى حجرات العمليات ... أو فى رحاب العنابر الضخمة .. وسمعت حقائق رهيبة يقشعر لها القلب ؟

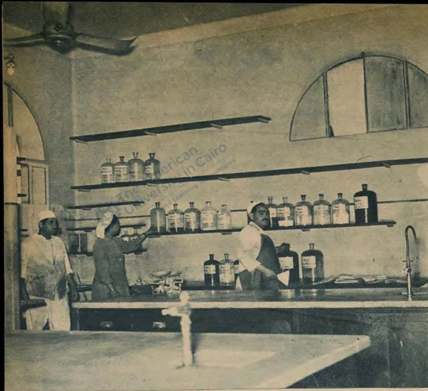
اصلحوا ما لديكم اولا

وبعد ... فان جميع الاطباء الذين التقت بهم « آخر ساعة » ... يطالبون برفع مستوى العلاج .. وتوفير الدواء لمرضاهم .. فى المستشفيات القائمة .. فعلا قبل التوسع فى انشاء المستشفيات الجديدة . أو بتخصيص بعض الاموال المصادرة لتموين هذه المستشفيات فورا بما يكفيها من أدوية لتؤدى رسالتها كاملة .. !

وبعد ... فان اجراس الخطر التى تدق فى أكبر مستشفى فى الشرق بدأت تعلن بصراحة ...

ان المعركة القائمة .. هناك .. بين الحياة والموت توشك أن تنتهى بمأساة دامية .. ان لم يتداركها المسئولون .. ويقفوا الى جانب الحياة .. لتنتصر على خصمها العنيد .. ولو الى حين .. !

محمد نصر



حتى الصيدلية المفروض أنها تداوى.. ١٨ مريض اصبحت خالية هكذا الا من الزجاجات الفارغة وبعض زجاجات المزيج الابيض ! ومع ذلك يقف على ابوابها كل يوم ... المئات من مرضى العيادات الخارجية ! فمتى تعمر بالدواء ؟!



نشترى مواد التخدير من جيوبنا .. !

وقال الدكتور محمد عبد المنعم طبيب التخدير .. ان أكثر أطباء التخدير بالمستشفى يشترون مايحتاجون اليه من مواد التخدير .. والاجهزة الضرورية .. من جيوبهم الخاصة .. بعد أن أعيتهم الحيل للحصول على مايلزم المرضى الفقراء ..

✱ وان أنواع المحاقن الجديدة .. التى صرفت أخيرا .. تسمح بمرور الهواء مما يؤدى الى فقد نصف كمية المخدر المفروض اعطاؤها للمريض

✱ ونتيجة لعدم كفاية مواد التخدير نضطر الى تأجيل العمليات بالرغم من اعداد المرضى للعمليات .!

✱ وان أنواع الامبول التى تحضر فى المستشفى مثل الاتروبين .. والافيدرين .. لا مفعول لها بالمرة ..



اسفنجة واحدة لعمليات الاسبوع .. !

وقالت الآنسة عزيزة شعبان رئيسة عمليات المستشفى ..

✱ ان كل المحاليل المطهرة التى يدخلها الكؤول اصبحت كميتها ضئيلة جدا واننا نحن الحكيمات كثيرا مانتعرض للنقد وللمواقف الحرجة أمام الطباء عندما نسأل عن الاشياء الضرورية التى لاتلزم اثناء العمليات ولكن ماباليد حيلة . !

✱ وانه عندما نقل المصابون فى مشاجرات المذبح عجزت قاعة العمليات عن مواجهة الضغط سواء كان من جانب المصابين ، أو من جانب المرضى الاصليين ، الذين ينتظرون دورهم .!

✱ وانه كان يصرف لنا ٦٠٠ متر أسفنج ولم يعد بأيدينا سوى اسفنجة واحدة نعصرها كلما امتلأت بالدماء ونعيد استعمالها .. أثناء العملية .!



٥ حقن كلسيوم لكل ٥٠ مريضا

وقال مدير صيدلية المستشفى .. كيف يواجه مطالب الاقسام .. وكيف يسير العمل فى صيدليته فقال :

✱ انها خالية .. الا من الضرورى .. ومع ذلك يقف على أبوابها كل صباح مئات من المرضى .. ينتظرون مايسمى بالمزيج الابيض .. أو الاحمر ..!

✱ واننى أرانى عاجزا عن مواجهة مطالب الاطباء .. بعد ان صدرت التعليمات بأن أصرف من الادوية كل سبعة شهور ماكان يصرف فى شهر واحد فقط ..

✱ فأنا اصرف ٥ حقن كلسيوم لكل خمسين مريضا فهل هذه كمية تكفى .؟ طبعا لا .. انها تصبح عرضة للضياع فى ادراج الحكيمات .. فلا يستفيد منها المرضى ..!

✱ وأصرف ٢٠ حقنة بنسلين و٥ حقن استربتومايسين لكل ٥٠ سريرا .. فهل هذه الكميات تكفى .. طبعا .. لا ..!



ممنوع التقشف فى المستشفيات !.

وقال الدكتور عبد الحفيظ قنديل المدير الجديد للمستشفى :

✱ ان لى ٢٨ عاما فى المستشفيات ولم أشعر طوال هذه المدة بالحرج كما أشعر اليوم .. فان الادوية كانت تصرف فى الماضى بما يحقق العلاج الصحيح .. أما الآن فنحن نصرف الضرورى فقط تنفيذا لقواعد التقشف التى جرت عليها المستشفيات أخيرا .. ولكن اذا احتاج أحد الاطباء الى دواء غير موجود فاننى اشير على الصيدلة بشرائه من السلفة.. بشرط أن يكون المريض فى أشد الحاجة اليه .. ابقاء على حياته .. وبشرط أن يوقع استاذ القسم على طلب نائب القسم .! وهكذا تقول الميزانية ..!

وزير الصحة يتكلم

مشكلة الادوية هى مشكلة الاعتمادات ، وهذه الاعتمادات باستمرار محل نزاع ما بين وزارتى الصحة والمالية : الصحة تقدر وتطلب اعتماداتها على اساس ما يواجهها من اعباء ، وعلى أساس عدد المرضى المتزايدين سواء كانوا من المرضى الداخليين أو المرضى المترددين على العيادات الخارجية ...

ولكن وزارة المالية لا تعطى من الاعتمادات الا بالقدر الذى تراه متمشيا مع الموارد العامة للدولة وما يواجهها من أعباء فى مختلف النواحى الاخرى ... سواء كانت خدمات او انتاجا

وقد طلبنا هذا العام مانعتقد انه كفيل بان يقلل جدا من أسباب الشكوى من نقص الادوية .. وفى يقينى اننا سنحصل على جل ما طلبناه من اعتمادات لان مشكلة العلاج فى المستشفيات من أهم المشاكل التى تعنى الدولة بمواجهتها .



ضرب وزير حربية فرنسا على وجهه

لماذا قال المتظاهرون لرئيس الوزراء:

"استقل أيها الخنزير .. استقل"



المارشال الفونس جوان اهان معاهدة الجيش الاوروبى ورفض مقابلة رئيس الوزراء

باريس ــ لمراسل آخرساعة:

صرح مسيورينيه بليفان وزير الدفاع الفرنسى، والعرق يتصبب على وجهه والجروح والكدمات تملأ رأسه وقال :

« يالها من فضيحة · سوف اختفى عن الناس حتى ينسوا الحادث · لن اجرؤ على الظهور امامهم بعد اليوم ! »

وقال الصحفيون وهم يهزون رؤوسهم فى دهشة وعجب :« لم نشهد فى حياتنا شيئا كهذا الذى حدث اليوم · انه أول حادث من نوعه فى تاريخ الجمهورية الفرنسية الطويل الحافل ! »

اما رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل، فقد راح يتحسس مكان الصفعات التى انهالت على وجهه وهو فى حالة ذهول !

جوان والحرب !

ولأول مرة منذ دخلت الحرب فى الهند الصينية مرحلتها الحاسمة . ومنذ بدأ القتال يقسو ويشتد ·· لاول مرة توارت أنباء الحرب لتفسح مكانا فى صدر الصفحات الاول · لما هو أهم من القتال والحرب والمعارك التى تسيل فيها دماء الفرنسيين ويذرف معها الشعب الفرنسى الدموع غزيرة ساخنة !

ماذا حدث ؟ ما هو هذا الحادث الخطير الذى أقام فرنسا كلها واقعدها ؟

لقد ضرب المتظاهرون رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل وهجموا عليه ورفعوه من قدميه والقوا به على الارض وصفعوه على وجهه وصرخوا فيه : « ايها الخنزير ! »

اذهب الى جهنم !

وماذا أيضا ؟ ·· لقد هاجم المتظاهرون وزير الدفاع مسيو رينيه بليفان · وكانوا كثيرين ·· اكثر من ثلاثة آلاف متظاهر · وانهالوا عليه ضربا ولكما · وصرخوا فى وجهه : « يعيش جوان · يعيش المارشال جوان · اذهب انت الى جهنم ! »

وذهب مسيو بليفان واختفى فى سيارته قبل أن يلقى المصير الذى لقيته قبعته ونظارته عندما طارتا فى الهواء · وداستهما الاقدام !

هذه هى القصة التى نقلتها وكالات الانباء والصحف . الى العالم كله · القصة التى وقعت حوادثها فى قلب العاصمة الفرنسية يوم الاحد الماضى وكانت الساعة قد جاوزت الثامنة والنصف صباحا · وكان جو باريس دافئا والسحب تملأ السماء · وكان الناس يتوقعون أن ينزل المطر فى أى لحظة · ولكن سيارات التاكسى لم تتوقف لحظة واحدة عن السير ·· لقد مضت تنطلق فى شوارع العاصمة بالسائحين الذين تمتلىء بهم باريس فى هذا الوقت من كل عام ·

السيارة السوداء !

وكان كل شىء يسير سيرا هادئا عاديا ، حتى فى شارع الشانزليزيه كان الزحام كما هو ·· الناس يروحون ويجيئون ويقطعون الطريق الجميل مرة ومرتين وعشر مرات !

وفجأة شاهد الناس سيارة سوداء كبيرة تحمل رئيس وزراء فرنسا مسيو جوزيف لانييل ووزير الدفاع رينيه بليفان ، وتنطلق بسرعة · وتوقفت السيارة عند قوس النصر ، ونزل رئيس الوزراء والوزير ، وحملا طاقة كبيرة من الزهور ثم خلعا قبعتيهما وعزف النشيد الوطنى « المارسيليز » ووضعا طاقة الزهور على قبر الجندى المجهول !

وفى نفس الوقت الذى استدار فيه رئيس الوزراء والوزير فى طريق عودتهما الى حيث وقفت السيارة فى انتظارهما · شاهدا مرة أخرى حشدا كبيرا من المتظاهرين يزيد على ثلاثة الاف شخص من أبناء فرنسا !

صيحات الاستنكار !

واحس رئيس الوزراء أن حدثا خطيرا ينتظره · فقد كانت عيون المتظاهرين تنطق بالثورة التى تغلى فى صدورهم · وبالسخط الذى يملأ نفوسهم · ولم يكن من العسير عليه أن يدرك على الفور السبب الذى من أجله احتشد هذا العدد الكبير من الناس · لقد عرف انهم جاءوا ليظهروا استياءهم الشديد للاجراء الذى اقدم عليه رئيس الوزراء ووزير الدفاع الفرنسى · بلوم المارشال الفونس جوان قائد القوات البرية للحلفاء فى وسط أوروبا · وطرده أيضا من كل المناصب العسكرية التى كان يشغلها !

ومضت بضع دقائق قبل أن تنطلق حناجر المتظاهرين بالصفير وصيحات الاستنكار فى صوت يدوى كالرعد !

ايها الخنزير !

وتأبط رئيس وزراء فرنسا ذراع وزيره ، وأسرع الاثنان الخطى فى اتجاه السيارة الكبيرة التى كانت تنتظرهما ليختفيا فيها عن نظرات السخط ، والوجوه الثائرة !

ولكن الحوادث تعاقبت بسرعة ، وبصورة لم تكن فى الحسبان · فقد اشتد هياج المتظاهرين ، وراحوا يتدافعون بقوة ويحاولون اختراق النطاق الذى فرضه رجال البوليس الفرنسى حول قبر الجندى المجهول ، وفى طريق رئيس الوزراء والوزير الى سيارتهما · ودوت الصيحات تزلزل المكان : « ايها الخنزير . استقل أيها الخنزير ! »

وحاول مسيو لانييل أن يصل الى سيارته باية وسيلة ، ولكن السيارة بدت له بعيدة جدا · كان كلما تقدم خطوة الى الامام تصور ان السيارة بعدت عنه عشر خطوات الى الوراء كأنها تهرب منه !

صفعة على وجه الوزير

واشتد الهياج وعلا الصياح ودوت الهتافات وتدافع المتظاهرون ، فانهار النطاق الذى تكاتف رجال البوليس على اقامته باجسامهم وعصيهم الغليظة ، وتدفقت أمواج الرجال فى طريق رئيس الوزراء ووزيره ، وأسرع البوليس علولا تصيبى الدائرة على رئيس الحكومة . ليحول دون وصول المتظاهرين اليه ·

وكان لانييل قد اقترب من السيارة فدفعه واحد من رجال حرسه الى داخلها دفعا ، واغلق عليه الباب ولكن المتظاهرين احاطوا بالسيارة وامسكوا بها يحاولون قلبها برئيس الوزراء · ونشبت معركة رهيبة بينهم وبين البوليس · معركة بالايدى والارجل والعصى الغليظة · وامتدت أيدى بعض المتظاهرين من نوافذ السيارة لتصفع رئيس الحكومة على وجهه وتكيل له اللكمات !

ونجح سائق السيارة فى الافلات ، فانطلق يعدو بها وسط الكتل البشرية التى وقفت تسد عليها طريق الهرب !

يالها من فضيحة !

وفى هذا الوقت كان رينيه بليفان وزير الدفاع يستميت فى الدفاع عن نفسه وسط حشد كبير من المتظاهرين الذين انهالوا عليه ضربا ولكما · والبوليس يحاول منعهم . والمعركة تشتد بين الفريقين · وطارت قبعة الوزير فى الهواء من فوق رأسه الاصلع · وطارت معها نظارته ·واستطاع البوليس أخيرا أن ينقذ الموقف فى الوقت المناسب . واستطاع الوزير أن يفلت من ميدان المعركة ، وقد كسا الاصفرار والشحوب وجهه ، وراح العرق يتصبب باردا على جبهته التى اصيبت بالكدمات والاورام!

وفرض رجال البوليس نطاقا ضيقا على الوزير حتى أوصلوه الى سيارته ·وقبل أن يلقى فيها بجسده ، امتدت يد واحد من المحاربين القدامى الذين اشتركوا فى الحرب بالهند الصينية · امتدت اليد وصفعت الوزير على وجهه صفعة قوية .

وصرخ صاحب اليد فى زملائه يقول : ــ ارسلوه الى « دين بين فو » !

واستقر الوزير بجسده على المقعد وأغلق الباب وانطلقت السيارة بسرعة فى طريقها بعيدا عن ميدان الاتوال حيث قام قوس النصر فوق قبر الجندى المجهول!

من اجل جوان

واعتقل رجال البوليس سبعة من المحاربين القدامى الذين اشتركوا فى هذه المظاهرة هذه هى المظاهرة التى سارت لتعرب عن استيائها وسخطها على قرار الحكومة الفرنسية بطرد المارشال الفونس جوان من المناصب العسكرية التى كان يشغلها ، فانقلبت الى معركة وفضيحة تحدث عنهما العالم كله ·

وعندما اجتمع الباريسيون فى كنيسة الانفاليد لحضور الاحتفال بتخليد ذكرى الجنود الفرنسيين الذين قتلوا فى حرب الهند الصينية ، التى أشرفت على اقامته جمعية القوات المسلحة الفرنسية ·· عندما اجتمع الباريسيون فى الكنيسة ،لم يكن واحد منهم يفكر أو يستعد لشىء من هذا كله · ولكن الذى حدث أن كولونيلا فرنسيا كان يرتدى الملابس المدنية ، وقف بعد انتهاء الاحتفال هاتفا :

« يعيش الجيش الفرنسى · يعيش المارشال جوان · »

يعيش جوان !

وهكذا مضى الحشد الكبير الذى شهد الاحتفال فى الطريق المؤدى من الكنيسة الى ميدان الاتوال ، حيث كان رئيس الوزراء ووزير الدفاع يضعان طاقة الزهور على قبر الجندى المجهول ·· مضوا جميعا يهتفون بصوت واحد : « يعيش المارشال الفونس جوان »

وهناك فى هذا الميدان بدأت القصة ودارت المعركة ، وكانت الفضيحة !

كل هذا والمارشال جوان نفسه لا يدرى شيئا · فقد كان بعيدا عن مكان الحادث · كان قد ذهب الى نورماندى ليشيع جنازة زوج شقيقته الذى توفى فى نفس اليوم · وقد سمع جوان بالحادث بعد ذلك كأى فرد عادى من سكان باريس !

وقال جوان : انه لن يعود الى باريس قبل مضى أسبوع على الاقل ، لانه يخشى أن تقوم مظاهرات جديدة ·

الجيش الاوروبى !

ثم عاد المارشال يؤكد التصريحات التى أدلى بها ضد الحكومة وضد معاهدة الجيش الاوروبى ، وقال : « اننى مازلت عند رأيى من أن هذه المعاهدة لغو وهراء ،ولا جدوى منها ! »

ومضى جوان يقول : « ان هذا الخطاب الذى القيته فى مدينة اوكسير فى اليوم الاول من مارس الماضى ، ثم الخطاب الثانى الذى القيته فى باريس فى نادى الفرسان ·· ان هذين الخطابين قد اوضحا رأيى بصراحة ، وحددا علاقتى بمعاهدة الجيش الاوروبى والجيش نفسه !

« وانى لاشعر بالاسف لهذا القرار الذى اتخذته الحكومة بطردى من المناصب التى كنت أشغلها بسبب هذه التصريحات من ناحية ، ولاننى رفضت الذهاب لمقابلة رئيس الوزراء عندما استدعانى ، ولقد اوضحت موقفى لمسيو لانييل قبل أن يستدعينى بفترة قصيرة · قلت له اننى على استعداد للتباحث معه بشرط ان يكون صريحا معى ، ولكننى لست على استعداد أبدا لان يطوينى رئيس الوزراء فى جيبه علنا امام الشعب ، وقد ارسلت تقريرا وافيا لمسيو لانييل أشرح له فيه رأيى بصراحة فى معاهدة الجيش الاوروبى ، ولكنه لم يشر الى رأيى هذا مرة واحدة !»

مطامع سياسية !

وقال جوان : « اننى سأقدم استقالتى من منصبى فى قيادة الاطلنطى ، ولكن بشرط ان أتأكد من أن القائد الذى سيخلفنى فى هذا المنصب فرنسى مثلى ، فلو أننى استقلت من منصبى دون أن أتأكد من هذا ، فسوف أكون كالجندى الذى هرب من الجندية »

وأنهى المارشال الفونس جوان حديثه للصحفيين بقوله :

وليست لى اية مطامع سياسية واذا كان هذا هو رأى الناس فى ، فأنا اقترح عليهم أن يدققوا النظر فى هذا الرجل الذى يتحدثون عنه هكذا بلا رابط · وأنا واثق من أن رئيس الوزراء على الاقل قد قالها لوزرائه فى اكثر من مناسبة قبل أن تتطور الحوادث ! »

وبالرغم من أن جوان يؤكد أنه ليست لديه اية مطامع سياسية ، فان الدوائر السياسية كلها تعتقد ان الرجل قد نجح فى أن يحدث ثورة سياسية شاملة ، واستطاع أن يقضى على معاهدة الجيش الاوروبى قضاء مبرما . فلن يقدر لهذه المعاهدة ان تمر من البرلمان عند ماتعرض عليه بعد عطلة عيد الفصح !

يختفى من المسرح !

ثم هناك ماهو أهم من هذا كله ،وهو ان المارشال الفونس جوان فى رأى كل الذين راقبوه وهو يقفز قفزات سريعة الى ما وصل اليه، لن يكتفى أبدا بالانسحاب من المسرح بعد كل الذى حدث ·

والقائد الفرنسى الكبير قصير ممتلىء ويبلغ اليوم العام السادس والستين من عمره ، فقد ولد فى عام ١٨٨٨ بالجزائر · ثم التحق بالجيش فى عام ١٩٠٩ وأصبح ملازما عندما أعلنت الحرب الاولى · ورقى بعدها الى رتبة كابتن بعد أن أصيب فى الحرب وسجل اسمه فى قائمة الشرف ثلاث مرات · ثم أصبح كولونيلا فى عام ١٩٣٦ ، ثم تولى رئاسة هيئة اركان حرب الجيش الفرنسى · ثم عين قائدا أعلى لقوات أفريقيا الشمالية فى عام ١٩٤٢ ،ثم قائدا للقوات الفرنسية التى اشتركت فى الحرب الاخيرة فى ايطاليا · ثم رئيسا لهيئة اركان حرب الدفاع الوطنى ،وأخيرا جدا مقيما عاما لفرنسا فى مراكش ، قبل أن يتولى منصبه الاخير فى قيادة الاطلنطى ·

نعم كل الذين راقبوا المارشال جوان وعاصروا تاريخه الحافل ، يؤكدون لك اليوم انه لن يقتنع بالانسحاب من ميدان المعركة ، ولا بد أنه سيعمل بسرعة ويجمع الجيش حوله · وقريبا تشهد فرنسا انقلابا سياسيا كاملا !



مسيو جوزيف لانييل رئيس الوزراء ورينيه بليفان وزير الدفاع قررا طرد المارشال الفونس جوان من جميع مناصبه العسكرية

هذا الاسبوع وقعت اغرب حادثة طيران. لقد دخلت احدى طائرات السرب الصحي من نافذة مستشفى روض الفرج ... وكانت مفاجأة للطيار الذى ذهب ضحية الحادث . ومفاجأة لمرضات المستشفى اللائى شاهدن طائرة تسير فى طرقات المستشفى وتصدم اثنتين منهن.. ومفاجأة للاهالى الذين ولاول مرة فى حياتهم يشهدون طائرة متعلقة من ذيلها فى نافذة ... وجاءت ادارة المطافئ .. تطفئ بخراطيمها نيران الطائرة المشتعلة على باب النافذة ..

تصوير حسن دياب

عندما دخلت طائرة .. من النافذة!



ذيل الطائرة .. وجناحاها .. وفوهة واسعة اصطدمت بها فى الجدار ... ورذاذ مياه يحاول اطفاء النار المشتعل فى جسم الطائرة ، بعد ان فقدت توازنها وانتهت الى هذا الوضع ! ...



الممر الداخلى فى مستشفى روض الفرج اصبح بحيرة ماء ... بعد أن دخلت مقدمة الطائرة فيه واشتعلت بنيرانها ...



الفوهة الواسعة التى احدثتها الطائرة اثناء اصطدامها بجدار المستشفى ..وهى نفس الفوهة التى دخلت منها الى داخل المستشفى



ترنبيكال ... محام من أنسبروك بالنمسا عمره ٢٦ سنة ..



فيجال ... طبيب من النمسا ، ربط الموتوسيكل بدوباره لنفاد البنزين



هايدجا .. بطل عالمى فى الانزلاق على الجليد ، وطالب بكلية الحقوق بفينا



تركت طفليها مع أمها وحضرت الى الكونغو لترى الافيال والاسود



أوما ... عمرها ٧٤ سنة من ألمانيا الغربية وهوايتها اطلاق النار ..



فى القاهرة وقف الثلاثة الذين حضروا من النمسا يستعرضون فيلما التقطوه فى تونس .. احدهم محام والثانى طبيب والثالث طالب جامعى



جلست الجدة أوما وابنتها ارنستين وحفيدها هانز موللر يتشاورون فى الخطوات التالية .. قبل مغادرتهم القاهرة الى اليابان

بعثات الباحثين عن الأهوال فى ...

اصبحت القاهرة فجأة معبر القوافل عجيبة من الناس .. قوافل متجهة من الشمال الى أقصى الجنوب حيث قلب القارة السوداء ووحوشها الضارية .. وقوافل عائدة من الاحراش والادغال فى أفريقيا المظلمة الى أوروبا .

مجموعات مغامرة من النساء والرجال ...

ووجوه غريبة لا تجمع بينها صلة ولا علاقة ..

والوان وجنسيات من المانيا والنمسا ومن أمريكا ... تجمعت كلها فى القاهرة ، التى أصبحت فجأة معبرا للقوافل العجيبة .

الذاهبة منها الى القارة السوداء .

والعائدة اليها من قلب القارة

وفى هذا الاسبوع التقت «آخر ساعة» بثلاث قوافل عجيبة :

كانت الاولى من ثلاثة شبان جاءوا من النمسا .. ثلاثة خرجوا من فيينا الى ايطاليا وعبروا البحر الابيض الى تونس فمراكش فليبيا ثم القاهرة .

ومن القاهرة سيخرجون الى البحر الاحمر فيمرون بشاطئه شبرا شبرا ، ثم يعودون الى غزة ، ومنها الى بيروت ثم الى تركيا .

كل هذا .. على موتوسيكلين اثنين!

وعلى هذين الموتوسيكلين يتنقل الثلاثة طوال الطريق ويتبادلون القيادة :

فيكتور هايدجا الطبيب ، وبطل الانزلاق على الجليد .

ونيبال المحامى .

وكنندال الشاب المغامر الذى لا يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره .

ولم يأخذ الثلاثة معهم ، عندما غادروا انسبروك أكثر من مائتى جنيه .. وهدفهم أن يزوروا تسع دول وأن يعيشوا فيها بهذا المبلغ !

وكانت هذه هى المرة الاولى التى يجىء فيها الثلاثة الى أفريقيا .. فقد كانوا من قبل يسافرون على موتوسيكلاتهم الى اسبانيا وعلى شاطئها يقفون ويتطلعون من بعيد الى اتجاه القارة السوداء ويحلمون .

ثم استطاعوا فى هذا العام أن يحققوا أحلامهم ..

وجاء الثلاثة الى القاهرة - المعبر الى أفريقيا - ولم يكونوا يحملون معهم سوى آلات التصوير وموقد بنزين صغير ، وعدد من السكاكين، هى كل أسلحتهم وكتاب عن مصر وخريطة وخيمة واحدة وبعض المخدات الهوائية التى يستعملونها عندما يقبل عليهم الليل وهم فى العراء .. أما فى المدن فقد كانوا يذهبون الى الفنادق ..

وعلى بعد ٦٠٠ كيلو متر من بنغازى ، ٤٠٠ كيلو متر من طرابلس نفد البنزين من أحد الموتوسيكلين ، فانتظروا فى الصحراء عسى أن تمر بهم سيارة عابرة ، واضطروا أخيرا الى ربط الموتوسيكلين بالحبال وسار الاول يجر الثانى

ويمضى واحد منهم فيكمل الذكريات :

دعانا أحد مشايخ القبائل ذات ليلة الى مأدبة عشاء فى خيمته وفرحنا لاننا اعتقدنا أننا سنرى زوجاته الاربع الجميلات اللواتى سمعنا أنهن فى الخيام حولنا يسمعننا وينظرن الينا من الثقوب ، ولكننا أصبنا بخيبة أمل كبيرة حين بدأ العشاء ففوجئنا بستارة كبيرة من الحرير الملون تتدلى لتفصل الخيمة الى قسمين جلسنا فى أحدهما ونحن نتطلع من وقت لآخر عسى أن تعبث الرياح الشديدة بالستارة . ولكنها لم تفعل ، وجلسنا نحن الثلاثة نفكر فى وسيلة لنرى الزوجات العربيات الجميلات بدون أن نغضب مضيفنا ونجرح تقاليد الاعراب ..

ولقد واتانا الحظ بعد يومين عندما انتاب احدى النساء أزمة عصبية ، وظلت تصرخ فقلنا للشيخ أن أحدنا طبيب وأن الاثنين الآخرين مساعدان له .

وسمح لنا الرجل أخيرا بأن نعالج الزوجة المريضة فدخلنا وراء الستارة لنرى أجمل نساء العالم !

وفى كل مكان كان يصادفنا الاعراب قائلين « انجليزى .. انجليزى » فنقول « ألمانى .. ألمانى » فيبتسمون وتتحول النظرات العدائية الى شعور رقيق لطيف .. وبعض من أكواب الشاى !!

وحين دخلنا الاراضى المصرية شعرنا بتحول غريب فى معاملتنا ، فقد فوجئنا برجال الحدود عندكم يدعوننا الى الولائم . على الرغم من بساطتها ، وقال لنا بعضهم أنهم اتصلوا بالالمان أثناء الحرب الاخيرة فى العلمين وغيرها ، وكان لهم منهم أصدقاء كثيرون ، وحدث أن شربنا فى أحد الايام أكثر من ٢٠ كوبا من الشاى فى أماكن مختلفة ، وكنا نخاف أن نرفض حتى لا نسىء الى شعور من يدعوننا .. وظللنا ثلاثة أيام بدون نوم بسبب هذه الكميات الهائلة من الشاى !

أما ماذا سيرى المغامرون الثلاثة فى الجزء الباقى من الرحلة ، فسوف يروونه عندما يعودون مرة أخرى الى القاهرة ..

***

وكانت القافلة الثانية مكونة من ستة .. أربعة رجال وسيدتين .

كانت عائدة من أحراش أفريقيا ومرت بالقاهرة فى طريقها الى المانيا والنمسا مرة ثانية .

ستة خرجوا بسيارتين ليقطعوا ١٧٠٠٠ كيلو متر وسط الصحراء الكبرى وبين أدغال الكنغو فيما وراء خط الاستواء ، والغريب أن كلا من السيدتين قد تركت وراءها فى النمسا أطفالها .

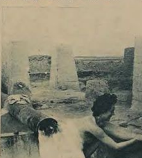
تركت ثيودورا طفليها وطفلتها التى لا يزيد عمرها على عام واحد .

وتركت « كلارا » وراءها طفلا وطفلة وخرجت الزوجتان تستمتعان بسحر أفريقيا ..



فى تونس تهيأ الثلاثة للانطلاق الى ليبيا ومنها الى مصر ثم لبنان وتركيا واليونان





- ساره أم الاطفال الثلاثة تستحم فى عين ماء ساخنة قرب بحيرة تشاد فى قلب افريقيا



فى غابات الكونغو البلجيكى ارتدتا الشورت ووقفتا تتطلعان الى الطيور الملونة ..



تداعب قردا عثرت عليه فى الغابات المحيطة بخط الاستواء



أرنستين .. كان زوجها صحفيا فى طريقها الى اليابان عبر افريقيا

كاريللر ... عصامى ، بدأ كمترودوتيل ثم سكرتيرا لسفير فرنسا فى لبنان

هانز موللر ... طلق زوجته وفقد ملايينه وأصبحت هوايته الرحلات

رودلف ... تربى فى أحد الملاجىء .. وخرج ليهرب من ماضيه فى اليابان

ارنولدز ... يحترف الحرب ويهوى القتال ، اشترك فى معركة برلين



العائدون من قلب افريقيا يراجعون خريطة العودة لانهم غيروا الطريق حتى يشاهدوا مناظر اخرى فى الشرق . . .



على طول الطريق كانت جميع الرحلات تلقى ترحيب ومعاونة رجال سلاح الحدود المصرى وذهبوا يشكرون الصاغ ا٠ح محمدعبد الغنى الجمس مدير مخابرات السلاح

إفريقيا تطلب مغامرين من القاهرة

وعلى طول الطريق استقرت فى أذهان كل من المغامرين الستة مناظر معينة ، فلم يعجب أورسبرج مثلا الا بالاهرام ، أما زوجته فقد أعجبتها مئات الافيال

والتماسيح التى احتشدت فى كثرة هائلة حول بحيرة البرت ادوارد فى أعالى النيل .

واعجبت « كارا » بمعبد الكرنك فى الاقصر .. وزوجها ، أعجبته الصحراء الشرقية الممتدة بين وادى حلفا والشلال .. والتى كادوا يحرمون من مشاهدتها

عندما اتضح لهم فى الشلال ، أن السبيل الوحيد الى ذلك هو النيل ، مع أنهم يريدون قطع هذه المرحلة بالسيارة ،

ولكن ضابط الحدود انقذهم ، فقد ابرق الى اسوان وأبرقت اسوان الى القاهرة ، تسأل وزارة الداخلية السماح لهم بعبور هذه المنطقة عن طريق البر .

وتقول كارا :

« وعندما عبرنا خط الاستواء احتفلنا بهذه المناسبة ، فان الانسان لا يعبر الخط كل يوم ، وأقمنا حفلة راقصة منا نحن الستة ، وأعددنا عشاء ودعونا بعض الوطنيين فى هذه المنطقة ، ولحسن حظنا كان القمر مكتملا فى هذه الليلة وأمضينا ليلة مرحة جميلة !

وحدث فى أثناء عبورنا الصحراء الكبرى ، فى طريقنا الى الكونغو البلجيكى ، أن هاجمتنا أسراب هائلة من النحل ، دخلت كل مكان فى أجسامنا ، فأوقفنا السيارات ونحن نصرخ وتركناها

وظللنا نجرى فى الصحراء هربا منها دون جدوى .. وحاولنا اخراج اسراب

النحل من السيارتين ففشلنا .. ولم نجد حينئذ بدا من اشعال النار لكي

نطردها ولكن النيران اشتعلت فى بعض اثاث السيارة . ولدغت ٢٠ نحلة تيودورا فى مكان واحد .. وبعد صراع عنيف ركبنا السيارة المملئة بالنحل

محتملين لدغاته بضع دقائق وفتحنا جميع النوافذ ، ثم انطلقنا بالسيارتين بأقصى سرعة حتى غادرتهما آخر نحلة !

***

أما القافلة الثالثة فانها ستغادر القاهرة بعد أن أخفقت فى العثور على مغامر واحد من مصر ليشترك معها فى مغامراتها الكبرى .

ولقد بدأت القافلة العجيبة رحلتها فى ديسمبر من العام الماضى ..

بدأت من هامبورج مخترقة النمسا

فى طريقها الى سويسرا ثم ايطاليا فتريستا فيوغوسلافيا فاليونان فتركيا فسوريا فلبنان ، ومنها الى الاسكندرية فالقاهرة .

وفى القاهرة ستستأنف القافلة سيرها الى الاقصر ثم الى الخرطوم ومنها الى أثيوبيا فكينيا فاوغنده فالكونغو البلجيكى فاوديسا فجنوب

غرب أفريقيا فجوهانسبرج ومنها بالباخرة الى مدغشقر ... ثم تعود الى القاهرة بنفس الطريق ، وبعدها تستأنف السفر من القاهرة الى المملكة العربية السعودية ، ثم الى العراق فالباكستان فالهند فسيام فالهند الصينية ، ومنها الى هونج كونج ، ثم الى سومطره فاستراليا مارة بأهم الجزر الى أن تصل الى نيوزيلنده..

ومنها الى شيلى بجنوب امريكا ، ثم الى الارجنتين فالبرازيل ففنزويلا فكوبا فالمكسيك فالولايات المتحدة فكندا فالاسكا ، ومنها الى اليابان بالباخرة !!

ويرأس هذه القافلة مليونير سابق يدعى هانز موللر ولقد كان اسم هانز موللر فى عام ١٩٣٧ براقا كماسة شهيرة . كان معروفا لدى جميع هواة طوابع البريد فى

أوربا وأمريكا ، وكان متجره قبلة انظار الهواة والتجار على حد سواء ،

وخسرت ألمانيا الحرب واحتلها الروس والانجليز والامريكان وهبطت بالتالى قيمة المارك الالمانى وأصبح المليونير هانز موللر بين عشية وضحاها رجلا فقيرا لايملك شروى نقير .

ولم يستسلم هانز لليأس والحزن فراح يذيب آلامه وأحزانه فى بوتقة من العمل المضنى الشاق ، وبدأ يكافح فى الحياة من جديد ، فانشأ مكتبا صغيرا للاستيراد والتصدير ، واخذت الدنيا تبتسم له بحذر مرة أخرى ، ووجد فى عطف أمه وحدب جدته مايغنيه عن كل شيء !

وعرض فكرة الرحلة على أمه فوافقت ..

ولم يبق سوى جدته ، فقد كان عليه أن يظفر بموافقتها هى الاخرى قبل ان يبدأ رحلته فذهب اليها هو وأمه وعرضا عليها الفكرة فهزت رأسها وهى تقول :

– اصطياد الثعابين والافاعى وحدها لايكفى ، فاننى اعرف ان هناك حدائق حيوان ومعاهد أبحاث فى مسيس الحاجة الى انواع معينة من الوحوش والحيوانات المفترسة..

واشترطت هى الاخرى أن تصحبه فى رحلته

***

وبعد أيام صدرت أكثر من جريدة فى ألمانيا الغربية معلنة نبأ هذه الرحلة العجيبة داعية من يرغب فى الاشتراك مع هذه الاسرة الصغيرة ، الى الاتصال برئيسها هانز موللر .. فتقدم عشرات من الشبان والفتيات للاشتراك فيها ، ولكن ما يكاد أحدهم يلم بتفصيلات هذه الرحلة الجهنمية حتى يعود أدراجه

وفى ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٥٣ ، تحركت سيارتان من هامبورج تحمل الاسرة الصغيرة

وكانت تعلن فى صحف كل بلد تحل فيه عن حاجتها الى مغامرين جدد ، ولكن طلاب المغامرات لم يكونوا أكثر شجاعة من زملائهم فى المانيا ، وأخيرا فى بيروت انضم الى الاسرة خمسة شبان .. ثلاثة نمساويون وواحد أمريكى وآخر ألمانى ، وبذا أصبح عدد أفراد الاسرة الصغيرة ثمانية بعد أن كانوا ثلاثة ، فاطلقوا على أنفسهم اسم الفرقة الالمانية الاجنبية .

واستقلت الفرقة الباخرة اسبيريا من لبنان الى الاسكندرية ، ومنها الى القاهرة ونزلت فى فندق سميراميس ، وأعلنت فى احدى الصحف عن حاجتها الى مغامرين من مصر لينضموا اليها ، ولكن لم يتقدم اليها أحد ..

وبعد أيام تغادر الفرقة الالمانية القاهرة .. دون مصرى واحد مغامر يذهب معها !



لسعها النحل فوقفت تبحث عن النحلة المختفية فى ثيابها

عند الاهرام فى مصر ركبوا الجمال تذكارا للزيارة وارتدى بعضهم الطرابيش



جلسا يتناولان الغذاء فى الصحراء الكبرى وتركا زميلهما الثالث يصلح الموتوسيكلين

عاشوا فى خيمة قرب الاهرام فى مصر وقالوا ان احسن أيامهم هى التى قضوها بين المصريين . .

وزير المعارف يتحدث عن الفرق بين الفوضى والنظام

أزمة الجامعات المصرية .. ووسائل حلها!

التقت آخر ساعة بالدكتور عباس عمار .. وزير المعارف في مسكنه .. المسكن المتواضع الذى لايزيد ايجاره الشهرى على سبعة جنيهات .. والذى ظل يعيش فيه منذ كان يخرج الى جامعة القاهرة .. سيرا على قدميه .. ليلقى محاضراته كل صباح على طلبته.!

وفى هذا المسكن المطل على النيل تجاه كوبرى عباس طلبت آخر ساعة من وزير المعارف أن يتحدث عن موضوعين :

اولهما : لون التربية الذى تريده مصر للجيل المقبل من ابنائها

والثانى : ازمة الجامعات المصرية

وبدأ الوزير بعد أن وضع ابتسامته التقليدية على شفتيه يتحدث ..

مجتمعات مصغرة

— ان الذى نريده من المعلمين هو ان يربوا الناشئة التربية الصحيحة ، التى تخلق من كل منهم المواطن الصالح .. الذى يستطيع أن يساهم — مستقبلا — فى بناء مجد وطنه ، وفى نهضة بلاده ، فى الميدن الذى يعمل فيه ، واذا كانت المعارف والمعلومات من العناصر الهامة فى تكوين هذا المواطن الذى نريده .. فانى آمل الا تكون نظرتنا الى التعليم بهذا الشكل الضيق .. اذ اننى اعتقد ان هنالك مقومات اخرى يجب ان تستوفيها المدرسة .. وان يحققها المعلمون .. وهى — فى نظرى — اساسية ، وان كانت قد اهملت — لسوء الحظ — الى الآن اهمالا كبيرا ، وكان من نتيجة اهمالها اننا — على الرغم مما بذله المعلمون من جهد ، ومما انفقنا من اموال ، ومما حصل التلاميذ والطلاب من معلومات ، ونالوا من شهادات ودرجات — لانزال نحس جميعا بأن التعليم لم يحقق الغرض منه ، وان جيلنا ينقصه كثير من مقومات القوة .. واستطيع ان الخص الاسس التى نريد ان تقوم عليها رسالة المربين فى النقط التالية :

● تكوين النزعة العلمية فى التفكير .. وفى النظر الى المسائل بحيث تكفل للشباب استقلاله فى التفكير ، وقوته فى النقد والادراك .. وان نمكنه من أن يفهم المسائل فهما صحيحا ، لاتتغلب فيه العاطفة ، ولاتؤثر فيه الانفعالات .. واعتقد اننا اذا كنا نريد الحياة الديمقراطية الصحيحة ، ونبنى النظام النيابى السليم ، فنحن بحاجة ماسة الى تأكيد اهمية هذه النزعة العلمية فى التفكير .. لانها هى الوسيلة الوحيدة فى نظرى لتكوين الرأى العام الذى لايمكن ان يسخر منه ، او يموه عليه ، والذى يحسب القادة والزعماء حسابه لانهم لن يستطيعوا ان يخدعوه ..

● ويرتبط بهذه النقطة ضرورة قيام نظام التعليم فى المدرسة على اساس اشتراك التلاميذ والطلاب فى شئونهم .. فلانهمل شأنهم .. ولا نلجأ الى الفرض والاملاء فى كل مانريد ان نأخذهم به.؟

وقد نحقق هذا اذا نظمت مدارسنا ومعاهدنا على انها مجتمعات مصغرة يحس كل فرد فيها ان عليه مسئوليات .. مع تأكيد التوازن اللازم بين الحقوق والواجبات ، ومع ابراز الناحية العامة فى هذه الحياة ، بحيث نربى شبابنا على ان هدف الجماعة التى ينضم اليها .. هو ان تعنى بالمصلحة العامة اكثر من عنايتها بالمصلحة الخاصة ..

من وضع التلاميذ

ولعلى لاابتهى المعلمون بما يستطيع تلاميذنا وطلابنا — على صغر سنهم — ان يقوموا به من اعمال ، وان يؤدوه من خدمات .. ولعل هذا الضيق الذى يشعر به هؤلاء الشبان فى مدارسهم ، وهذه الجفوة التى يحسون بها — فى معاهدهم — وهذه الهوة — التى تفصل بينهم وبين اساتذتهم — انما ترد كلها الى شعور هؤلاء الطلاب بانهم عناصر لايعتد بها .. ولايقام لها وزن .. ومن هنا انعدم هذا الولاء الذى لابد ان نعمل على خلقه فى نفوسهم ليشعر كل واحد منهم بانه عضو عامل .. فى جسم كامل .. وانه من الفخر ان يضاعف جهده ليصل بمعهده ، او بمدرسته ، الى المرتبة الاولى بين سائر المدارس والمعاهد ..

● من الضرورى ان يكون النظام ركنا اساسيا ، فى اسلوب تعليمنا فى المدرسة ، على اننى اريده نظاما منبعثا من التلاميذ متفجرا من نفوسهم ، ولا اريده نظاما مفروضا عليهم .. ولادخيلا على حياتهم .. ولن يتحقق هذا الا اذا حققنا النقطة الثانية التى اشرت اليها من قبل .. لان النظام المفروض — فى نظرى — يظل مظهرا شكليا اساسه الخوف ، وتحاشى العقاب ، ولن يتردد الطلاب فى اهداله والخروج عليه ، اذا خلوا الى انفسهم . ! او شعروا بانه لارقيب عليهم .. فيما يعملون ..

ان الذى نريده .. ان نشعر الطلاب بان المجتمع لا يمكن ان تستقيم اموره الا فى حدود التزامات محددة ، وواجبات مبينة ، واذا كنا نعمو الى الحرية ، ونؤكدها ، ونجعلها عنصرا اساسيا فى تربيتنا ، فنحن ايضا نفرق بين هذه الحرية ، وبين الفوضى والتحلل ، واظن ان الفرق كبير جدا بين الحرية والفوضى ، وان الضمان الوحيد لتحقيق هذه الحرية هو النظام ، وان يعرف كل مواطن الحدود التى ينبغى ان يعمل فى نطاقها ولا يتجاوزها ..

واذا استطعنا ان نخلق الجو الاجتماعى فى مدارسنا ومعاهدنا بالشكل الذى رسمته وصورته ، فانى متأكد من ان شبابنا سيجعلون فى النظام لذة يستسيغونها ، ويتذوقونها ، وانهم — هم انفسهم — سيكونون رقباء على من تسول له نفسه الخروج على النظام او تجاوز حدود التزاماته وواجباته ..

التلميذ صورة من استاذه

● وهناك اساس رابع من اسس التربية التى اريدها .. وهو ان نأخذ شبابنا بأسلوب ممارسة الفضائل التى نتحدث عنها ، وندعو اليها — فليس يكفى ان ندرس لهم مبادىء فى الاخلاق وان يلقنوا مذاهب فى السلوك والتصرفات .. وانما المهم هو ان نترجم هذه المبادىء العامة الى برامج عملية ينشأون عليها ويتدربون لها حتى تصبح جزءا من انفسهم ، واهم عاداتهم ، وبذلك نكون بينهم هذا الانسجام الاجتماعى ، وهذا الطابع الخلقى الذى يحس من يفقده انه عنصر شاذ بين اخوانه ومجتمعه ..

ولا اظننى بحاجة الى القول ان نجاحنا فى تحقيق هذه الاسس الهامة التى ذكرتها ، انما يتوقف توقفا كبيرا على ايمان الاساتذة بها ، وعلى نوع المثل التى يضربونها لابنائهم من التلاميذ والطلاب .. فهؤلاء الشبان انما ينظرون الى اساتذتهم دائما على انهم مثلهم العليا والقدوة التى يحتذونها ، ويتمثلون بها ، وفى استطاعة كل واحد — من الآن — ان يرد كثيرا من نواحى قوته وضعفه الى المؤثرات التى اثرت فى حياته المدرسية ، وفى علاقاته وصلاته باساتذته ومعلميه !..

الخلاصة الممتازة

وقال الوزير عن الصفات التى يشترطها فى الاستاذ الجامعى .. انها يجب ان تكون الصفات التى نراها لازمة وضرورية لكى تحقق الجامعات رسالتها فى المجتمع .. فاذا نحن استطعنا ان نحدد رسالة الجامعة ، فسيكون فى هذا رد صريح على سؤالك هذا ..

ان رسالة الجامعة فى نظرى تتلخص فى ...

● ان الجامعات ينبغى ان تكون المصدر الاول فى تكوين القيادة الصالحة والنزعات السليمة .. والجامعات — بطبيعتها — يجب ان تكون اقدر من غيرها على ان تقدم للمجتمع قادته فى شتى نواحى الحياة لان الناس — فى كل مجتمعاتهم — يتطلعون دائما الى البيئات الجامعية لكى يستمدوا الوحى منها فى مسائلهم ومشاكلهم ، ومن هنا حرصت المجتمعات — التى يقوم فيها التعليم الجامعى الصحيح — على ان تهيىء للجامعات الجو الذى يمكنها من ان تؤدى هذه المهمة ..

وكانت الحرية دائما ركنا اساسيا لنجاح الجامعيين فى اداء مهمتهم .

ولذلك قلت فى اكثر من مناسبة ان التعليم الجامعى هو تعليم للخلاصة الممتازة من ابناء الوطن ، الخلاصة التى يؤهلها استعدادها الفكرى للافادة من هذه الحياة الجامعية ، ولهذا ناديت بان يكون هذا هو الشرط الذى لا يتجاوز عنه فى اختيار المقبولين فى الجامعة ..

● والجامعات ايضا ، هى مراكز البحث العلمى الذى لابد منه لتقدم المجتمع ورفع مستوى الحياة فيه ..

ولا يمكن ان يقوم نظام جامعى — بالمعنى الصحيح — دون ان يحقق هذا الهدف .. ودون ان يساعد مساعدة كبيرة فى الوصول الى هذه الغاية ، ولهذا تعتمد المجتمعات فى البلاد الاوروبية والامريكية على الجامعات اعتمادا كبيرا فى تقدم العلم ونهضته الصناعية .. بل ان المؤسسات الصناعية تفسها تلجأ الى الجامعات لتساعدها فى هذه الناحية وتجند اساتذة الجامعات لمعاونتها فى رسم سياسة البحوث ، ووضع البرامج المتصلة بهذا اللون من المسائل ، بل انها ترصد الاموال الكثيرة ، وتمنح الهبات الضخمة لتشجيعهم على ان يكرسوا حياتهم لذلك العمل الذى يعلقون عليه آمالا كبارا فى تقدم البلاد ونهضتها ..

أعداد القادة

وقد اصبحت للجامعات وظيفة اجتماعية كبرى ، منذ الحرب العالمية الاولى ، فقد كانت النظرة التقليدية اليها تقتصر على ان مهمتها هى البحث العلمى المجرد او على العلم للعلم .. كما يحلو لبعض الكتاب ان يؤكدوه ..

وقد ترتب على هذا انعزالية الجامعات وعاش اساتذتها فى ابراجهم العاجية ، واقتصر تأثيرهم على محيط ضيق .. ودائرة محدودة . !

ثم بدأ الكتاب يؤكدون الوظيفة الاجتماعية للجامعة ، والمسئولية الكبرى للجامعيين فى توجيه الحياة العامة ، والتأثير فى المسائل الهامة التى تشغل الاذهان ..

ولعل هذا يتصل اتصالا مباشرا ، او غير مباشر ، بالنقطة الاولى التى سبق ان اشرت اليها .. وبمهمة الجامعة فى تكوين القيادة .. واعداد القادة للمجتمع ..

فاذا اتفقنا على ان هذه هى رسالة الجامعة فاظن انه من السهل علينا ان نقف — بوضوح — على ماينبغى ان يشترط فى الاستاذ الجامعى الذى نريده دون ان ندخل فى كثير من الشرح او التفصيل ..

الدكتور عباس عمار كان وزيرا للشئون الاجتماعية .. ثم اصبح وزيرا للمعارف ، وجلس هذا الاسبوع يتحدث الى « آخر ساعة » .. وهو وزير للمعارف ويحكى أسرار أزمة الجامعات المصرية ووسائل حلهـا !



إشرب

الكينا

رومانى

الحديدية

رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط

لذيذ الطعم
عظيم الفائدة

الوكلاء للبلاد العربية السعودية
حسن عبد الله العقاد
مكة - جده

س ت: ٨٠٤٩٦

شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة: ٣٧ شارع سليمان باشا ت: ٥٥١٩٩
الإسكندرية: ٢٣ ميدان محمد على ت: ٥٠٦٣٢

خان الخليلى الحقيقى الذى لا يعرفه ا...

ذهبت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع الى بقعة مجهولة من القاهرة .. وازاحت الستار عن الحياة فى هذا المكان العجيب الذى لا يعرفه احد ..



ذلك الرجل ما زال يجلس هكذا منذ ثلاثين عاما ومهنته هى تطريز المفارش بالرسوم العربية الملونة

هل تعرف خان الخليلى ؟

وهـــل فكرت مرة فى زيارة هذه البقعة من القاهرة التى ولدت مع القلعة ؟

وهل ذهبت الى الخان الحقيقى الاصيل لكى ترى الاسم الذى يرتبط بذهن كل سائح قبل ان يدخل مصر ؟

ان العـــالم يعتبره اســطورة من الشرق ..

ولكن مصلحة السياحة لاتعتبره اكثر من زقاق بسيط ضيق ، تراصت على جانبيه الابنية القديمة التى تتساند خوفا من اصابع الزمن .. وتناثرت بين انحائه البوابات الاثرية التى خلفها الفاطميون والمماليك والاتراك

والغريب أن أغلب السياح الذين يأتون الى مصر .. لايعرفون هذا الخان الحقيقى الذى احتفظ بطابعه القـــديم ، ولذلك فان معظم زبائنه من سكان الغورية والازهر وباب الشعرية ، ولا شىء بعد ذلك !

وخان الخليلى لايعترف بالزمن .. وما زالت الصناعة فى هـــذه الابنيـــة محتفظة بطابعها البدائى القديم ، ولم تستطع الآلات الحديثة أن تقتحم الحيز الضيق الذى تعيش فيــه الاصـــابع المرهفة الحساسة ، ولم تقدر الايام أن تمحو الفن اليدوى الاصـيل .. وكل الذين يعيشون فى هـذا الزقاق ولدوا ونشأوا فيه وبعضهم لم يخرج منـــه أبدا !

بداية القصة

وقصة خان الخليلى بدأت مع قصة القاهرة نفسها ..

وبعد أن تم بناء المدينة الكبيرة اخذ الصناع والنقاشون يتبـلورون فى مكان واحد ..

واختاروا منطقة صغيرة تقع بالقرب من الازهر كمركز للصناعات اليدوية الدقيقة فى الشرق ..

ومرت الايام والحال لم تتغير ، نفس الاصابع التى تعمل فى صبر وجلد لكى تخرج قطعة من النحـــاس المزخرف ، ونفس المسمار الرفيع الذى يندس فى طرقات خفيفة على الاطباق الخشبية فتظهر الرسوم الفرعونية القديمـــة ، وهكذا حتى وقع الانقـــلاب الكبير فى عام ١٩٣٦ ..

ويمضى الحاج محمـد السعيد محمود شيخ الحفارين فى الخان فيكمل واصابعه المرتعشة لاتكف عن دقاتها الرهيفة فوق ابريق النحاس الاصـــفر .. ويقول الشيخ :

– لقد احس التجار الاجانب باهمية خان الخليلى بعد ان اصبح مركزا لجميع السياح القادمين من اوربا .. وكان اقل مايربحه الواحد منا فى هذه الفترة لايقل عن ثلاثة جنيهات فى اليوم وكان هذا هو السبب فى اننا حافظنا على دقة صناعتنا اليدوية ولم نحاول أن ندخل عليها اى تعديل ، ولكى تدركوا اهمية هذه الناحية .. اقول لكم ان القطعة الفنية الواحـــدة التى كانت تعرض فى اسواق خان الخليلى ، كان يستغرق صنعها ثلاثة أســـابيع على الاقل .. وفجاة وبلا ســــابق انذار تدخلت عين الحسود !!

الصراع من اجل الحياة

وبدأ صراع رهيب من اجل لقمـــة الخبز ..

واخذ التجار الاجانب يغزون السوق بالايدى العاملة والادوات الميكانيكيـــة وكانوا يهدفون الى الاكثار من الانتاج واتخذوا المنطقة المجاورة للزقاق القديم مركزا للمنافســة الجديدة ..

وفى نفس الوقت بقى خان الخليـــلى على حاله ، وانكمش عمـــاله فى « ربع السلحدار » الذى شـــهد مولد الحى كله ! .. وجاءت الحرب بعـــد ذلك وكانت فرصة ضخمة للخان القـــديم ، وظهرت قيمة المجهود اليدوى حينمـــا اخـــذ الســـياح ينزلون مبـــاشرة من الاسكندرية الى خان الخليلى ، وانتعشت الحالة التجارية فى الابنيـــة القديمة ولكن فى نفس اللحظة التى انتهت فيهـــا الحرب الثانية كان معظم الصناع فى الخان يبحثون عن عمل آخر بعـــد أن تدخل عنصر جديد فى الصراع ..!

وتمضى الايدى المرتعشة فى دقاتهـــا الهادئة على ابريق النحاس الاصفر لم يبتلع الشيخ العجوز انفاسه ويقول :

– وكان العنصر الجديد هم « التراجمة » انفسهم .. لقد بدأوا يأخذون السياح الى خان الخليلى الجديد ويقولون لهم ان هـــذه هى المنتجـــات الاثرية التى جاءوا من اجلهـــا .. وكل ذلك نظـــير عمولة معينة من التجار الذين انشأوا الخان الجديد وكانت ترتفع العمولة فى



هذا هو خان الخليلى الاصلى الذى لم يدخله سائح واحد فى هذا العام وهذه



صعد كنعان رسام آخر ساعة الى أعلى بقعة فى الخان .. ومن هناك استطاع أن يرسم هذه الصورة للاطلال التى يربض فيها سكان الخان الحقيقى !

السواح!

يعض الاحيان الى اربعين فى المائة من الثمن الاصلى !

.. وهنا كان موطن الخطر .

الحرب غير المشروعة

ويلتقط بدر الشريف اقدم صناع الصدف فى مصر .. اطراف القصة ويقول :

لم اعلن التراجمة والتجار الاجانب علينا الحرب وكانت غير مشروعة .. واستخدموا فيها كل الطرق والوسائل لاجتذاب السياح من الخان الاصيل .. وذهبنا فى هذا العام نشكو الى مصلحة السياحة ونطلب منها ان تضع حدا لهذه الفوضى وان يتدخل بوليس السياحة ويتركوا السياح يذهبون الى اى مكان يريدون الشراء منه .. وقالوا لنا اصبروا قليلا .. وصبرنا حتى انتهى الموسم ولم يدخل الخان «سائح واحد» حتى الآن !

مع أننا – لو عرفتم الحقيقة – لاناخذ اى ربح من الاشياء التى نبيعها لهم الا بنسبة واحد فى المائة فقط .. لكى ناكل لقمة الخبز ونسدد اجرالمكان الذى نعمل فيه .. !

***

وفى ربع السلحدار يعيش اكثر من الف صانع يعملون فى صناعة السجاجيد والحلقان الفرعونية والحقائب الجلدية والاوانى النحاسية وجميع الوان النقش على الخزف .. وكل هؤلاء لم يفكروا فى يوم من الايام ان يتركوا الخان بالرغم من الاجور البسيطة التى ياخذونها ، وهناك مثلا رجل مثل خورشيد الخطاط .. الذى بلغ الآن عمره ٥٤ سنة قضى منها ٣٨ سنة داخل السرداب المظلم الذى علق على بابه لوحة كبيرة كتب عليها بحروف ديوانية « الله جل جلاله » .. ومع ذلك فانه يرفض ان يترك السرداب ويقول انهم لو احضروا كل كنوز الارض لما ترك الخان ابدا ...

وبنفس اللهجة الشرقية الاصيلة يصيح خورشيد وهو يلوح بيده : اننى فنان وهذا المكان هو مصدر الهامى .. وهل من المعقول ان اترك روحى .

وفى خان الخليلى عقيدة عامة ..

ان الصانع او التاجر هناك لايعتبرونه جزءا من الخان الاصيل الا بعد ان يمضى عليه عشرون عاما على الاقل فى الزقاق الضيق ذى الابنية القديمة .. وقبل ذلك فانهم يسمونه « تاجرا محدثا » !

بقى بعد ذلك شىء آخر ..

ان خان الخليلى الذى تبلغ ثروته الآن اكثر من خمسة ملايين جنيه مازال يعيش تحت اضواء المصابيح الغازية القديمة .. وما زالت ابنيته تغلق ابوابها بعد الغروب مباشرة تماما كما كان يحدث ايام الفاطميين والمماليك والاتراك !



الاثرية القديمة منذ أيام الفاطميين !



لم يترك الخان منذ اربعين عاما ومع ذلك فانه لا يجد مليما واحدا



الاصابع المرهفة الحساسة تدق على النحاس وتحوله الى رسوم فرعونية



فى صبر وتانى وايمان ما زال يعمل فى النقش على الخزف والاوانى



هل يمكن للرجل.. أن يحبّ امرأة واحدة؟

يعتبر أونوريه بلزاك من أكبر كتاب فرنسا الواقعيين ، الذين خلصوا الادب من التحليق فى الخيال ، ونزلوا به الى الشارع ... الى مطالب الفرد العادى .

ولد فى أول القرن التاسع عشر، ودرس الحقوق ليصبح محاميا ولكنه تخلى عن دراسته للحقوق فى سن العشرين قبل امتحانه الاخير بأيام ووهب نفسه لكتابة الادب . وبعد محاولات أدبية يائسة استمرت عشر سنوات بدأ اسم بلزاك يشتهر . واشتهر أول ما أشتهر حينما أصدر كتابه المعروف « فسيولوجية الزواج» وجاء عملا أدبيا جريئا مصقولا محكما .

وقد أثار ظهور هذا الكتاب مناقشات حامية بين مؤيدين ومعارضين .

وملأ النساء حماسة فرحن يرسلن الى بلزاك خطابات يفيض بعضها بالمديح وتملأ اللعنات بعضها الآخر .

وذهب بلزاك فى كتابه الى أن الحب هو اتحاد الرغبة والعاطفة وان السعادة الزوجية ثمرة لتفاهم كامل بين روحين ، واذا كانت سعادة الانسان فى أن يكون محبوبا فينبغى عليه أن يحب بدوره مخلصا .

وواجه بلزاك السؤال الخطير الذى بقى طويلا بلا جواب « هل يتاتى للرجل أن يرغب فى زوجته طوال العمر ؟ » وبعد أن أقر بلزاك أن العاطفة لا توجد الا حيث وجدت الرغبة تساءل فى سخرية « هل الفنان العظيم فى حاجة الى أكثر من كمان – الى مجموعة من الكمان ليعزف نغمة جميلة خلابة !

ثم فرغ من ذلك الى أن الحب فن وأن الزوجين المتحابين لو أدركا هذه الحقيقة وأجادا هذا الفن لبقى حبهما ثابتا على الزمن « لان الحب هو شعر الحواس ، وهو مصدر لكل ما هو جميل وعظيم فى الحياة ، حتى أن القدامى أطلقوا عليه اسم « ابن الارض والسموات »

ويقول بلزاك أن الحب لم يدرس كفن ، ومازال فى انتظار علماء النفس ، وان الجهل بهذا الفن من أسباب انتشار مأساة الخداع الزوجى ، ويضيف ان الشعر والرسم والموسيقى تدرس فنونها ويتساءل اليس من الاحرى أن يدرس الرجل أسرار الحب ليكون سعيدا .

وبحذر شديد يقدم بلزاك نصائحه لتساعد فى اقامة صرح الفن الجديد فن الحب ، يهديها للفيلسوف والمقدم على الزواج

نصائح زوجية

* ان مصلحة الزوج وشرفه يمليان عليه أن لايتيح لنفسه مسرة لم يخلق فى زوجته رغبة فيها .

* ان الوجود والعاطفة معا يخلقان السرور ومن ثم لانستطيع أن ندعى أن المسرات شىء مادى بحت .

* اذا اختلفت لحظات السرور من لحظة الى لحظة استطاع الزوج أن يعيش سعيدا مع نفس المرأة

* تكمن عبقرية الزوج فى ادراك ألوان المسرات المختلفة وفى تنميتها وتجديد أسلوبها والتعبير عنها تعبيرا مبتكرا .

* بين شخصين لايجمعهما الحب تصبح هذه العبقرية حيوانية ولكن الرغبات التى يظللها الحب لايمكن أن تنعت بالحيوانية

* وعندما تجمع المسرة زوجين تغفل كل التقاليد الاجتماعية ، والجهل بهذا يمثل صخرة يتحطم على حدها الكثير من السفن . والزوج الذى ينسى أن هناك طهرا متحررا من الحجاب زوج ضائع . وعلى الحب الزوجى أن يرفع الحجاب وأن يضعه أيضا فى الوقت المناسب

* ان خلق رغبة ، وتغذيتها واستثارتها وارضاءها قصيدة واحدة طويلة .

* المسرة تبدأ ببيت شعر ينمو الى أبيات ، والابيات الى قصيدة والقصيدة الى ملحمة والزوج الذى يبدأ بالملحمة زوج أحمق .

* على الزواج أن يحارب فى معركة لاتهدأ ولا تستقر ، ضد وحش يسبب خراب كل شىء . وحش العادة

* ان الزواج لا العشق محك الرجال ، لان من السهل أن يكون الانسان لطيفا من وقت لآخر ولكن من الصعب أن يكون لطيفا طوال الوقت .

* أن الزوج الذى لايترك للزوجة شيئا تتوق اليه وتترقبه وتأمل فيه زوج ضائع

قصة أول مسرحية

بقلم
الدكتور رشدى رشاد

فى مساء السبت الماضى كانت قاعة الاحتفالات بالجامعة الامريكية تنبعث منها الاضواء ، والسيارات تفد اليها الواحدة بعد الاخرى ، ينزل منها أصحابها فى ملابس السهرة ، ثم تقف فى صف طويل خارج الجامعة ...

ويدخل المدعون القاعة ويجلسون فى مقاعدهم لمشاهدة مسرحية « الشقيقات الثلاث » للكاتب الروسى أنتون تشيكوف، وجلست بين المدعوين فى انتظار رفع الستار ، ومرت بذهنى صورة قديمة ولكن الوانها مازالت حية زاهية ...

تذكرت أول مرة شاهدت فيها مسرحية « الشقيقات الثلاث » وكان ذلك فى خريف سنة ١٩٤٩ فى لندن ، تذكرت كيف وقفت فى طابور طويل خارج المسرح ، طابور من الناس لا من السيارات كذلك الذى يقف خارج الجامعة الامريكية ...

وكانت أمامى فى الطابور امرأة عجوز تجاذبت معها أطراف الحديث ونحن ننتظر ، فعلمت أنها عاملة فى أحد مطاعم لندن ، وأحسست فى تلك اللحظة باحترام عظيم لها وقد أمسكت بيدها ورقة من ذات العشرة شلنات ، ووقفت تنتظر الساعات الطوال لتشترى تذكرة وتشاهد رواية تشيكوف على المسرح ..

لم تقف فى الطابور خطأ أو من باب المصادفة، فقد كانت تعلم من هو تشيكوف وماهى مسرحية الشقيقات الثلاث » .. وتمثل لى فى وقفتها هذه موكب الانسانية يسير بخطى واسعة وواسعة جدا الى الامام ... وأى دليل على ذلك أقوى من أن يصل فن تشيكوف الرفيع الى قلب هذه العاملة العجوز فيجعلها تقتطع من أجرها الضئيل عشرة شلنات ، وتقف ساعات طويلة لتشاهد فى النهاية رواية لا يتخللها شىء من الرقص أو الموسيقى ، مما يعجب الجماهير عادة ، ولا يموت فيها البطل أو البطلة ، بل ولا تقع فيها حوادث مثيرة أو غير مثيرة ...

عندما كتب تشيكوف مسرحية « الشقيقات الثلاث » فى أواخر القرن الماضى لم تصفق لها الجماهير فى موسكو .. ولكن المخرج ظل برغم ذلك يقدمها على المسرح مرة بعد الاخرى ، وهو فى كل مرة يبرز فيها معاني وأضواء جديدة ولم يكن يرى هذه المعاني فى أول الامر غير المخرج والمؤلف ونفر قليل من أصدقائه ، ولكن الفن كالعلم يبدأ فى دائرة ضيقة ما تلبث أن تتسع شيئا فشيئا، مثل الدوائر التى يرسمها الحجر عندما تلقيه على سطح الماء ... فعند وفاة تشيكوف فى عام ١٩٠٤ كانت طبقات المثقفين فى روسيا وخارج روسيا تالف فنه وتستسيغه وتتذوقه ، وقال النقاد فى ذلك الوقت أن تشيكوف هو كاتب الطبقات المثقفة ، وأن غير هذه الطبقات لن تفهمه فى يوم من الايام ...

ولكن الايام أثبتت عكس ذلك، فقد ترجمت مسرحيات تشيكوف ومثلت فى أهم مسارح العالم وشاهدتها ملايين الناس ، وابتدأت الدائرة تتسع وتتسع حتى احتوت زميلتى فى الطابور ، العاملة العجوز التى تغسل الصحون فى أحد مطاعم لندن

وتشيكوف لايتطلب منك ثقافة معينة لأجل أن تفهمه ، فهو لا يكتب عن الفلسفة أو التاريخ وانما يكتب عن الحياة .. وكل ما يتطلبه تشيكوف منك أن ترى الحياة كما هى .. على حقيقتها..

ولكن ماهى هذه الحقيقة وأين تكون ؟

ان تشيكوف يراها فى المعانى البسيطة التى تنطوى عليها حياة الفرد العادى ، بسيطة ولكنها مع ذلك جديرة بالتأمل ، لانها فى الحقيقة العناصر التى تتكون منها حياتنا بكل ما فيها من سعادة وشقاء.. ففى مسرحية «الشقيقات الثلاث » يصور تشيكوف ثلاث أخوات يعشن فى الاقاليم ، تتملكهن رغبة واحدة هى الانتقال الى موسكو والسكن بها .. وتتابع فصول الرواية فصلا بعد فصل، وينزل الستار على الفصل الاخير والاخوات الثلاث مازلن فى الاقاليم لم يقتربن خطوة واحدة من موسكو



تشيكوف

فأين حوادث الرواية اذن ؟ انها كثيرة وكثيرة جدا ، ولكنها لا تقع فى محيط الحياة الخارجى، بل بالداخل ، داخل نفس كل شقيقة من الشقيقات الثلاث ، وهى لذلك مهمة ومثيرة لانها قد تقع لأى واحد منا فى أى يوم من الايام ...

***

تبدأ حوادث المسرحية فى منزل فخم ببلدة ريفية صغيرة من بلاد روسيا ، ترابط منها كتيبة من كتائب الجيش الروسى .

وفى المنزل يعيش اندريه وشقيقاته الثلاث ، أولجا ، وماشا ، وايرينا.

وتبدأ حوادث الفصل الاول بعد مضى سنة على وفاة أبيهم وهو قائد كتيبة سابق .

واندريه طالب بالجامعة أعده أبوه ليكون استاذا بجامعة موسكو ، ولكن ما ان مات أبوه حتى أهمل الدراسة، ومال الى الترهل ، وبدأ علاقة غرامية مع فتاة ريفية سوقية ، تختلف تمام الاختلاف عن شقيقاته اللاتى يتميزن بالثقافة العالية وبالرقة والتهذيب.

وكانت ماشا هى الوحيدة المتزوجة بين الشقيقات الثلاث . وهى متزوجة بمدرس « كولجين » . وقد أصابتها زيجتها بخيبة أمل ، بعد أن اتضح لها أن ثقافة زوجها سطحية ، وأن عقليته لا تفضل عقلية صبيان المدارس. وهى فريسة للملل الذى يسود البلده ، ويسود الحياة الاجتماعية لزوجة مدرس. ولكنها تخضع لمصيرها، وتغتنم من التسلية ما تأتى به الحياة الضيقة المحدودة التى تحياها .

أما أولجا كبرى الشقيقات وايرينا صغراهن فلهما شأن آخر . انهما يدخران فى قلبيهما أملا ، أملا فى الخلاص من هذه الحياة المحدودة الرتيبة ، أملا يتركز ويتجسم ويتمثل فى الانتقال الى موسكو .. مدينة أحلامهما . حيث المجال أوسع ، وحيث لا يهدر جمالهما وثقافتهما اهدارا كما تهدر فى هذه البلدة الميتة ، وبدت موسكو لعينيهما جميلة لاحد لجمالها ، رحيبة لاحدود لها ، تحوى من السعادة ما لا أول له ولا آخر .

وكانت أولجا وقد بلغت الثامنة والعشرين من عمرها تألم اذ تدرك أن شبابها يفلت منها ، ولكن فكرة الاستقرار فى موسكو كانت تملؤها عزاء ويقينا بمستقبل تتحقق فيه الآمال فى الزوج والبيت والاطفال .

ولم تكن ايرينا تقل عن أولجا تحمسا ، فقد بلغت العشرين ،



ايرينا صغرى الشقيقات الثلاثة (اجلال سالم) وخلفها البارون توزنباخ يروى لها قصة غرامه بها

روسية تشهدها مصر!

سن الزواج ، ولم يتفتح قلبها للحب مرة ، وكيف يخفق بالحب قلبها وليس بالبلدة من يثير الحب فى قلب فتاة مثلها ، يتأتى لها لو ارادت ان تغزو رفى مجتمعات موسكو .

وهكذا رسمت الاخـتـان الخطـة : ستبيع الشقيقات البيت ، وتترك اولجا عملها كمدرسة ، فما بهاحاجة ، وانما لجأت اليه قتلا للملل ، وسينتقل اندريه الى موسكو ليواصل دراسته ويصبح استاذا . اما ماشا اختهما المتزوجة ، فسيفتقدونها حقا ، ولكنها ستقضى معهم الاجازة الصيفية فى موسكو كل عام .

***

وفى الفصل الاول نرى الشقيقات الثلاث وقد اقمن حفلا فى المنزل دعون اليه بعض الاصدقاء من ضباط الجيش المرابطين فى البلدة ، والذين يخففون بوجودهم الملل الذى يسود عدة المدن الريفية الصغيرة . وبين هؤلاء نرى البارون ، شاب فى الثانية والثلاثين من عمره ، ليس له من الوسامة نصيب ، يحب ايرينا فى وله وصمت وهى لاتبادله الحب .

وبينهم ايضا « سولونى » شاب غريب الاطوار ، خجول يخفى خجله فى المجتمعات تحت ستار من الوقاحة والخشونة .

و «فيرشنين» قائد الكتيبة المرابطة ، فى الثالثة والاربعين من عمره ، دائم الشكوى من زوجته المشاكسة ومن اهمالها لطفلتيه .

ونرى ايضا ناتاشا ، صديقة اندريه الاخ ، فتاة قروية سوقية لا تعرف كيف ترتدى ما يلائمها من ثياب ، وتجهل آداب المجتمعات .

وتسود الفصل الاول نغمة تفاؤل ومرح وثقة بالحياة .

فالشقيقات يعانين الملل الذى تعانيه الطبقات الغنية التى تمضى حياتها فى خمول دون عمل . ويجد هذا الشعور صداه فى المجتمعين ، فتدور مناقشة حول الحياة وتفاهتها ، وكيف ان العمل ، والعمل وحده ، هو الذى يضفى عليها قيمة ومعنى .

وتزدهر الحياة من جديد فى اعين الشقيقات حين يتحدثن عن العمل وعن موسكو . حيث سيبدأن حياة جديدة ، حياة نبيلة مليئة بالعمل والسعادة ، حياة تتحقق فيها الآمال ، الآمال التى لاتتحقق فى هذه البلدة الريفية الميتة .

ويمطرن فيرشينين ، الذى وصل لتوه من موسكو ، بعشرات الاسئلة عن المدينة ومغانيها ومقاتنها وملاعبها .

وقبل ان ينتقل الجمع الى المائدة ، ينفرد البارون بايرينا صغرى الشقيقات ويحدثها عن حبه وعن شبابها وعن السعادة التى تنتظرهما لو تزوجا .. ولكنها تصرفه عنها فى لطف وتؤكد له انها لا تبادله عاطفة الحب .

وعلى المائدة اخذت الشقيقات يداعبن اخاهن اندريه ، ويتندرن بقصة غرامه بناتاشا . ولكن لا يأخذن علاقتهما مأخذ الجد . فلابد ان تكون نزوة عارضة ، ينصرف بعدها اندريه الى مواصلة الدرس ، ويصحبهن الى موسكو حيث يصبح استاذا فى جامعتها .

وتغضب ناتاشا ، وتغادر الغرفة ويتبعها اندرية . وفجأة يعرض عليها الزواج .

وتعلو نغمة التفاؤل التى سادت الفصل الاول ويختمها اندرية حين يهتف من اعماقه فى فرحة حبه :

« الشباب ، آه من الشباب ! ما اجمله ! وما اروعه ! »

***

وفى الفصل الثانى تبدأ نغمة التفاؤل فى الخفوت ، وترتفع عليها نغمة جديدة للشكوى ، تطغى على كل اشخاص المرحية . فهم يريدون شيئا لايدركون كنهه ولا معناه ، وهم يسخطون على ما لديهم . والحياة تدفعهم فى موكبها وهم يندفعون فى التيار دون ان يدركوا لاندفاعهم هذا معنى ولا سببا ، وانما هم فى اندفاعهم يتلمسون ذلك الشىء الغامض الذى لا يدركون كنهه ، ولكنهم لا يصلون اليه ، وكلما اقتربوا من هذا الشىء ابتعد عنهم .. وفى صدورهم يختزنون هذه الرغبات الدفينة الغامضة ، تبعث فيهم السخط على الحياة

وفى غمرة هذا السخط وتلك الشكوى مازال خيط رفيع من الامل يومض فى قلب الشقيقات الثلاث ، امل الرحيل الى موسكو .

ويظهر هذا الفصل تطورا اصاب الشقيقات بخيبة امل مرة .

فايرينا صغرى الشقيقات قد اقتدت باختها اولجا ، وهربت من الملل الى العمل بمكتب التلغراف بالبلدة . ولكن العمل لا ينقذها من الملل ، فهى بعد ان جربته كرهته واستبد بها التعب ، وراحت تشكو رتابة العمل الذى تؤديه وتفاهته ، وتحسب ان خلاصها فى تغيير نوع هذا العمل

ويزيد من الم ايرينا ان الامور لا تسير فى البيت كما كان ينبغى لها ان تسير . فاندريه قد انصرف نهائيا عن الدرس ، وتزوج وترهل ، واصيب بخيبة امل فى زوجته السوقية التى راحت تتحكم فى البيت ، وانصرف الى لعب القمار هربا من الحياة السوقية التى لا تتلاءم وطبيعته .

والبارون لا يزال يلاحقها بغرامه ، وهى لا تجد لغرامه صدى فى نفسها . وقد زاد على قبحه قبحا بعد ان استقال من الجيش وخلع ملابسه العسكرية

و « سولونى » الوقح يطاردها هو الآخر بغرامه ، ويقسم ليقتلن اى منافس له ينال من حبها ورضاها مالا يناله هو

ولم تكن ماشا باقل تبرما بالحياة ، انها دائمة الشكوى من زواجها وزوجها المدرس وتفاهته ، وهى تخص بشكواها هذه صديقها الجديد فيرشنين قائد الكتيبة ، الذى يفتح لها بدوره قلبه ، ويشكو لها زوجته المشاكسة ويندب حظه ثم ينتهى الامر به الى مطارحتها الغرام . وتتمنع هى ثم تترك نفسها تندفع فى التيار ، وهى تستعيده كلمات الحب والغرام .

وكانت اولجا — كبرى الشقيقات دائمة الشكوى بدورها ، فالملل والتعب يغشيانها فى عملها كمدرسة .

ولكن فى قلب الشقيقات الثلاث مازال يومض الامل ، الامل فى الخلاص من خيبة الامل . ومن التعب والملل والتفاهة والمشاكل ، الامل فى الهرب من كل هذا .. الى موسكو .

ولكن فكرة السفر الى موسكو لم تصبح حقيقة كما كانت بل اصبحت مجرد امل .

وتصرخ ايرينا من اعماقها وقد تركت وحيدة على خشبة المسرح

« ليتنا نذهب الى موسكو ، ليتنا !

***

وتبدأ حوادث الفصل الثالث بعد انقضاء اربع سنوات على حوادث الفصل الاول وتؤثر فى شخصيات الرواية فى هذا الفصل عوامل مختلفة

ففى البلدة يشب حريق هائل يلتهم جزءا من مبانيها ، ويدفع باشخاص الرواية الى سهر ممض قلق مذعور ، وتوتر فى الاعصاب .

وتصدر الاوامر الى كتيبة الجيش المرابطة فى المدينة بالرحيل الى مكان آخر .

ويرهن اندريه البيت بعد استدانته مبلغا طائلا من المال ويضيع بذلك نهائيا فرصة سفر شقيقاته الى موسكو

وتنهار اعصاب شخصيات المرحية من السهر الممض الطويل ليلة الحريق ، ومن التفكير فى الوحدة الموحشة التى ستسود البلدة عقب رحيل الكتيبة وتفقد الشقيقات الامل الذى عشن له وبه

وتشكل هذه العوامل تصرفهن خلال هذا الفصل .

اما ايرينا صغرى الشقيقتين فتنهار وتبكى نادبة حظها ، وشبابها الذى يفلت منها وحياتها الخاوية . وتعلن انها سئمت العمل ، وانه لايحمل اليها اى عزاء مهما غيرته وبدلته . ويستبد بها اليأس فتعجب لم تعيش ، ولم تبقى على حياتها .

اما ماشا فتفزع لسفر فيرشنين مع فرقته وتفقد السيطرة على اعصابها فتعرف لشقيقتيها بحبها وهى تتظاهر بعدم المبالاة

وينهار اندريه الاخ بدوره ، فلقد مرت به الكثير من المحن ، تحطم مستقبله امام عينيه وخانته زوجته ، وطبعت حياته بطابع سوقى قذر ، ولكنه يخفى انهياره هذا تحت ستار من التحدى ويتهم شقيقاته بانهن عوانس يغرن من زوجته ، ويصفها بانها مثال للاخلاص والشرف والصراحة . ثم يتداعى ستار التحدى الذى يختفى حوله ويسقط باكيا منتحبا ، ويصارح شقيقاته بحقيقة شعوره نحو زوجته الخائنة ويستعطفهن لما ان حين رهن البيت واضاعه

اما اولجا كبرى الشقيقات فتحتفظ بهدوئها وتوصى اختها الصغرى ايرينا بالزواج من البارون بعد ان زال الامل فى الرحيل الى موسكو ، وتتشبع ففى قرارة نفسها مازالت تحلم بموسكو وبمقابلة فتى احلامها هناك . ولكنها ما تكاد تسمع باخبار رحيل كتيبة الجيش ، وما تكاد تتصور الملل الذى سيحتويها ويحتوى المدينة عقب سفرها حتى تقول لشقيقتها اولجا :

« عزيزتى ، انتى احترم البارون ، وهو رجل طيب .. سأتزوجه .. اننى اوافق . ولكن دعينا نذهب الى موسكو ، اتوسل اليك ، دعينا نذهب . ليس هنا ما هو ابدع من موسكو . دعينا نذهب يا اولجا . دعينا نذهب »

***

ويضفى الفصل الرابع على المسرحية لونا من الرضا بالقدر

فايرينا قد حددت اليوم التالى موعدا لزواجها من البارون ، وسترحل مع زوجها الى بلدة اخرى حيث يعملان معا . وكانت متحمسة لعملها الجديد كمدرسة ، راضية بعض الرضا عن زيجتها ، لا يشوب رضاها الا خوف استولى عليها بعد ان سمعت ان « سولونى » غريم البارون فى حبها قد احتك به ودعاه الى المبارزة

وتحاول ايرينا ان تصل الى حقيقة الامر من البارون ولكنه يتهرب منها ويخفى عنها انه فى طريقه الى المبارزة ، ويمضى والالم يحز فى قلبه لانها لا تحبه وان كانت قد قبلت الزواج منه

اما ماشا فتودع فيرشنين بدموعها وتنهداتها ، وتبكى فى حرقة على السعادة التى عبرت سبيلها ثم تجاوزتها ولكنها تعود فتهدأ ، وتخضع لمصيرها ، وتستعد للعودة الى بيتها وزوجها

ولكن اولجا التى اصبحت ناظرة فى المدرسة تقيم فيها ، تصل الى البيت لوداع شقيقتها ايرينا قبل رحيلها الى منزل الزوجية ، واولجا بدورها قد رضيت بمصيرها ، وتركت الحياة تدفعها فى مواكبها وتناسب آمالها العراض .

ولكن تلك الحالة النفسية الراضية او شبه الراضية ، لا تلبث ان تتغير حين تصل انباء مقتل البارون ، زوج

ويرتفع صوت اولجا من جديد :

وتمضى الحياة على وتيرتها العادية بمظاهرها العادية ، ناتاشا مرتدية افخم ثيابها وفى طريقها لمقابلة عشيقها ، واندريه الاخ يقود عربة طفل رضيع ، و «كولجين» زوج ماشا يبتسم ابتسامته البلهاء ، وصديق فى الحديث يحدث نفسه :

« ليس هذا بالمهم ، ليس هذا بالمهم » طروب ، ويبدو لى ان اليوم قد اقترب ، اليوم الذى نعرف فيه لم نعيش ! ولم نتالم !

ايرينا المنتظر فى المبارزة

« لم نعيش ! ولم نتالم ! ليتنا نعرف ، ليتنا نعرف !! »

« سيأتى اليوم ، يوم نعرف لم اولجا وهى تبكى فى هدوء

« انصتن الى موسيقى الفرقة ، وتدفن ايرينا وجهها فى صدر انهم يذهبون عنا .. ذهب احدهم ولن يعود ، اما نحن فعلينا ان نبدأ حياتنا من جديد ، نبدأها مع الوحدة »

وتصل الى اسماع الشقيقات موسيقى فرقة الكتيبة من بعيد وهى فى طريقها الى الرحيل وتصرخ ماشا :

يا شقيقاتى العزيزات ، ان حياتنا لم تنته بعد ، ان الموسيقى مرحة

وتقول اولجا :

اليوم خريف وغدا شتاء وستغطى الثلوج الارض ولكنى ساعمل واعمل نتعذب فى هذه الحياة ، يوم تنجلى علينا ان نعمل ونعمل .. كل الاسرار . والى ان يأتى اليوم

ملكة جمال الجامعة الامريكية هذا العام « لبنى عبد العزيز » فى دور « ماشا » والى جانبها الكولونيل فيرشنين يبثها غرامه

فن بيت من الزجاج

ثومة

الليلة ... ليلة الخميس
والناس تمشى فى الطريق
بين الاوبرا والعتبة
ورجل سمين من الصعيد
فى فمه سيجارة
ينفث دخانها فى الهواء
وجميلات من بحرى
يخطرن ... كالغزلان
لقد أقبل الناس
من الشام والحجاز
ومن النوبة والسودان
وعلى باب المسرح
وقف طفل هزيل
حافى القدمين يرقب
وفى داخل المسرح
فنانة تغنى
آه ... يا ظالمنى
آه ... يا هاجرنى
فى يدها منديل تقطعه
وفى صدور الناس قلوب
تمزقها
وترتفع طرابيش الرجال
فى الهواء
وتخرج آهات النساء
مع الانفاس
والموسيقيون يعزفون
لصوت من السماء
والكهل فى عينيه دموع
والعانس فى صدرها أشجان
والمهرج يصرخ
آه ... يا أم الدنيا
والسكران .
يضحك ملء شدقيه
هاها ... يا ثومة
والعاشق يكتم
والرجل العاقل يهلل
والفنانة ما زالت تغنى
فى جيدها عقد الماظ
فى أذنيها قرطين الماظ
فى اصابعها
خواتم الماظ
فالسامعون قد دفعوا
القربان
جنيها او جنيهين
وفى الصباح أسدل الستار
وغادرت المسرح
الجلاليب والبدل
والملاءات والفساتين
والعباءات والقفاطين
وخرج الرجل السمين
وما زالت فى فمه سيجارة
وهو ينظر الى ملاءات اللف
السوداء
ويغمز بعينيه
ويفتل شاربيه
ويلعب حاجبيه
والطفل الهزيل يرقبه
حتى القى الرجل السمين
سيجارته على الارض
وانحنى الطفل الهزيل
يلتقط عقب السيجارة
عقب وعقب وعقب
وتصبح تجارة
ومضى الطفل الهزيل يغنى
آه ... يا ظالمنى
آه ... يا هاجرنى
فى ليلة الخميس

« ق »

إضراب عن الحب ..!

قصة مصرية

بقلم : أمين يوسف غراب

« عند ما فكر فى ان يستاجر له مسكنا خاصا ، يقضى فيه اوقاته مع عشيقاته اختاره بعيدا عن الحى اللى يقطنه . حتى لا تعرفه زوجته . ولاحتى احد من اصدقائه ، سوى ام سيدخادمته الخاصه . بيد انه لم يكد يقطن مسكنه الجديد حتى شعر بكثير من الضيق والقلق فقد كان يقطن هذا المنزل من قبله رجل يزاول السحر وتركه فجاة . وما زال الناس يتوافدون على البيت . ويدقون بابه على ساكنه الجديد الذى كان يصرفهم فى لطف حينا ، وفى خشونة احيانا الى ان دقت بابه ذات يوم سيدة رائعة الجمال ساحرة الانوثة . تسال عن الساحر . فواتته فكرة ما ان نفذها حتى اصبح هو الساحر الذى يطيب جراحات القلوب . فيشفى العاقر . ويزوج العانس ويجمع بين العشاق . ويفرق بين الاحباب وظل كذلك الى ان حدثت هذه القصة التى ارجو ان اكون قد نقلتها اليك كما هى »

« المنظر الاول »

« غرفة استقبال فى مسكن محسن عبد الله المعروف بالشيخ عبد الله الساحر . عند رفع الستار ترى ثلاث نساء جميلات يثرثرن . هن دريه . ولواحظ . واحسان . فى حين تجلس سيدة متقدمة فى السن بعيدا تبدو مفكرة مهمومة »

لواحظ : — مستطردة — الا بيعرف يا درية يا اختى . انت ماشفتيش شفيقة هانم لما جات له عشان عطيات بنتها . كانت قاعده الدبان عافف عليها ولا حد بيقول لها انت فين . وحياتك جات هنا للشيخ عبد الله وادته عشرين جنيه وعمل لها ورقة ماقعدتشى شهرين . وادى انت شايفه جوزها باسم الله ماشاء الله عليه . منفنفها . عربيه وشقه باتنين واربعين جنيه . ويوم فى اسكندرية ويوم فى مصر . وقعدوا شهر العسل كله فى لبنان .

احسان : شفيقه مين يا أبله لواحظ سنيه . سنيه هانم . مين كان يصدق انها بعد ١٢ سنة شافت فيهم المر . تقوم تحبل

لواحظ : — فى دهشة — سنيه حبلت يا احسان

احسان : وحياتك حبله فى تلاته . وجوزها الفرحه بتنطط فى عنيه

لواحظ : — مبتهجة — ربنا يبشرك بالخير

دريه : اطمنى . وحياتك مدام جبتى للشيخ عبد الله بكره تنفك عقدتك وتملى البيت صبيان وبنات

لواحظ : ربنا يسمع منك يا دريه ياختى — تدخل أم سيد —

ام سيد : كل واحده تكتب اسمها فى ورقة وتحطه فى منديل وتجيبه — الجميع يكتبن أسمائهن —

ام سيد : والى ما تعرفش تكتب توشوشنى على اسمها .

دريه : — لام سيد — والفلوس

ام سيد : برضه فى المنديل

لواحظ : — لام سيد — كام

ام سيد : دا شىء جوده يا ستهانم

احسان : — لام سيد — الاسم بس

ام سيد : أيوه بس الاسم وهوح يقول لكم على كل حاجة

« ام سيد تتناول المناديل بالاسماء والنقود وتخرج »

لواحظ : — مستطردة — وانت عملت ايه يا دريه

دريه : ولا حاجه أمال أنا جايه ليه أهو المنيل على عينه جوزى داير يجرى لى ليل ونهار . ورا بنت مفعوصة اسمها فوزيه بتشتغل معاه فى شركة شل . وكل ما اقول اطلق منه ماما تقول طولى بالك علشان خاطر الاولاد .

احسان : اولاد . الا أولاد دى كمان والنبى لو انا منك ماقعد معاه ساعه واحده . وطظ فى الاولاد وفى اللى خلفهم

لواحظ : — لاحسان — يا شيخه حرام عليك . دريه لسه صغيره . عايزاها تترمل من دلوقت

دريه : ماهو دا اللى مخوفنى . والنبى لو اعرف ان انا اطلقت منه ح اتجوز ماقعدت دقيقه واحده .

احسان : — ضاحكة — اقول لك . غطيه وشوفى لك انت رخره واحد امشى معاه .

لواحظ : — لاحسان — بكره نشوفك لما تتجوزى

احسان : ربنا يسمع منك

دريه : — لاحسان — خلاص مدام جيتى للشيخ عبد الله وحياتك ما انت مكمله شهر .

احسان : — ضاحكة — على الله من بقك للسما

لواحظ : — لنعيمه التى تجلس بعيدا — وحضرتك جايه للشيخ عبد الله

نعيمه : أيوه

لواحظ : خير

نعيمه : — فى اقتضاب — خير انشاء الله — تصمت —

احسان : هو فيه فى الدنيا دى حد مرتاح .. اللى مابتخلفش .. واللى عايزه تطلق .. واللى جوزها مرافق عليها .

لواحظ : — ضاحكة — واللى نفسها تنقلع لها عين وتتجوز .

« تدخل ام سيد »

ام سيد : — وهى تشير الى الشمال اتفضلوا فى الاوده دى . واللى يجى دورها ح تدخل .

« الجميع يخرجن شمالا »

« يدخل محسن من الصدر ملثما فى ثوب ابيض فضفاض . يغطيه من راسه الى اخمص قدميه ويغلق جميع الابواب . ثم يخرج من تحت احد المقاعد الة تسجيل ويديرها فيسمع نص الحديث الذى دار بين النسوة الثلاث . ثم يغلق الآلة ويضعها مكانها . ثم يخرج من الصدر وخلفه ام سيد التى تعود سريعا وتفتح باب الشمال وتنادى »

ام سيد : الست نعيمه

نعيمه : — داخله — نعم

ام سيد : حضرتك تتفضلى وتيجى بكره

نعيمه : — فى ألم — لكن انا جايه من السفر مخصوص وسايبه بيتى واولادى.

ام سيد : أعمل ايه . أوامر يا ست هانم

نعيمه : لكن دى رابع مره آجى فيها وتقول لى بكره .

أم سيد : مش بايدى وهو راخر معذور لما الاسياد بيقولوا له طيب . طيب لا . لا .

نعيمة : — وهى تخرج محزونة — الامر لله . — تخرج — منديلا — دى

« تخرج ام سيد فى حين تدخل دريه »

دريه : — فى شىء من الاضطراب — عم الشيخ عبد الله .

محسن : يمد لها يده فتحاول تقبيلها ولكنه يرفع ذراعيه الى أعلى ويهمهم بالفاظ غير معروفة . ثم يمسح بيده على رأسها وهو يشير الى مقعد أمامه —

محسن : اجلسى .

درية : — تجلس فى خوف —

محسن : أنت ...

درية : — مقاطعة — دريه .

محسن : — فى غلظه — اعرف ذلك — يصمت قليلا — أنت متزوجة ؟

درية : — فى دهشة — أيوه .

محسن : — بعد صمت قليل — ولكنك غير موفقة مع زوجك .

درية : ايوه

محسن : انه على صلة بسيدة أخرى .

دريه : — فى دهشة كبيرة — صحيح زى ما بتقول .

محسن : — يهمهم قليلا — وهذه السيدة تعمل معه فى مصلحة واحدة .

دريه : تمام . تمام .

محسن : واسم هذه السيدة يبدا بحرف الفاء .

درية : — فى غاية الدهشة — مضبوط يا عم الشيخ عبد الله . اسمها فوزية .

محسن : — بعد صمت قليل — انها تسيطر عليه . تاخذ منه كل شىء . قلبه . ماله . زوجته .

دريه : — وهى تنهض باكية — صحيح كل اللى بتقوله .

محسن : — فى غضب — اجلسى .

دريه : — تجلس سريعا فى خوف شديد —

محسن : — وهو يضع يده على رأسها فى حنان — ستطلقين منه .

دريه : ح أطلق .

محسن : وستتزوجين غيره سريعا .

دريه : — فرحه — صحيح .

محسن : (يجلس بجوارها) وستسعدين مع هذا الزوج الجديد سعادة كبيرة .

دريه : — فى استسلام تلقى برأسها على كتفه — فى عرضك يا عم الشيخ عبد الله . مش ح انسى لك الجميل ده أبدا .

محسن : — وهو يمسح على شعرها ووجهها متشهيا — ستلتقين به صدفة .. على غير ميعاد . وهنا فى هذا المكان .

دريه : هنا .

محسن : — فجاة ينهض صارخا — انهضى .

درية : — تنهض واقفة فى خوف شديد —

محسن : اجل هنا . لا تبوحى بهذا السر لانس أبدا . والا حلت عليك اللعنة .

دريه : — خائفة — حاضر . حاضر .

محسن : غدا الساعة السادسة مساء تحضرين الى هنا — يهمهم قليلا — وسترين شابا وسيما . يرتدى بذلة كحلية اللون ويحلى صدره بمنديل أحمر . وهو الذى سيتزوجك . وستكتب لك السعادة على يديه .

دريه : — فرحه — الساعة سته .

محسن : سيتحدث اليك فتحدثى اليه . لا تخالفى له آمرا . ولا تخلفى له وعدا .

دريه : حاضر . حاضر .

محسن : — فى عنف وهو يشير الى باب الخروج — والآن انصرفى .

دريه : وهى تحاول الخروج خائفة — حاضر .. — وهى عند الباب — الساعة سته .

محسن : أجل السادسة مساء . السادسة مساء .

دريه : حاضر . — تخرج —

« يغلق محسن خلفها الباب فى حين تدخل احسان وتقترب منه . وتقبل يده . وتقف امامه باحترام »

محسن : — وهو يتفحص جمالها — اجلسى .



احسان : ـ تجلس ـ
محسن : ـ بعد أن يهمهم قليلا وقد رفع ذراعيه الى السماء ـ والآن ما حاجتك ؟
احسان : انت كلك بركة . وأنا جايه علشان ـ تصمت فى خجل ـ
محسن : تكلمى .
احسان : ـ وعيناها الى الارض ـ عشان استبارك .
محسن : اسمك ...
احسان : أحسان .
محسن : أعرف ذلك ـ ينظر اليها ـ وعذراء لم تتزوجى بعد .
احسان : ـ فى دهشة ـ ايوه !
محسن : ـ وقد وضع يده على رأسها ـ تريدين أن تتزوجى .
احسان : ـ فى خجل ـ الى تشوفه .
محسن : ـ وهو يمسح على وجهها ـ اتحبين شخصا معينا بالذات .
احسان : لا . عايزة الجوز وخلاص . والى انت عايزه .
محسن : ـ يصرخ فجأة فى عنف ـ انهضى .
احسان : ـ تقف سريعا فى خوف ـ
محسن : خمسون جنيها .
احسان : كل الى تقول عليه بس الجوز ـ تقدم اليه نقودا . معايا دلوقت عشره جنيه . ولما ارجع تانى أجيب لك الى انت عاوزه .
محسن : ـ صارخا ـ اجلسى .
احسان : ـ تجلس فى خوف ـ
محسن : ـ يقترب منها ويضع يده على رأسها ويهمهم ـ اغمضى عينيك .
احسان : ـ احسان تغمض عينيها ـ
محسن : وهو يتحسس خديها فى رقة ـ ستتزوجين .
احسان : ـ فرحة ـ والنبى .
محسن : لقـــد باركتك الاسياد . وستبعث اليك بشاب جميل وسيم . ذى جاه وسلطان . وستلتقين به صدفة وفى هذا المكان .
احسان : هنا .
محسن : أجل الساعة الســابعة مساء . وسيكون مرتديابدلة بنيةاللون. ورباط رقبة أخضر . سيتحدث اليك . تحدثى اليه . وسيلاطفك فلاطفيه . اعمل بما يشير عليك به . لا تعصى له أمرا . لانه سيكون زوجك الحبيب أسمعت .
احسان : كل الى تقول لى عليه أعمله
محسن : ـ فى غلظــة ـ لا تبوحى بسرك لاحد من بنى الانسان .
احسان : حاضر .
محسن : ـ فى عنف ـ والا حلت عليه اللعنة .
احسان : ـ خائفة ـ ابدا
محسن : والآن انصرفى
احسان : ـ وهى تحاول الخروج ـ الساعة سبعه .
محسن : أجل السابعة تماما .
احسان : ـ تخرج ـ
ـ تدخل لواحظ ـ
لواحظ : ـ وقد رآته ـ عم الشيخ عبدالله .
محسن : وهوينظر الى انوثتها الصاخبة اجلسى
لواحظ : ـ تجلس ـ
محسن :ـ وقد رفع ذراعيه الىالسماء وهمهم قليلا ـ والان ماحاجتك
لواحظ : انت كلك خـــير وبركة ياعم الشيخ عبدالله .
محسن : أسمك ..
لواحظ : لواحظ
محسن : أعرف ذلك ـ ينظر اليهـا متشهيا ـ انت متزوجة .
لواحظ : أيوه .
محسن : يضع يده على رأسها ويهمهم قليلا ـ وسعيدة مع زوجك
لواحظ : أيوه .
محسن : ولكن هناك أشياء تنغص عليك حياتك .
لواحظ : ـ تحاول الكلام ـ
محسن : ـ صارخا ـ انتظرى
لواحظ : ـ تصمت فى خوف ـ

البقية على الصفحة التالية

اضراب
عن الحب
بقية المنشور على الصفحة السابقة

محسن : انت لم ترزقي اولادا .
لواحظ : ـ في دهشة ـ مظبوط . وعشان كده انا جايه لك .
محسن : ـ وهو يمسك بذقنها ويرفع وجهها اليه ـ وماذا تريدين .
لواحظ : ـ الى تشوفه ـ وانتعارف الست الى مابتخلفش مابتبقاش مرتاحه . تبقى حياتها مع جوزها على كف عفريت .
محسن : ولكن زوجك يحبك
لواحظ : وانا كمان باحبه .
محسن : انحبينه كثيرا .!!
لواحظ : باعبده . لكن دى حاجه . ودى حاجه . الستحن غيراولاد زى الجنينه الى من غير شجر . زى الشجرة اللى من غير ورد . زى البحراللى من غير ميه . وانا .
محسن : ـ متشهيا ينظر اليهـا كالزهرة من غير عطر .
لواحظ : ـ باكيه ـ وعشان كده لفيت كتير . وتعبت كتير . والآخر قالوا لى مافيش غير عم الشيخ عبدالله ـ تنهض واقفة ـ
محسن : ـ صارخا ـ اجلسي
لواحظ : تجلس سريعا في خوف
محسن : ـ يتركها ويهمهم قليلا ثم يلتفت اليها ـ انت في هذه المتاعب منذ ان تزوجت
لواحظ : تمام . وشفت الويل .
محسن : ووقعت فريسة لكثير من الدجالين والمشعوذين .
لواحظ : تمام . تمام . وايه دلوقت الى تشوفه ..
محسن : ـ بعد صمت ـ لاسبيل الا ان يباركك شمهورش العظيم .
لواحظ : يعني اعمل ايه .
محسن : عليك ان تخضعى لمشيئته . ان تأتمرى بامره . وان لاتذيعى له سرا . ولا تعصى له امرا . والا حلت عليك اللعنة .
لواحظ : كل اللى انت عايزه اعمله .
محسن : وهو ينظر الى جمالها الرائع ـ وهذا يحتاج الى عدة جلسات .·. الجلسة الواحدة عشرون جنيها .
لواحظ : عنيه . حياتى علشانك .. كل الى تقول لى عليه .
(تخرج نقودا وتقدمها اليه) الفصل يتناول محسن منها النقود ويذهب الى النور ويطفئه فيظلم المسرح الا من نور ازرق داكن . ثم يدير زرا آخر فتعلو اصوات موسيقية صاخبة راعدة)
محسن : والان نبدأ الجلسة الاولى ـ فى عنف ـ اجلسى
لواحظ : تجلس وقدا كتنفها خوف شديد
محسن : ـ وهـــو يقترب منها ـ لاتخافى تشجعى ـ يهمهم قليلا رافعـا ذراعيه الى السماء ـ والآن بحقك ياطميش . وانت ياطمشيش . وبحق العرائس الاربع الجميلات . بنات الجن الفاتنات . ان يباركوا جسد هذه المرأة فتحل عقدتهـا . وتستجيب طلبتها . وتتحقـــق رغبتها « تنخفض الاصوات الموسيقية الصاخبة وتتلاشى »
لواحظ : ـ خائفــة وجلة تتلفت حواليها في ذعر ـ
محسن : ـ وهـــو يلوح براحتيه فى وجهها ـ والآن ستنامين .. وستحملك الملائكة عليين .
لواحظ : ـ خائفة تحاول الكلام ـ
محسن : ـ صارخا فى عنف ـ اغمضى عينيك .
لواحظ : ـ سريعا تغمض عينيهـا في ذعر ـ
محسن : نامى . نامى . نامى
لواحظ : ـ تنام بأن تستلقى بجسدها على المقعد الجالسة عليه .
محسن : ـ يقترب منها ويتحسس وجهها وشعرها طويلا فى اشتهاء ـ ثم فجـأة يصرخ صرخة مدوية ـ افتحى عينيك .
لواحظ : ـ تفتح عينيها ـ
محسن : اعتدلى
لواحظ : ـ تعتدل ـ
محسن : انهضى
لواحظ : ـ تقف ـ
محسن : ـ وهو يلوح لها بذراعه فى الفضاء ـ سيرى
لواحظ : ـ تتبع يده وتسير بحركة لا ارادية حتى يلف بها المسرح ـ ثلاث مرات ـ
محسن : ـ يقف فجـأة ويصرخ فى عنف ـ انزعى هذا المعطف
لواحظ : ـ سريعـا فى خوف تنزع المعطف وتلقى به على الارض ـ
محسن : ـ فى نفس العنف ـ وهـذا الحذاء .
لواحظ : ـ تنزع الحذاء سريعا ـ
محسن : ـ فى صوت كالرعد ـ اقتربى منى ..
لواحظ : ـ تقترب ـ
محسن : اقتربى

لواحظ : ـ تقترب ـ
محسن : اقتربى
لواحظ : ـ تقترب حتى تدانيه ـ
محسن : ـ تعلقى باحضانى
لواحظ : ـ تمد ذراعيها مترددة ـ
محسن : ـ صارخا ـ تعلقى باحضانى
لواحظ : تتعلق باحضانه
محسن : اضغطى على صدرى
لواحظ : ـ تضغط ـ
محسن : ـ اضغطى على صدرى
لواحظ : ـ تضغط ـ
محسن : ـ وهو يفتح ذراعيه ويحتوى جســدها فى احضانه ـ والآن نجحت الجلسة الاولى .

« ستار »
« المنظر الثانى »

« نفس المنظر الاول ، وحين رفع الستـــار تسمع الساعة تدق السادســـة تمـاما . وترى درية فى ابهى زينـــة وافخر ثياب . جالســـة على مقعد وتنظر الى ساعتها . . »
درية : ـ قلقــة تنظر الى السـاعة ـ اما لو صـــدق كلام عم الشيخ عبد الله كنت اعرف اوريه صحيح .
« يدخل محسن انيقا للغاية مرتديا بدلة كحليـــة اللون . وقد حلى صدره بمنديل حرير احمر . وعندما يدخل يتجه الى المائدة ويتناول من عليها احـــدى الصحف ويروح يطالعها متصنعا عدم رؤية درية »
درية : ـ وهى تنظر اليه وتكتم فرحة كبيرة ـ من فضلك
محسن : ـ يلتفت فى رقه ـ اوه .. بردون .. انا متأسف . افندم
درية : من فضلك عم الشيخ عبد الله موجود ؟
محسن : ـ مبتسمــا ـ والله علمى علمك . ما اعرفش . ودى اول مرة آجى فيها هنا .
درية : اول مرة
محسن : ايوه
درية : وايه اللى جابك
محسن : والله صدفة . دلوقت كنت باوصـــل صديق لى ساكن قريب من هنا . فقعـد يبالغ لى فى الراجل ده . فقلت آجى اجرب ـ مبتسمــا ـ وان كنت بينى وبينـــك ما اصدقش فى الحاجات دى .
درية : لا بكره تصدق .
محسن : يظهر حضرتك جربتيه ؟
درية : ـ بايمــــان ـ هو فيه حد مايعرفش الشيخ عبد الله . دى كلمتــه ماتنزلش الارض .
محسن : ـ متخابثا ـ ياسلام
درية : ح تشوف بنفسك
محسن : ـ متنهدا ـ ربنا يسمع منك
درية : يظهر عندك حاجة مهمة ؟
محسن : والله مهمـة قوى ـ يقترب منها ـ وعم الشيخ عبـد الله دا بقى . بيفتح الفنجان . ولا بيقبس الاثر . ولا بيضرب الكوتشينة ؟
درية : ـ لا . لا . دا حاجـة تانيه خالص .
محسن : ـ فى دهشة ـ حاجة تانيــه خالص
درية : خالص . خالص دا ماوصفش ابدا .
محسن : ياسلام .
درية : ـ هامسة ـ عليه اسياد
محسن : يعنى عفاريت
درية : ـ فى خوف ـ وطى صوتك ـ هامسة ـ عليه شيخ هو اللى بيقول له على كل حاجة . تعرف دلوقت . زمانه عارف ان احنا هنا .
محسن : ـ متصنعا الخوف ـ بسم الله الرحمن الرحيم . يعنى هو دلوقت معانا
درية : حاســس . امال هو مبروك وبيعرف ليه .
محسن : ـ ينظر اليها ـ والله ان جيتى للحق يظهر انه مبروك صحيح.
درية : ليه ؟
محسن : ـ رقيقا ـ عشان الصدفة الجميلة دى اللى جمعتنا مع بعض . لان لولا هو ماكناش اتقابلنا
درية : ـ فى فرحه ـ مش قوى
محسن : ـ يقترب منها ـ مش قوى ازاي . دى اسعد صدفة فى حياتى .
درية : ـضاحكة تنظر اليه تعرف انك ظريف .
محسن : مرسيه
دريه : ـ تنظر الى ملابســه ـ وكمان شيك خالص
محسن : ـ ضاحكا ـ بس دى شهادة اعتز بيها ـ يقترب منها ـ بردون انا مقدمتلكيش نفسى ـ يجلس بجوارها ـ حسنى الغرادلى . تاجر ومن اعيان البحيرة .

درية : من أى بلد فى البحيرة ؟
محسن : دمنهور
درية : ـ تفكر ـ
محسن : حضرتك تعرفيها ؟
دريه : بابا كان موظف هناك
محسن : لازم من زمان قوى
دريه : من زمان خالص ـ ضاحكة ـ ماكنتش لسه اتولدت
محسن : ايوه كده طمنينى
دريه : ليه ؟
محسن : ـ مغازلا ـ لانه مش معقول الجمال ده كله يبقى فى بلدنا . وانا ما اعرفوش .
دريه : ـ طروبه ـ قلت لك مش قوى ..
محسن : مش قوى ازاي . بردون اذا قلت لك انك اجمل ستوقع عليها نظرى .
دريه : بتبالغ
محسن : مافيش داعى ابالغ . لاننا ما اتقابلناش قبل كده . وكمان ماكنتش اتوقع انى ح اكلمك ..
دريه : وحضرتك بتاجر فى ايه ؟
محسن : فى القطن
دريه : لازم على كده غنى قوى
محسن : مش قوى ... ٤٠٠ فى الدلنجات وعزبة فى ابو حمص .. وعمارتين فى اسكندرية . طبعا غير الفيلا اللى قاعد فيها فى دمنهور .
دريه : ـ فرحه ـ وقاعد مع مين ؟
محسن : لوحدى
دريه : لوحدك ..!
محسن : مقطوع من شجره
دريه : ـ ضاحكة فى فرحه ـ مسكين .. وليه ما تجوزش ؟
محسن : والله قبل دلوقت ماكانتش الظروف اسعدتنى بالست اللى تصلح زوجة لى ..
دريه : ودلوقت ؟
محسن : ـ وهو يمســك بيدها ـ ارجوك .. اعفينى من السؤال ده .. ـ وهو يتحسس يدها ـ ودلوقت انت عرفتى عنى كل شىء .. اقـدر اعرف عنك شىء ؟
دريه : ـ فى نشوه ـ زي ايه ؟
محسن : مبتسمــا ـ مثلا حضرتك مدام .. مدموازيل ..
درية : عايزنى اكون ايه
محسن : والله زي بعضــه . عندى كله كويس .
دريه : ـ ضاحكه ـ كده
محسن : ـ فى اغراء يتحسس ذراعها ـ اسمعى .. انا والله مرتبط بموعد .. فممكن بكره نشوف بعض ؟
دريه : ـ وهى تغالب فرحتهـا ـ قوام كده
محسن : انا قلبى بيقول لى ان احنا خلاص بقينـا لبعض . انا مش ممكن اسيبك . انا لازم اتجوزك
دريه : الفرض انى متجوزه ؟
محسن : ـ وهو يضمها الى صدره ـ اطلقك من جوزك ..
دريه : ـ فى انوثه ـ حسنى بيه
محسن : ـ وهو يضمهـا اليــه ـ حسنى بس ارجوك
دريه : ـ فى انوثه ـ حسنى
محسن : ـ وهو يحاول تقبيلهـا ـ ارجوك .. قولى أيوه .. قولى ايوه
دريه : حاضر ..
محسن : بكره السـاعة سبعة ونص نتقابل فين ؟
دريه : زي ما نت عاوز
محسن : فى الترف كلاب
دريه : حاضر :
محسن : بس اوعى تتأخرى
دريه : ـ وهى تقف ـ بس ماتتأخرش انت ..
محسن : انا اقدر

دريه : ارفوار ..
محسن : ـ وهو يصافحها ضـاغطا على يدها ـ خلاص
دريه : خلاص ـ تخرج ـ
« تخرج دريه من الصـدر .. ويسرع محسن بالخروج من اليمين ولا يمكث كثيرا حتى يدخـل مرتديا بدلة بنية اللون يبدو فيها انيقا جـدا ، وما ان يتجه الى مقدمة المسرح حتى تدق الساعة دقاتهـا السابعـة . فيسرع الى احـدى الصحف ويجلس على المقعد متصنعا القراءة . فى حين تدخل من الصدر احسان . فى ثياب فاخرة بحيث تبدو رائعـة الجمال والاناقة »
احسان : ـ مبتهجـة تنظـر الى محسن ـ بونسوار
محسن : ـ فى كبرياء ـ بونســوار ـ يعود الى الصحيفة ـ
احسان : ـ وهى تنظر اليه والى ملابسـه ـ ايه مافيش حد هنا ولا به
محسن : ـ لا يجيب ـ
احسان : ـ وهى تقترب منه قليلا ـ حضرتك قابلت الشيخ عبد الله .
محسن : افندم
احسان : بقول حضرتك عايز تقابل الشيخ عبد الله
محسن : ان شاء الله
احسان : وتقابلته
محسن : يظهر مافيش حد هنا .
احسان : مش ممكن فيــه واحده خدامه .
محسن : مااعرفش ـ يعـــود الى الصحيفة ـ
احسان ـ لنفسها فرحة ـ تمام زى ماقال الشيخ عبــد الله . بدلة بنى وكرافته خضره ـ تقترب منه ـ وحضرتك عايز تقابله ليه ؟
محسن : افندم
احسان : بقول حضرتك عايز تقابله ليه؟
محسن : افتكر الحاجات دى اسرار .
احسان : بردون . يعنى قصدى اقول لاسمح الله عيان .. ـ مبتسمة ـ عايز تتجوز ـ ضاحكة ـ عايز تطلق .
محسن : والله انا لســه ماتجوزتش عشان اطلق
احســـان : ـ فرحة ـ وليــه ما اتجوزتش ؟
محسن : ـ ضاحكا ـ مااتجوزتش . لانى مااتجوزتش .
احسان : يظهر انك من شبان الايام دى المضربين عن الزواج .
محسن : بالعكس د انا جاى للشيخ عبد الله عشان كده
احسان : ـ فرحة ـ عشان ايه ؟
محسن : عشان اجوز
احسان : ومين ياترى دى اللى عايز تتجوزها ؟
محسن : ماهى لو كانت موجـــودة ماكنتش جيت
احسان : مش قادرة افهم
محسن : انا راجل غنى والحمد لله . ومركزى كويس . ومن عيلة وشباب . فاى واحدة اتقدم اليها مااعتقدش انها ترفض ـ متنهدا ـ لكن بس هى فين ؟
احسان : ياسلام ، مافيش واحده ابدا عاجباك .
محسن : ـ ينظر اليها ـ والله لغاية الليلة الساعة سبعة . ماكانش فيه حد
احسان : ـ وهى تكتم فرحة كبيرة ـ مش فاهمة .
محسن : ـ يقترب منها ـ بقول انا دلوقت بس آمنت بحكمة قديمة ، كنت قريتها زمان وانا صغير .
احسان : ايه هى
محسن : ان الحب زى سلك الكهربا تمام . فيـــه سالب وموجب . ومع ان السلكين مع بعض الا انهم مايأدوش مهمتهم . الا اذا اجتمعو . وتعرفى ايه اللى يجمعهم .
احسان : ايه
محسن : الزرار الصغيـــر ده اللى تنكى عليه
احسان : مش فاهمه
محسن : يعنى انت موجوده فى الدنيا وانا عايش فى الدنيـا . لكن مانعرفش بعض الا اذا اجتمعنا .
احسان : وافرض اجتمعنا ايه اللى يحصل .
محسن : ـ ضاحكا ـ يولع النور
احسان : ياسلام للدرجه دى الحب سريع بالشكل ده .
محسن : واسرع كمـــان ـ يقترب منها ـ تعرف الحب دا زى ايه
احسان : هيه .
محسن : القنبلة الذرية . المدينـة الكبيرة من دول تبقى نايمة مطمئنة فى امانة الله . تصبحى الصبح ماتلاقيهاش كمان الواحد منا يبقى ماشى لابيه ولا عليه . رايح يزور واحد صديقه . جاى يقابل الشيخ عبد الله . يبص مايلاقيش قلبه .
احسان : يلاقيه راح فين ؟
محسن : طعنتـه عين .. قتله لحظ .. اصابه رمش .
احسان : ياسلام بسرعة كده
محسن : ـ يقترب منها ـ احنا بحنا لبعض باسرار كتيـر من غير مانعرف بعض ـ يجلس بجوارها ـ تسمحى لى اقدم لك نفسى . عباس ابو الفتوح كبير مهندسى شركة كوبا بالسودان .
احسان : حضرتك مقيم فى السودان
محسن : ايوه .
احســـان : ـ وهى تنهض ـ تعرف بيقولوا عليها بلاد جميلة جدا
محسن : ـ وهـــو ينهض خلفها ـ ح تشوفيها .
احسان : اشوفها .
محسن : ان شاء الله .
احسان : وايه اللى ح يودينى
محسن : مع جوزك
احسان : جوزى
محسن : ايوه .
احسان : فين هو ؟
محسن : انا .
احسان : تعرف انك جرىء قوى .
محسن : ـ ضاحكا ـ كل المهندسـين كده . ناس عمليين ـ مبتسما ـ عشان كده . مشروعاتهم دايمـا مانخرش الميه ـ يمسك بيدها ـ ممكن .
احسان : ايه ؟
محسن : اعرف انا كمان اسمك .
احسان : وعايز تتجوز واحده ماتعرفش اسمهـا . مش لازم تعرفها . وتعرف اسمها . وتسأل عنها . وتقابل باباوماما والحاجات دى كلها .
محسن : كـــل دا مايهمنيش مدام التصميم عجبنى ـ يضغط على يدها ـ هيه قولى لى بقى . امتى ح نتقابل ؟

اسوان اسوان لاطب الاساة ولا سحر الرقاة من الادواء يشفينى
سامان سامان لاصفر الحياة ولا عجائب القـدر المكنون تعنينى
اصاحب الدهر لاقلب فيسعدنى على الزمان ولا خل فياســونى
يدبك فامح ضنى ياموت فى كبدى فلست تمحوه الا حين تمحونى
العقـــاد

جاء الصيف

« حمولة » باردة على طبق !
فنجان شاى ، واصبع موز وتفاحة وجيلاتى وطبق تحملها احـدى الفتيات اثناء السباحة .. فى السباق الذى اقيم هذا الأسبوع في كان .. وفازت فيه هذه الفتاة من بين عشرين فتاة فشلن جميعا فى الوصول الى الشاطىء بهذه « الحمولة » الغريبة !

فطور الخنزير الصغير !

هذا الخنزير الصغير، استطاعت احدى الاسر في انجلترا ان تستأنسه وتجعله يشارك اطفالها الصغار في اللعب .

وفي صباح كل يوم يتناول الخنزير فطوره من زجاجة اللبن التي يعطيها له احد الاطفال الصغار ...

ان كل طفل من هذه الاسرة يعتبر نفسه المسئول الاول عن هذا الخنزير !

« شاريمو »في فم الكلبة !

تتحدث لندن هذا الاسبوع عن الكلبة الغريبة « فيبي » التي عرضت في احد المسارح وهي تشرب كازوزة ليموناد ة باستعمال الشاريمو .. ويقول صاحبهذه الكلبة ان«فيبي» تحب الليموناده الى حد بعيد ، وانه استطاع ان يستغل هذا الحب ويجعل منه مصدرا ماديا له هو الآخر ! .

احسان : - مستنكرة - نتقابل
محسن : ابوه
احسان : ليه ؟
محسن : عشان نشوف الكروكي . ونبدا في اجراءات التنفيذ - محاولا ضمها اليه - خطيبتي .
احسان : - في انوثة - عباس بيه
محسن : عباس بس ارجوك - يضمها اليه -
احسان : - في انوثةصاخبة - وبعدين ياعباس .
محسن : ايوه كده . قولي لي بقى ح نتقابل امتى ؟
احسان : - جادة - ماأقدرش
محسن : انت ساكنة فين ؟
احسان : ٥ شارع أبوالمعالي فيالدقي .
محسن : عال قريبين من بعض . بكره الساعة ١١ بالضبط ح انتظرك بالاتومبيل على ناصية الشارع .
احسان : مش ممكن أقابلك يستحيل .
محسن : ح ترفضي
احسان : - جادة - الا أرفض . قلت قلت لك قابل بابا وماما . ح تقابلني أنا ليه - تسمع حركة في الخارج -
محسن : - متصنعا الخوف-لازمالشيخ عبدالله مش ح تقابليه
احسان : - مافيش ميعاد . لكن
محسن : - مقاطعا - لا لازم تقابليه أحسن يمكن يدايق . أنا كمان حانتظره - يحاول الخروج ثم يعود ويشير اليهاعلى باب الشمال - افتكر دى أودة الحريم .
احسان : - وهى تدخل شمالا -برضه احسن انتظره
محسن : - خلفها في توسل - ارجوك
احسان : - وهى تخرج مش ممكن - تخرج -

(يقف محسن قليلا ثم يسيرعلى اطراف قدميه ويغلق باب الشمال ثم يسرع بالخروج ثم يعود سريعا مرتديامالابسه البيضاوملثمافي حين تدخل ام سيد وتفتح باب الشمال وتخرج في حين تدخل احسان)

محسن : - عندما يراها يهمهمبشفتيه ثم يرفع ذراعيه الى السماء ويصرخ -في عنف وكأنه يخاطب شخصا أمامه -

- قلت لك لا . لا . . ولتذهب هيالى الجحيم . أجل لتذهبالى الجحيم . وستحل عليها اللعنة ان هى خالفت لىأمرا -يلوح بذراعيه في الفضاء - والآن أنصرف . انصرف ...

- يقف صامتا يهمهم بشفتيه -

احسان : - في خوف شديد - عم الشيخ عبدالله .
محسن : من
احسان : محسوبتك احسان . .
محسن: يمد يده لها فتتناولهااحسان سريعا وتقبلها -

محسن : ماذا حدث
احسان : تمام زى حضرتك ماقلت بالضبط . جيت الساعه سبعه وقابلته واظن هو ح يقابل حضرتك كمان .
محسن : - وهو يضع يده علىرأسها ويتحسس شعرها مبتسما - أعرف انكما تقابلتما وتفاهمتما .
احسان : أيوه اتكلمنا . وهو شاب جانتيه خالص .
محسن : - في خبث - أراقه جمالك .
احسان : دا احنا اتكلمنا في الجواز كمان . وقال لي انت من دلوقت بقيتي خطيبتي . لكن .
محسن : - مقاطعا - لكن تذهبىاليه
احسان: داعايزنىاقابله بكرهالساعة١١
محسن : محتدا وهو ينحيها بعيداعنه قلت لك اذهبى اليه . اذهبى اليه ولا تعصى له أمرا - يرفع ذراعيه الىالسماء ويهمهم قليلا - انه أصبح من الآنزوجك العزيز فاذهبى اليه .
احسان : حاضرح اقابله - تفتححقيبتها وتعطى له نقودا
محسن : - وقد تناول النقود -والآن انصرفي .
احسان : حاضر - تقبل يده وتخرج-

(تخرج احسان ويخرج محسن يمينا . في حين تدخلانصافزوجة محسن ، ومعهاعادل ابنهماوهوصبى صغير في العاشرة من عمره)

انصاف : - وهى تتلفت حواليها . ايه مافيش حدهنا ولا ايه .
عادل : بيت مين دا ياماما .
انصاف : بيت عمك الشيخ عبدالله
عادل : - مين عمى الشيخ عبدالله
انصاف : - مبتسمة - دا ساحرعظيم هو فيه حد مايعرفوش
عادل : - مين عمى الشيخ عبدالله
انصاف : - مبتسمه - دا ساحرعظيم هو فيه حد مايعرفوش .
عادل : - ساحر
انصاف : أمال .
عادل : - يحاول الكلام فتنتابه كحه شديده -
انصاف : - محزونه تمسح له وجهه بمنديلها - انت لسه بتكح ياعادل
عادل : شويه -
انصاف : - خلاص مدام جيت لعمك الشيخ عبدالله ح تصحى على طول
- تدخل ام سيد -
ام سيد : - في خشونة - خلاص يا ست هانم ميعاد الزيارة انتهى .
انصاف : اعملى معروف انا ابنى عيان وجايه له مخصوص .
ام سيد : قلت لك خلاص يا ست هانم . تعالىله بكره - تحاول الخروج -
انصاف : بقولك ابنى عيان - تخرج خلفها شمالا ومعها عادل -
- يدخل محسن ملثما في ملابسه البيضاء ويتناول آلة التسجيل وما أن يديرها ويسمع الصوت -
الصوت : انت لسه بتكح يا عادل
محسن : مضطربا جدا - مرالى - يغلق الآلة ويعيدها الى مكانها ويصفق فتدخل ام سيد -
محسن : - في اضطراب - لا أريد ان اقابل احدا .
ام سيد : - وهى تحاول الخروج - الستات مايسمعوش الكلام . قلت لها كده قالت لا .
- تدخل انصاف -
انصاف : - في توسل - اعمل معروف ياعم الشيخ عبد الله انا ابنى عيان .
محسن : - مهتما - عيان. ماذا به؟
انصاف : بيكح وغلبت دكاترة . وابوه سايبه ومابنشوفوش .
محسن : - لام سيد - انصرف .
ام سيد : - تخرج -
انصاف : - وقد أخرجت نقودا من حقيبتها - اتفضل
محسن : - مضطربا - ما هذا ؟
انصاف : تلاتة جنيه انت بتاخد اكتر لكن معلهش .

« محسن يتناول النقود ويدير آلة الموسيقى فتعلو الاصوات حتى ينطفىء النور . ويعم الضوء الازرق »

محسن : والآن ماذا تريدين ؟
انصاف : تشفى لى ابنى. وتشوف لى جوزى بيروح فين وسايبنى ليه ؟
محسن : اجلسى
انصاف : - تجلس -
محسن : - وقد همهم قليلا - أسمك .
انصاف : اسمى ..
محسن : - مقاطعا - انتظرى .
انصاف : حاضر - تصمت -
محسن : اسمك انصاف .
انصاف : - في دهشة - مظبوط
محسن : واسم زوجك محسن .
انصاف : تمام . تمام . والنبى مدام بتعرف كده . ومبروك كده . اعمل لى حاجة ترجع لى جوزى .
محسن : اين هو ؟
انصاف : مكسوفه اقول لك .
محسن : - في حدة - تكلمى
انصاف : - في خوف - ماأقدرش. ما اقدرش .
محسن : - صارخا - اغمضىعينيك
انصاف : - تغمض عينيها سريعا -
محسن : - بصوت أجش - والآن لا تخافى . تشجعى . ستسلب ارادتك عقلك الباطن هو الذى سيتحدث الى الخادم الموكل بك - يرفع يديه الى السماء - والآن اقسمت عليك بقطميش العظيم . أن تنامى .. نامى.. نامى.
انصاف : - تلقى بظهرها الى المقعد نائمة -
محسن : - بصوت صاخب - والآن تكلمى .. اين زوجك
انصاف - في صوت الحالمة - ما باشوفوش .
محسن : اين هو ؟.
انصاف : ما اعرفش .
محسن : هل هو يحبك ؟
انصاف : ما اعرفش .
محسن : وانت اتحبينه ؟
انصاف : - مترددة - ا ا ا.
محسن : - صارخة في عنف - اتكلمى والا حلت عليك اللعنة .
انصاف : - خائفة - لا ماباحبوش
محسن : مضطربا - لا تحبينزوجك
انصاف : باكرهه
محسن : تحبين شخصا آخر
انصاف : أيوه
محسن : - في اضطراب - بتحبىمين
انصاف : - تتردد بـ . بـ . بـ .
محسن : - صارخا - اتكلمى
انصاف : باحب منصور
محسن : - مأخوذا - منصور . منصور مين
انصاف : منصور الاورفلى
محسن : تعرفيه منين
انصاف : - كالحالمة تخاطبنفسها - من اتناشر سنة . من سنة ما اتجوزت محسن . وهو كمان بيحبنى . بيحبنى قوى . قوى . وبيصرف على وعلى ابنه .
محسن : - مأخوذا - ابنه .. ابنه مين ؟
انصاف : مستطردة تخاطب نفسها- ابنه عادل . دا مش ابن محسنزى الناس ماهى فاهمه . وزى محسن ماهو فاهم. دا ابن منصور . منصور اللى باحبه .
محسن : - صارخا في عنف يمزق اللثام من على وجهه - يا مجرمة
انصاف : - تفتح عينيها وتصرخ - محسن

« يغمى على انصاف وتكاد تسقط فتدخل ام سيد وتخرجها شمالاوتغلق الباب »

محسن : - في ذهول يخاطبنفسه - مش ابنى .. عادل . ابن منصور وانا .. انا . يرى وجهه في المرآة - انا..- يضع يديه على عينيه ويصرخ باكيا وفى مرارة . في حين يدخل عادل منالىمين باحثا عن امه »
عادل : - داخلا - ماما . ماما -يرى محسن فيذهب اليه فرحا - بابا . حبيبى بابا . واحشنى يا بابا .
محسن : - ينظر اليه نظراتنارية -
عادل : - في خوف شديد - مالك يا بابا .
محسن : - وهو يلقى به على الارض في عنف ويصرخ - انا مش ابوك
عادل : - مرتاعا - ب . ب . بابا
محسن : - في نظرات جنونية وهو يقبض على عنق الطفل - مش عاوزاسمع الكلمة دى - صارخا - لازم اقتلكعشان مااسمعهاش ابدا « صوت انصاف من الخارج وهى تدق الباب »
انصاف : محسن . سيب الولد . سيب الولد .
محسن : - صارخا يضغط على عنقه- ح اقتله . ح اقتله
عادل : ح اموت . ح اموت
انصاف : ابنى . ابنى - تدق الباب في عنف - افتح . افتح
محسن : - مجنونا يتلفت حواليهوهو يضغط على عنقه - ح اقتله . ح اقتله
انصاف : - من الخارج في جنونوهى تدق الباب - افتح . افتح .
محسن : موت . موت .

« انصاف تكسر الباب وتدخل سريعا في جنون لتجد الطفل جثة هامدة فتلقي بنفسها عليه صارخة »

محسن : - في لشف - قتلته ، قتلته
انصاف : حرام عليك دا ابنك .ابنك
محسن : ابن منصور
انصاف : - مولولة - ابنك ابنك من دمك ولحمك
محسن : ابنى .
انصاف : أيوه ابنك انت . انا لما عرفتك فين . واللى بتعمله ايه . وايه الستات اللى بتفضح في أعراضهم باسم السحر والدجل بتاعك - صارخة تبكى- قلت أعمل واحده منهم . واجى لك . واشككك في شرفك و في ابنك . عشان احرق قلبك شويه زى انتماحرقتقلوب الناس . منصور دا اللى قلت لك عليه ماشفتوش ومااعرفوش - تنظر الى جثة الطفل وتقطع في شعرها باكية - شفت ازاى انتقام ربنا . عشان مجرد الشك قتلت ابنك . يعملوا ايه الستات دول كلهم اللى انتهكت اعراضهم . كام ست جنيت عليها . وكام زوج فضحته في شرفه . وفي عرضه . وخليته يربى ابن مش ابنه - تصرخ باكية في جنون - شفت .. عرفت دلوقت ليه ربنا حرم جريمة الزنا - تنظر لجثة الطفل - عشان كده . عشان ماتقتلش ابنك . وماتربيش غير ابنك .

«في نظرات جنونية. يرتمىمحسن على جثة الطفل وينتزعها من احضان انصاف . ويضمها الى صدره وهو يدور بها على عقبيه في جنون مروع وهو يصرخ صرخات مدوية »

محسن : ابنى . ابنى

« ويسدل الستار »

امين يوسف غراب



شبكة الحلق ..
للرسام العالمى داڤيد رايت

فلسفة الجمال

• شارلى شابلن أجمل الناس
• نحن لانرى الجمال ولانعرفه



الجمال الحقيقى ... الجمال الذى لايختفى تحت المساحيق الصفراء والحمراء . والظلال السوداء التى ترسمها اصابع الكحل ! ان كل كاتب صاحب راى فىهذا الجمال .. وهربرت لارنس له فكرة جديدة فى هذا الموضوع ... وقد ولد دافيد هربرت لورنس فى قرية انجليزية صناعية عام ١٨٨٥ من والد يشتغل فى مناجم التعدين وام رقيقة تركت فى نفسه أثرا لم تمحه الايام ... وكانت العاطفة المتوقدة التى جمعت بين ام ذات خيال شاعر ، وطفل فنان بطبيعته مصدرا للابداع الفنى فى لورنس .

***

وتميز لورنس فى الادب لانجليزى ، وفى الادب العالمى عامة بنوع خاص من الكتابة جر عليه الكثير من النقد ، وجعل بعض الناس يتهمونه بالاباحية

هدت لورنس فى كتاباته العديدة عبقرية خاصة ، عبقرية أخلص لها . وتحدى العالم فى اخلاصه هذا . كان يرى أكثر مما يرى الانسان ، ويحس اكثر مما يحس . كانت عيناه تخترقان حجب المعلوم الى المجهول ، تنفذان من عالم الوعى الى عالم اللاوعى . وكان يشعر برهبة لاحد لها وبقدسية لامزيد عليها تجاه عالم المجهول هذا ، العالم المظلم الغامض المحاط بالاسرار ... والموصل الى الله . وفى كتاباته راح يصور هذا الجانب .

وهذه الحساسية الجبارة هى التى شكلت موقف لورنس تجاه « الجنس » فلورنس يمجد « الجنس » ويخلصه من كل الشوائب التى علقها به الانسان . ويرى لورنس ان لحظات عدم الادراك غير الواعية فى الاتصال الجنسى اللى يظلله الحب هى التى تصلنا بالمجهول، بالعالم الآخر ، بالخالق .

وهو يؤمن بالدم وبالجسد وبانهما احكم من العقل « فعقولنا قد تخطىء ولكن مايحسه الدم ويؤمن به ويقوله أصيل دائما »

وكان ذكر العلم والعلماء يثيرلورنس فيصرخ « كذبه ! كذبه ! » فقد كان يرى فى محاولاتهم لكشف ستر هذا المجهول — اللاوعى — امتهانا لقدسية عالم يجب ان يظل مقدسا ، ومصونا عن مثل هذا الامتهان .

ويعتقد لورنس ان الجمال ، جمال داخلى ، لاجمال تقاطيع معينة ، وان لكل انسان جماله الخاص به ، جمال جاذبيته الجنسية .

***

اننا لانستطيع حتى أن نتحدث عن الجمال لاننانجهل كل شىء عنه ، واحيانا نتظاهر بانه شىء متفق عليه ! الانف المستقيم ، والعينان الواسعتان ، والفم الصغير .. الخ . ونحسب أن المرأة الجميلة هى التى تشبه نجمة سينمائية مشهورة ، وان الرجل الوسيم انما هو شبيه رودلف فالنتينو .

ولكننا نتصرف فى الحياة الواقعية تصرفا مخالفا . فأحيانا نذكر احدى النساء فنقول « انها جميلة ولكنها لاتجذبنى » .

وهذا يثبت أننا نستعمل كلمة « جميلة » استعمالا خاطئا . فقد كان الاحرى بنا أن نقول « ان لها مميزات الجمال المتفق عليها ، ولكنى شخصيا لا اعتبرها جميلة » .

فالجمال تجربة لا أقل ولا أكثر ، وليس طابعا معينا ولا تناسقا خاصافى التقاطيع . الجمال يحس .. هوموجة مشرقة تصلك وتمسك وتشعرك برقتها المتناهية .

والمؤلم أن حاسة الجمال لدينا مشوهة وصماء ، حتى أننا لانرى اجمل مافى الحياة . ففى وجه شارلى شابلن المضحك من الجمال اكثر مما فى وجه رودلف فالنتينو ، وجبهة شابلن تشع جمالا أصيلا لعله جذوة مشرقة لنفس طاهرة .

ولكن حاسة الجمال عندنا ميتة ، فنحن لانرى الجمال ، واذا مارأيناه لانعرفه ولا نرى الا المقاييس المتفق عليها مثل جمال رودلف فالنتينو المزعوم ، الذى يعجبنا لانه يتفق وفكرتنا المصنوعة الجاهزة عن مقاييس الجمال .

والانسان العادى الملامح يستطيع ان يبدو جميلا وان يكون جميلا، و« السكس ابيل » هو الذى يحول الوجه القبيح الى وجه حلو ، وينقل الى الطرف الآخر الشعور بالجمال .

ومن ناحية أخرى قد تعاف النفس امرأة جميلة الجمال المتفق عليه . لان الجمال كما قلنا تجربة شخصية، وليس أصولا موضوعة . ويبدو الوجه « الجميل » قبيحا اذا ماغاب عنه « السكس ابيل » وتسير المرأة « الجميلة » القبيحة فى برودة منفرة ، برودة قد لاتستلفت النظر فى امرأة عادية ، ولكنها تهول الناظر فى امرأة ذات جمال خارجى وكأنها بذلك تدفع ثمن جمالها غاليا .

أزمة مساكن فى روسيا

٣ أسر تعيش فى حمام واحد

هل هناك ازمة مساكن حقيقية فى روسيا ؟ ..ان الكاتب ميخائيل زوشنكو يؤكد هذه الحقيقة فى كتابه عن روسيا.. ويقول فى كتابه هذا ..

« وصلت الى موسكو ، واخذت أجوس خلال شوارعها حاملا أمتعتى وليس لى من وجهة معينة .ولم تقتصر بلواى على أنه لم يكن لى مكان آوى اليه بل زادها ما كان يثقلنى من متاع . وظللت أتجول فى الطرقات حاملا أمتعتى مدة أسبوعين — ونبتت على وجهى لحية صغيرة وفقدت حاجاتى واحدة بعد أخرى وبذلك تيسر لى أن أواصل تجوالى خفيفا غير مثقل بها — كنت أبحث عن سكن

وأخيرا قابلت رجلا نحيلا فى مدخل احدى العمارات قال لى « اذا دفعت ثلاثمائة روبل أستطيع أن أؤجرلك حماما ، وهو مكان فاخر أنيق ، به ثلاثة دواليب صغيرة وبانيو .. وتستطيع أن تعيش فيه فى أحسن راحة وليس له نوافذ قط ..ولكن له بابا ، والماء فى متناول يدك وطوع بنانك ولك — اذا اردت — أن تملأ البانيو بالماء وتغوص فيه طول النهار »

وقلت له « ياأيها الرفيق العزيز ، أنا لست سمكة وما بى حاجة الى الغوص بل افضل ان اعيش على اليابسة فخفض الايجار قليلا لرطوبة المكان »

واجاب « لاأستطيع يارفيقى ، ليس ذلك فى مقدورى فان الشقة مشتركة بين مستأجرين عديدين وقد حددنا ايجارا معينا للحمام »

قلت « ليكن مايكون ، وماباليد حيلة ، فهيا انتزع منى الثلاثمائة روبل وأرنى الطريق الى ذلك الحمام وعجل فقد ظللت اتجول فى الطرقات ثلاثة أسابيع واخشى أن يصيبنى التعب »

وكان أن أدخلونى الحمام وبدأت حياتى فيه .

ولكن كان حماما فاخرا أنيقا بحق فاينما وضعت قدميك وجدت بانيو من الرخام أو عمودا من الرخام وحنفيات وان لم يكن فيه مكان للجلوس — هذا اذا لم تجلس على حافة البانيو ثم تنزلق فتقع فى داخله .

وحدث بعد شهر أن تزوجت .

كان من نصيبى عقيلة شابة طيبة القلب تزوجتنى ولم يكن لديها حجرة للسكنى . وظننت أنها ستردنى خائبا بسبب هذا الحمام فلا أحظى بالسعادة الزوجية ولكنها لم تعبأ بذلك ولم ترفض الزواج بى . لم يكن منها الا أن عبست قليلا وقالت « لابأس ، بل ان بعض الناس الطيبين أيضا يعيشون فى حمامات، ولكنا نستطيع اذا اقتضى الامر أن نقيم فى وسطه حاجزا يقسمه قسمين ، هنا المخدع مثلا وهنا حجرة المائدة »

فقلت لها « نعم ، ذلك ممكن أيتها المواطنة ، ولكن السكان ، عليهم اللعنة ، لن يسمحوا بذلك فان شعارهم دائما أن لاتقسم »

وهكذا عشنا فى الحمام على حاله دون تعديل . وبعد أقل من عام رزقنا بطفل سميناه فولودكا وواصلنا حياتنا ، وكنا نغسله فى البانيو .

وكانت النتيجة طيبة جدا والله ، فقد كان الطفل يستحم كل يوم فلم يصبه البرد مرة واحدة .

الم يكن يضايقنا سوى شىء واحد، كان السكان يتوافدون على الحمام كل مساء ليغتسلوا .

وكان لزاما على أن أنسحب بأسرتى الى الدهليز .

وتوجهت اليهم أناشدهم الرفق بنا وقلت لهم « أيها المواطنون : حرام أن تستحموا كل يوم ، انكم تجلونا عن الحمام فترة طويلة كل مساء ، راعوا حالتنا »

ولكنهم كانوا اثنين وثلاثين ، أولئك الاوغاد ، وما أبرعهم فى السباب والشجار بل لقد هددونى بالضرب اذا اعترضت عليهم مرة ثانية ، فماذا كان فى وسعى؟

واستمرت حياتنا على ماكانت عليه . وبعد مدة جاءت حماتى من الريف تزورنا فى الحمام وهيأت لنفسها مقاما خلف العمود الرخامى وقالت « طالما تمنيت أن أداعب حفيدى ، فلا تحرمونى من هذه السعادة »

وقلت لها « لن نحرمك من شىء أيتها العجوز ، فهيا داعبيه ماشئت، وتستطيعين أن تملئى البانيو بالماء وتغوصى مع حفيدك فيه »

ولكنى سألت زوجتى « ربما كان بعض أقاربك الآخرين يعتزمون الحضور لزيارتك أيتها المواطنة ، اذا كان الامر كذلك فاخبرينى ولا تدعى الامر يقلقك »

وأجابت « ربما جاء أخى الاصغر فقط فى عيد الميلاد »

وجلوت عن موسكو دون أن أنتظر حضور أخيها الاصغر .ولكنى أرسل اليها مبلغا من المال بالبريد فى أول كل شهر

نور وسط الظلام

للشاعر كيتس

كل ماهو جميل مصدر لسعادة دائمة .
جماله يزداد — لا يمكن ان يفنى أو يتلاشى .
بل يحتفظ لنا بخميلة هادئة ، ونوم ملىء .
باحلام هانئة وصحة وسلام .
وهكذا فى كل يوم ويوما بعد يوم .
نصنع منه رباطا من الزهر .
يربطنا الى الارض .
رغم الياس والحزن .
والطرق المظلمة الشائكة التى .
علينا ان نسلكها .
نعم — رغم كل هذا .
يزيل الجمال ما يعلق .
من شوائب بنفوسنا .
المظلمة .

كل ما هو جميل يبقى معنا حتى .
يصبح نورا يضىء النفس وجزءا منا .
مهما كانت الظلمة او الضوء من حولنا .
فهو معنا لا يتفرق عنا .
حتى ساعة الموت ...

صدق أو لا تصدق





يعتبر معبد شولا بور الموجود فى الهند الوحيد من نوعه ، فقد وضع احد الاطفال الاحياء تحت اساس البرج ، فتقدم احد الهنود بابنه ، ونظير ذلك قررت الحكومة مكافأته بمرتب سنوى قدره ٤٢٠ جنيها .

عثر الصياد الامريكى بيتر كلامارس على احد الاصداف ، ووجد بداخلها حبة من اللؤلؤ

احتفل مستر جوشورت الامريكى هو وزوجته بعيد زواجهما الخامس والسبعين ، وهما فى احسن صحة

كان المارشال دى كاستللين حاكم مقاطعة ليون بفرنسا ١٨٦٢ يمتلك ثلاث بدل رسمية ، وقد خصص واحدة من هذه البدل الرسمية للعمل ، والثانية للنوم ، والثالثة يدخل بها الحمام ويستحم وهو يرتديها بكامل نياشينها !!



تقدمت السيدة بت لورين من مدينة نيويورك الى احد معارض الزهور بوردة غريبة ينبت من وسطها تماما فرع احد اشجار الورود



يوجد نوع من الثعالب ذات الفراء الازرق ، لم تنجح محاولات تربيتها ، ولذلك تركوها لتعيش فى حرية ، وبعدمدة يعودون لاصطيادها

سلامه موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

التربية الفنية

ليس الفن من الكماليات التى يمكن ان يستغنى عنها انسان . اذهو ضرورة نفسية لاتقل حاجة النفس اليه عن حاجة الجسم الى الطعام .

فاننا ننمو وننشط ونسعد بالفنون ، بالغناء والموسيقى والرقص والرسم والنحت والادب والشعر .

وأيما حكومة تهمل التدريب الفنى للشعب أوتعارض التخليق الفنى للفنان ، انما تقتل بذلك روح النمو والنشاط والسعادة فى أبنائه .

وفن الغناء من الفنون التى يحفل بها جونا لاننا نسمع الاغانى ، راغبين وأحيانا راغمين منذ الصباح الى منتصف الليل تقريبا . ولذلك من حقنا ان نطالب محطة الاذاعة بأن تسمعنا من هذا الفن ما يربى عواطفنا وليس ما يفسدها .

ومحطة الاذاعة معذورة بالطبع فى عجزها عن تلبية ما نطلبه منها . اذ أن أغانينا نشأت فى مناخ قديم وكانت وقفا على النساء « العوالم » اللائى كن يتاخمن الفساد ان لم يغرقن فيه فكانت الاغانى أغانيج أوتنهدات

وهذا هو علة ما نشكو من الميوعة والرطوبة فيها . ومع أننا قد تخلصنا من الكثير من عيوبها فاننا نحتاج الى أكثر من التنقيح والتعديل فيها . أى نحتاج الى تغيير فى الاساس .

نحتاج الى مدرسة لفنى الغناء والموسيقى لا تعرف التقاليد التى نشأت فيها المظ وعبده . مدرسة جديدة ينظر فيها المغنى والمغنية الى السماء . ويفكران فى معانى السماء حين يغنيان حتى يستحيل الغناء الى حب فى طرب أو طرب فى حب .

ومن الافضل أن تشرف محطة الاذاعة نفسها على هذه المدرسة وذلك لاتصالها بالشعب ولاحساسها بالمسئولية أمام الشعب فيما تقدمه من الحان وأغان . لان الاتصال بالشعب هو كل شىء فى تسديد النظرة وتصحيح العاطفة عند الفنان .

وطأة العلم

يحس العالم المتمدن هذه الايام احساسا عميقا بوطأة العلم على الحضارة . ذلك لان القنبلة الذرية قد ولدت قنبلة أخرى أفظع منها هى القنبلة الهيدروجينية وسوف يكون لهذه بنات وحفيدات

والواقع أن العلم الذى كان يمشى وئيدا فى القرن الماضى قد عدا فى هذا القرن فى خطوات سريعة . ثم استحالت الى وثبات جامحة .

وقد كانت ، ولاتزال ، معجزات العلم تبعث الاعجاب بين الجماهير بل بين الخاصة . حتى أن فولتير كتب يقول أن أعظم رجل فى عصره هو نيوتن صاحب الجاذبية . وفى عصرنا يعد اينشتين ، عالم النسبية . أعظم رجل فى العالم

وقد كان هوايتهيد يقول لوأن الشاعر شيلى كان قد ولد فى القرن العشرين لكان مكتشفا عظيما فى الكيمياء بدلا من أن يكون شاعرا عظيما

وليس من شك أن فتنة العلم كبيرة جدا . ولكنها ، مثل كل فتنة تقريبا ، عرضة للاسراف . ونحن فى أيامنا نعانى الاسراف فى المكتشفات والمخترعات العلمية

وفى عالمنا المضطرب هذا نحتاج الى العلم . وقد كان المرحوم الدكتور مشرفة عميد كلية العلوم فى جامعة الجيزة يقول بضرورة الدراسة للذرة . بل بضرورة ايجاد قنابل ذرية مصرية من عنصر الثوريوم الذى يوجد فى أسوان . وهذا العنصر هو ابن عم الراديوم والاورانيوم

ولا أعرف قيمة هذا الرأى ازاء الحال المضطربة فى العالم الآن . ولكن لماذا لاندرس الذرة ونتعمق أسرارها للسلم ان لم يكن للحرب؟

انى أكاد أقول أن العلم شر لابد منه .

> اكبرت قدرك حتى لست ادركه
> واصغروك فنالوا منك ماطلبوا
> فان تباعدت عنى وادنيت لهم
> فما توانيت فى خطوى ولا دابوا
> ياليت انفسنا صيغت كانفسهم
> فلا يميلك عنا الصد والعجب
>
> العقاد

الفجل يرتقى

يباع زيت الحلبة هذه الايام فى الصيدليات باعتبار أنه يدر اللبن عند الوالدات . ولكن لماذا فى الصيدليات ؟

انى أعرف أن عامة شعبنا يستعملون الحلبة عقب الولادة فتشربها الوالدة شرابا مغليا أو تأكلها فيما يشبه المربى

لقد ذكرت هذا وأنا أقرأ اعلانا هذا اليوم عند طبيب صديق عن فيتامين الفجل . واعتقادى أنه سيصل الينا قريبا باسم راديسلين أو راديسمين ويباع حبوبا تبلع أو حقنا نخرق بها جلدنا . والفرق بين هذا الفيتامين وبين الفجل أن مانشتريه من الاول بعشرة قروش نشتريه من الثانى بمليم أو مليمين .

ولذلك نحتقر الفجل ونحترم الفيتامين لان الاول تبيعه امرأة جاهلة فقيرة باسم الورور والثانى يبيعه صيدلى محترم باسم راديسمين .

وهكذا الشأن فى الحلبة التى يضيفها فلاحونا الى دقيق الذرة . والتى تشرب فى المقاهى الصغيرة والتى تصنعها الامهات مربى لتسمين الاطفال .

ولكن ليس العجب هنا

انما العجب أن العامة عرفوا الليمون ، وهو الاصل فى الفيتامينات ، قبل أكثر من الف سنة . ولذلك يسمى «بنزهير» ومعنى هذه الكلمة الفارسية شفاء .

وعرف فلاحونا « البنسلين » فى عفن الخبز والجبن . بل فى عفن الزير والطين الذى كانوا يتعالجون به . .

ان للعامة خرافات ولكن لها أيضا ثقافة يجب أن نحترمها . اذ هى فى كثير من الاحوال لاتنقص فى قيمتها عن ثقافة المتعلمين الذين كثيرا ماينخدعون بكل جديد

وصيحة الفيتامينات هذه الايام هى بعض هذا الخداع . لان مانشتريه منها بالجنيهات من الصيدليات يمكننا أن نحصل عليه بالقروش والمليمات من بقولنا وفواكهنا الرخيصة .

سليمان نجيب يتحول إلى سيدة..!



الاشاعات التي اثيرت حول طلاق فاتن حمامة مشروع الصلح بين الزوجين

منذ حدث الطلاق بين فاتن حمامة وزوجها عزالدين ذوالفقار.. والاشاعات تسلل من مكان الى مكان تؤكد ان فاتن حمامة لم تطلب الانفصال عن زوجها الا من اجل رجل آخر.. وقد اختلفت الاشاعات فيمن يكون هذا الرجل الآخر؟. فبعضها تقول أنه عمر الشريف الممثل الذى لعب دور البطولة امامها فى فيلم « صراع فى الوادى » وهو ابن السيد اسعد باسيلى تاجر الاخشاب المعروف بالاسكندرية ، وتقول اشاعة أخرى ان هذا الرجل هو المخرج يوسف شاهين .. وتؤكد اشاعة قوية انه ضابط بوليس وسيم الطلعة .. وانها شوهدت مع هذا الضابط فى الاسكندرية تغشى المحال العامة ، وتدخل متأبطة ذراعه الى دور السينما .. فمن يكون هذا الضابط ؟

وقد قالت لى فاتن حمامة .. ان هذه ليست المرة الاولى التى تنطلق فيها اشاعات حول اسمها ، فقد سبق ان راجت اشاعة قوية عن غرام عنيف نشأ بينها وبين عماد حمدى .. وقد مثلت فاتن امام عماد حمدى فى عدة افلام أدوار الحب والغرام .. وكانت كلما اتقنت دورها ، تأكد الناس انها تتجه بعواطفها جميعا نحو عماد حمدى، وأن المسألة لم تعد تمثيلا كما يظن البعض .. وفى عز هذه الايام التى راجت فيها الاشاعة القوية عن علاقة فاتن بعماد ، طلع عماد حمدى بقصة غرامه الجديد التى انتهت بزواجه من شادية !

واتصلت عشرات السيدات والآنسات بفاتن يوجهن لها اللوم الشديد ، كيف تسمح لشادية بأن تختطف منها حبيبها الوحيد عماد حمدى ؟!

وكانت شادية تظهر كثيرا فى ذلك الوقت امام كمال الشناوى، ولهذا كان المعجبون والمعجبات بهما يتوقعون بين لحظة واخرى نبأ زواجهما ، كما كانوا يتوقعون بين لحظة واخرى طلاق فاتن وزواجها من عماد حمدى !

وتقول فاتن حمامة انها اعتادت ان تستمع الى هذه الاشاعات وتقابلها بالابتسام حينا وبالسخرية حينا آخر.. وكانت هذه الاشاعات كلها تبلغ زوجها عزالدين ذوالفقار فلايعلق عليها أبدا !.

وعندما سئلت عن هذا الضابط الوسيم الذى شوهدت معه فى المحال العامة وفى دور العرض بالاسكندرية ، اجابت على الفور :

— انه شقيقى منير حمامة !

الزوج يستسلم للبكاء !

ان عز الدين ذو الفقار يشرف هذه الايام على تشطيب فيلم «رقصة الوداع» لسامية جمال وعماد حمدى باستوديو الاهرام .. وهو يقول ان كثيرين من الاصدقاء عرضوا عليه مشروع صلح مع فاتن حمامة ، وانه لم يعترض بل رحب بالصلح ، ولكن فاتن هى التى تصر على رأيها ..

ويقول الذين يعملون معه فى هذا الاستوديو انه كثيرا ما دخل احدى الغرف وأغلق على نفسه الباب ثم استسلم للبكاء !

ويعلق هؤلاء الفنيون على هذا بقولهم: — لو كانت فاتن حمامة تعلم أن عز الدين يحبها الى هذا الحد لما طلبت منه الطلاق !

وقد اقترح بعض أصدقاء فاتن أن تظهر مع زوجها السابق عز الدين ذو الفقار امام الناس ، لكى تقضى على الاشاعات التى أثيرت حولها ، ولكنها رفضت وقالت أن أعصابها لا تحتمل الظهور مع عز الدين ، بعد الانفصال ، من أجل القضاء على الشائعات .

وقد زار عز الدين ذو الفقار فاتن حمامة هذا الاسبوع.. ويتوقع أصدقاء الطرفين ان تظهر قريبا جدا نتيجة هذه الزيارة المفاجئة !..

موضة هذا الموسم !

لكل موسم موضة .. وموضة هذا الموسم هى انقلاب الرجال الى نساء .. وأول فيلم انقلب فيه رجل الى امرأة هو فيلم «الآنسة حنفى».. وثانى فيلم تظهر فيه هذه الموضة الجديدة هو فيلم « تار بايت » الذى يخرجه عباس كامل لحساب شارل نحاس.. وسوف ينقلب فى هذا الفيلم ثلاثة ممثلين الى نساء ، وهم سليمان نجيب والسيد بدير وعبد السلام النابلسى.. وسوف يقوم سليمان نجيب فى هذا الفيلم بدور راقصة باليه اسبانية .. أما السيد بدير فيلعب دور غجرية!

جليل البنداري



هكذا تحول سليمان نجيب الى امرأة ترتدى ملابس الباليه والسيد بدير الى فلاحة فى انفها حلق واسمها كعب الخير.



كان المفروض ان تظهر زوزو ماضى فى هذا الوضع المثير فى فيلمها القادم



اضطر المقص الى التدخل وشطب منظر « مى مدور » فى البانيو



محمد فوزى على صدر مديحة يسرى فى احد افلامه السابقة .. ثم تدخل مقص الرقيب



يكفى ان تضع الممثلة رأسها على الوسادة وتظهر فى هذا الوضع لكى يدخل المقص



جين وايمان بسيقان عارية فى احد افلامها .. لقد تدخل المقص المصرى



فى غرفة النوم وعلى السرير بالذات يدور هذا المنظر فى فيلم ايطالى مثير

مقص الرقيب

حذفت رقابة الافلام فى هذا الاسبوع عدة مناظر من الافلام بعد أن قام الرقباء والرقيبات بعملية غربلة واسعة.. ولم تقتصر عملية الغربلة على الافلام المصرية فقط ، وانما امتد مقص الرقيب الى الافلام الاجنبية أيضا .. فحذف مثلا منظرين لزوزو ماضى من فيلم الاوسطى حسن .. ومنظرا لمى مدور وهى فى البانيو.. ومناظر أخرى لبوب هوب ومحمد فوزى ومديحة يسرى.. وتحذف الرقابة فى هذه الايام جميع المناظر التى تبدو فيها الممثلات بسيقان عارية !

الممثلة الملتهبة بالنار

تصنع ١٨٢ طبقا من البطاطس !

روما - لمراسل آخر ساعة

اسمها جينا لولو بريجيدا .وتسميها الايطاليون « لولو نابوليتالى » انهـا فتاة ايطاليا « الفولكانية » . البركان الذى لا يهدأ ابدا ويثور دائما وينفجر فاذا هو اعنف واشد ثورة من بركان فيزوف !

والسنيورة تعرف هذا كله وتراه فى مرآتها ، وترفع راسها فى كبرياء كلما قرأت نظرات الاعجاب فى عيون الرجال الذين يلاحقونها ويلصقون رسائلهم وقصائدهم على زجاج سيارتها !

غموض وسحر !

قابلتها قبل أن تسافر الى كان لتشهد مهرجان السينما . واستقبلتنى فى بيتها وجلست تحادثنى . والتقيت بعينيها للمرة الاولى . وعرفت سر هذه المرأة. انها تنظر اليك بعينين سوداوين واسعتين فيهما سحر وفيهما غموض وفيهما تحد وتظل العينان الجميلتان عالقتين بعينيك وبوجهك ، ولا تغمضهما ابدا . فتحس برعشة تسرى فى جسدك ، وتحس ساقيك تتخليان عنك فتتهاوى وتسقط اذا لم تلحق نفسك وتستند الى اقرب مقعد يصادفك !

رصيد الزوجة

وقابلت زوج جينا الدكتور ميركو سكوفيك . انه من ابناء يوغسلافيا . وعرفت كيف هجر الزوج مهنته واعتزل الطب ليهتم برصيد زوجته الذى يرتفع باستمرار فى البنوك ، بمعدل ٤٠ الف جنيه عن الدور الواحد فى الفيلم الواحد!

ولقد تزوجت جينا الدكتور سكوفيك شابوبة بالحملة التى تعرضت لها فى مدينتها الصغيرة فى ايطاليا عرش الحالم وسالتها ، فأجابت : « لقد أحببته وتزوجنا ! » هكذا وبكل بساطة !

تتعلم الرسم !

قالت جينا تروى قصة حياتها فى سنى طفولتها الاولى : « كنت أقف فى فناء المدرسة وأرقب المعارك التى تنشب بين الطلبة من أجلى وكان قتالهم يخيفنى!»

لقد كانت جينا تتعلم فن الرسم فى هذه المدرسة ، قبل أن تصبح هى « موضوعا » للرسم . وفى يوم من الايام التقت جينا بصحفى شاب . وكان هذا اللقاء هو اول خطوة فى الطريق الى السينما والاضواء ! .. التقت به جينا عند عودتها من رحلة لها فى الريف ، وقال الصحفى « لماذا لا تشتركين فى مسابقة الجمال لاختيار أجمل فتيات روما ؟ »

الجائزة الثانية !

وقالت جينا : « لم يكن أمامى متسع من الوقت لاعنى بوجهى وشعرى ، واستعد لمسابقة الجمال ، كان يتحتم على أن أسافر فى اليوم التالى ! »

وسافرت جينا فوصلت فى الوقت المناسب لتقف فى آخر الطابور وتفوز بالجائزة الثانية !

وقالت جينا : « آه لو كنت املك فستانا جميلا ، وآه لو أننى وجدت الوقت لاذهب الى صالون الحلاق . لقد كان من الممكن ان افوز بالجائزة الاولى واصبح اجمل فتاة فى روما ! »

وصدقتها ، ولم يكن ممكنا الا أن أصدقها وانا انظر الى هاتين العينين الجميلتين ، عندما ارتعشت فيهما نظرة ساحرة !

اول صورة !

ومنذ ذلك اليوم والعقود تلاحق جينا من شركات السينما ، وتلقت الفتاة عروضا كثيرة تدعوها الى الظهور على الشاشة وتدفع لها بسخاء . ولكنها رفضتها كلها وعادت الى الرسم !

ورسمت جينا اول صورة فى احد النوادى الليلية ، وروت لى قصة الصورة فقالت : « لقد جلست ارسم رسما كاريكاتوريا لسيدة اجنبية قبيحة. وفوجئت عندما شاهد زوج السيدة الكاريكاتير واصر على شرائه ، ودفع الزوج ثمن الصورة ، ثم مزقها ! »

البوكس = ٥ جنيهات

وقبلت جينا اخيرا أن تظهر فى دور صغير فى السينما ، وكان يتحتم عليها أن تضرب البطل بالبوكس . وضربته جينا ضربة قوية وسقط والتصق وجهه بالارض ، وقبضت جينا خمسة جنيهات!

وصرخ المخرج صرخة اعجاب ، فقد اكتشف فى الممثلة الجديدة واقعية اكثر من اللازم . فاسند اليها دورا اكبر فى الفيلم القادم !

واستطاع « البوكس » الذى وجهته جينا الى وجه بطل الفيلم أن يقفز بأجرها من خمسة جنيهات عن الدور الواحد ، الى ١٤٠ مليون ليرة فى العام!

قنابل ذرية !

وقد كانت جينا عاقلة فى نظرتها الى جمالها . فقد ارادت هوليوود أن تجعل منها نسخة بالكربون من الممثلة الامريكية « جين راسل » تحت اشراف هيوارد هيوز المخرج الكبير صاحب العين الفاحصة الخبيرة ! والرجل الذى عرف كيف يصنع من الفتيات السمراوات قنابل ذرية !

ولكن جينا رفضت أن تخضع لدكتاتورية هوليوود . وكانت قصتها فى كاليفورنيا فتركتها عائدة الى ايطاليا ، وقالت جينا: « لماذا اعيش فى كاليفورنيا ، املك هنا كل ما أريد ! »

الاسطورة والواقع !

ومضت جينا تتكلم ، وكنت أجلس على مقعد لا يبعد عنها بأكثر من أربعة أقدام ، ورحت أتأملها اثناء حديثها ، وعبثا حاولت أن اقنع نفسى بأن هذه الفتاة ليست اسطورة ولكنها حقيقة واقعة ، وخطأ كبيرا ارتكبته الطبيعة فى خلقها !

وجينا تعرف هذا كله ، فقد شاهدته كثيرا فى وجهها وعينيها ، كلما نظرت الى مرآتها ، ولهذا فهى لا تهتم كثيرا بما يقوله الناس عنها . وعندما ظهرت فى فيلمها « اضرب الشيطان » مع همفرى بوجارت ، قال مستر بوجارت انا اسميها « لولو فريجدير ! »

ملكا لايطاليا !

وقد لعب زوجها فى حياتها دورا كبيرا .. التقت به عندما كان طبيبا يشرف على المرضى فى معسكرات المهاجرين بضواحى روما . فترك الطبيب مرضاه وهجر مهنته ، وعاش لجينا وحدها ، ينظم لها مؤتمراتها الصحفية .ويساوم على الاجور التى تعرضها عليها شركات السينما ، ويقول لا فترفض جينا ، ويقول نعم ، فتهز رأسها علامة الايجاب!

ويقول الزوج الدكتور سكوفيك : « لقد أصبحت زوجتى الآن ملكا لايطاليا ان الشعب هو صاحبها ! »

فوق الجبال !

وتقول جينا : « ان زواجى مثالى وسكوفيك وهب حياته لى وحدى ، فماذا أريد أكثر من ذلك ؟ اننا نريد أن نجمع اكبر ثروة ثم نذهب لنعيش فى بيت فوق قمة جبل ، بعيدا عن الناس ، ويجب أن يكون البيت فى ايطاليا ! »

يقول الزوجان ان السبب الرئيسى الذى يبعدهما عن هوليوود ويملأ قلبيهما بالخوف من مدينة السينما هو أن الزواج هناك ليس شيئا مقدسا !!

الحب والشيكولاتة !

وسمعت بعد هذا قصة الرجل السويدى الذى جن بحب جينا ، وراح يلاحقها بالخطابات الغرامية ويرسل لها معها علب الشيكولاتة ، وسألت جينا عن هذا العاشق فقالت : « نعم انه معجب بى جدا ولكن زوجى لا يهتم به ، ولا يغضب منه .. انا اقرأ الخطابات وزوجى يأكل الشيكولاتة ! »

وفى المساء تجلس جينا فى بيتها تطهى الطعام لزوجها ، وتقول هى : « اننى أستطيع ان اصنع ١٨٢ طبقا مختلفا من البطاطس ! »

الدب الذى أدمن التدخين فى الجيزة

« محمود » دب صغير فى حدائق الحيوان بالجيزة ..

وقد ولد فى الحدائق منذ ثلاث سنوات وعاش فيها .. وكان معروفا بهدوئه ووداعته ..

وفى العام الماضى احتفلت حدائق الحيوان بزفافه الى « فتحية » .. وقد عاش مع زوجته فى هناء ..

وكانت السعادة تخيم على بيتهما الصغير بالقرب من بيت الفيل .

ولكن فجأة اصبح « محمود » مشكلة حدائق الحيوان الضخمة .. فقد ضبطه احد اطباء الحدائق وهو يدخن سيجارة ..

ويقول الجاويش عبد النعيم حارس الدب ان مزاج محمود يصبح عصبيا اذا لم يتناول سيجارة فى كل يوم ..

وقد حاولت حدائق الحيوان منعه من التدخين فاذا به ينقلب على زوجته ينهشها ويضربها ..

والمؤكد ان شغف «محمود» بالتدخين بدأ مع سيجارة قدمها اليه احد زوار الحدائق ..

وتطور « الكيف » مع محمود حتى اصبحت السجائر اهم بكثير فى نظره من « طشت » الارز باللبن الذى يتناوله يوميا قبل الغروب ..

ولاحظ اطباء الحدائق .. انه يكفى ان يقف احدهم امام بيت محمود وفى يده سيجارة مشتعلة حتى يركع الدب على قدميه ويفتح فمه متوسلا الى صاحب السيجارة التعطف عليه «بنفس» منها ..

ولكن المشكلة الكبرى ان غرام محمود بالتدخين قد يصيبه بمرض خبيث هو السل ..

وبدأ الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق فى حسم الموقف مع محمود .. وكان ان امر بسجنه فى غرفة انفرادية بعيدا عن زوجته ..

ولم ينجح السجن فى تأديبه .. فقد أخذ يضرب رأسه فى حائط السجن ..

وكان يبدو ان للدب طلبين :

- ان يعود الى زوجته ..
- وان تتعطف عليه ادارة حدائق الحيوان بسيجارة .

وافرج عن محمود واعيد الى زوجته .. ولكنه ما يزال يفتح فمه ويبدو كأنه يمتص نفسا طويلا من سيجارة امام كل من يقف امام بيته من زوار الحدائق ..

ويتهم بعض أطباء الحدائق عاملا معينا بالحدائق بأنه كان السبب فى ادمان « محمود » على التدخين ..

ويقول احدهم .. ان هذا العامل كان مدمنا على تدخين الحشيش

وقد ضبط منذ اربع سنوات وهو يقدم سيجارة محشوة بالحشيش الى « شيتا » ملكة الشمبانزى بالحدائق .

ورفضت «شيتا» ان تدخن الحشيش

اما « محمود » فلم ير غضاضة فى ان يدخن السجائر .. واحيانا يأكلها اكلا وهى مشتعلة ! !

اغمض الدب عينيه وتاهب لسحب نفس طويل من السجارة .. ويخشى اطباؤه ان يموت بالسل نتيجة لادمانه

فى طنطا

فتاة تتحول إلى رجل

الحالة رقم ١٨

فى طنطا تحولت فتاة اخرى الى رجل ..
وهكذا تمت فى المستشفى الاميرى هناك الحالة رقم «١٨» .. وانقلبت الآنسة عايدة محمد حسن من حارة المزاتى بحى الصاغة الى الاستاذ عادل الحاصل على الشهادة الابتدائية النموذجية من مدرسة الراقية للبنات !

وقد بدأت أحـــداث القصة المثـــيرة عندما استقبلت غرفة العمليـــات فى الساعة العاشرة من صباح ١٧ مارس الماضى « حالة كسر بالساق اليمنى » للفتاة عايدة بعد أن انزلقت قدمها وهى تلعب كرة القدم مع صبيان الحى .. واقامت الفتاة بعدذلك فى الغرفة «٥٩» بقسم جراحة النساء لاتمام العلاج ، ولكنها لاحظت شيئا هاما فى أحد الايام ..

لقد كان الجميع يتغامزون عليها ثم يهمسون بكلام خافت وتنطلق ضحكاتهم الساخرة بعد ذلك !

واكتشفت عايدة السبب حينما قالت لها « سعاد عبد الجليل » المرضة : أن صوتها غليظ ويشبه صوت الرجال .. ثم أخذت تواسى الفتاة وتهدىء أعصابها .. وانطلقت الفتاة تصيح وهى غارقة فى بحر من الدموع :

– انهم يضحكون على فى كل مكان ، فى البيت .. وفى المدرسة .. وفى الحارة وهنا كمان ، ولكننى لن اخرج من المستشفى قبل أن يعالجونى تماما ، وأما ان اصبح فتاة مثلهن أو .. انقلب الى رجل ..

وصمتت الفتاة عايدة أخيرا وأخذت تجفف دموعها ، ولكن كلماتها كانت ترن فى أذن سعاد التى خرجت وهى تفكر فى شىء قد يحدث !

السر فى الحمام

وعندالظهر تقريبا .. جاء ميعادالحماموودخلت سعادمع الفتاةلكى تساعدهاعلى الاستحمام بسبب ساقها المكسورة، ولم تكد عايدة تخلع ملابسها حتى اتسعت عينا الممرضة فى دهشة وكادت تصيح وهى تحملق فى جسد الأنثى العارى الذى يقف أمامها ..

* كانت الفتاة بلا صدر وكان الثديان ضامرين تماما وبدرجة عجيبة .

* وكان الشعر الكثيف يغطى ساقيها وذراعيهاوبعض اعضاء من جسدها

* وكانت عضلات يديها وصدرها واضحة مثل الرجال تماما ولا سيما بروز وجنتيها .

* وخرجت من الحمام وذهبت تهمس بالسر الخطير الى الطبيب الاخصائى – الدكتور الحناوى – ولم يصدق فى أول الامر ولكنها قالت له : أن صوتها الغليظ ونبراته القاسية لاتفترق عن أصـــوات الرجال ثم حركاتها وكل شىء فيها !

وتمضى أطراف القصة بعد أن ذهب الدكتورالحناوى لرؤية المريضة العجيبة وكشف عليها ثم وضع تقريرا يقول فيه – بالحرف الواحد – أنها أنثى كاملة !

والى هنا كان يمكن أن تنتهى القصةولكن القدر كان يرسم خطوطا أخرى ، فلم تقتنع الممرضة بتقرير الطبيب وصممت على أن هناك خطأ كبيرا ، ولكنها كتمت السر الى الوقت المناسب فى اعماقها . ومرت الايام ..

وجاء يوم ٣٠ مارس الذى ستخرج فيه عايدة من المستشفى بعد أن تم علاج ساقها .. وذهبت الممرضة تفضى بالسر الـــكبير الى الدكتـــور رضوان مدير المستشفى ..

وبدأ بعد ذلك فحص طبى دقيق للفتاة اشترك فيه اثنان من الاطباء الاخصائيين هما الدكتور سميررياض والدكتور عثمان صبرى ، وبعد ساعتين كاملتين كانت النتيجة جملة صغيرة همس بها الدكتور رضوان :

– انها الحالة رقم (١٨) وسوف تتحول عايدة الى رجل !

◀ زغرودة من ام عايدة بعد أن سمعت الخبر لم تصدق فى البداية وقالت انها كذبة ابريل.

الحالة رقم ١٨ .. اسمها «عايدة محمد حسن» سابقا وعمرها ١٦ سنة ويدها على خدها تفكر فى المستقبل !

(تصوير سعد محرم)

الوجه الآخر

ولكن هناك وجه آخر للقصة المثيرة ..

لقد كانت عايدة مخطوبة الى ابن خالها ، وحينما سمع الخبر ذهب الى المستشفى ليتأكد بنفسه ،ولكنه لم يستطع أن يدخل الغرفة بعد أن أغمى عليه فى الردهة الخارجية .

وكانت عايدة تخجل فى البداية من مواجهة الناس ، ولكن أمها فوجئت بها وهى تطلب منها أن تخطب لها ابنة خالتها « عايدة » التى تصغرها بعامين لكى تتزوجها بعد أن يسمح الاطباء لها بذلك .

وكانت عايدة تحمل الاثقال وتلعب كرة القدم ، وتجلس دائما عند البقال لكى تناقش المسائل السياسية وتتشاجر مع صبيان الحى .. وكانت تميل بطبيعتها الى حياة الجنس الخشن .

ان الاسطى محمد حسن – أبو عايدة – حزين لان الناس يشيرون اليه فى كل مكان يذهب اليه ..

والسيدة أم عايدة سعيدة لان ابنتها اصبحت رجلا وسوف تساعد اباها فى الرزق ..

واخوة عايدة الثلاثة – عائشة وزينب والسيد – يخجلون من مواجهة الناس بسبب هذه المفاجأة ..

أما عايدة نفسها فانها سعيدة جدا ، لانها سوف تحصل على وظيفة كتابية بعد خروجها من المستشفى وسوف تدخل الازهر بعد ذلك وترتدى العمـــامة والقفطان !!



عساكر البوليس يطبعون القوائم الجديدة بعد تصفيتها

قوائم الممنوعين فى طريقها الى ٩٠ سفارة وقنصلية مصرية

٣٠ ألف ممنوعون من الدخول والخروج من مصر!

قصة القوائم السوداء التى تحيط الأسرار بأبطالها.!

حث عن الاسماء الممنوعة فى السجلات

عملية بحث عن الممنوعين بالجملة !!

فى المطارات والموانىء .. وفى كل مكان على أبواب مصر .. يقف رجال جوازات السفر وفى أيديهم قوائم سوداء للممنوعين .. وهى تضم اسماء وبيانات من نحو ٣٤ ألف شخص ..

وينقسم هؤلاء الممنوعون الى طائفتين

● طائفة تضم نحو ٣٢ ألف شخص من الاجانب الخطرين على أمن الدولة وسلامتها .. ولذا لا تريدهم مصر أن يدخلوا الى بلادها ..

● وطائفة المصريين الذين يعيشون فى مصر وتقتضى مصلحة الدولة الحيلولة دون سفرهم الى الخارج ويبلغ عددهم نحو ٢٠٠٠ شخص

ويقول المسؤولون بوزارة الداخلية ان قائمة الممنوعين من دخول مصر قد تضخمت ..

وهى قائمة تضم عناصر كثيرة .. فبعض هؤلاء الممنوعين من الشيوعيين .. وبعضهم من الجواسيس الدوليين ..

ثم هؤلاء الصهيونيين الذين غادروا مصر وهاجروا الى اسرائيل بصفة دائمة وتجار المخدرات والمجرمين الخطرين .

تعليمات الى قناصل مصر بالخارج ..

كل هؤلاء وضعت مصر أسماءهم فى القوائم السوداء .. وطلبت الى قناصلها فى الخارج التشدد فى عدم منحهم تأشيرات دخول الى مصر ..

واحيانا يتحايل بعضهم فيحصل على هذه التأشيرات .. حتى اذا وصل الى مصر تلقفه رجال جوازات السفر واعادوه على نفس الطائرة أو الباخرة باعتباره من المنبوذين !

وكان تضخم هذه القوائم قبل الثورة ملفتا لانظار المسؤولين .. فشكلوا عدة لجان لدراستها وتصفيتها ..

الانجليز كانوا السبب !

ويقول السيد صبحى الشربينى مدير ادارة مراقبة جوازات السفر .. أن تضخم هذه القوائم يرجع الى عوامل كثيرة

● فقد كان الانجليز يسيطرون على كل شىء فى مصر .. وحتى بعد معاهدة ١٩٣٦ ظل بعض الضباط الانجليز يسيطرون على ادارات جوازات السفر فى المديريات والمحافظات ..

وكان الانجليز يهدفون من هذه السيطرة تأمين قواتهم فى مصر أثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

ولكنهم استغلوا السلطات التى منحها لهم القانون فعملوا أشياء كثيرة ..

وبعض الاسماء التى أدرجها هؤلاء الضباط أوصت بادراجها السلطات البريطانية فى فلسطين أثناء الانتداب .. وبعضها أوصت به سلطات عدن وحضرموت ..

وتسأل ماذا فعل كل هؤلاء الناس حتى يدرج الانجليز أسماءهم فى القوائم السوداء ؟ ..

فلا تسمع الا أن هؤلاء الناس كانوا من المتعصبين ضد الانجليز ولم تجد بريطانيا الآن تقفل فى وجوههم أبواب مصر وغيرها من البلاد العربية حتى لايجدوا فيها ملاذا من سطوة الانجليز ..

هؤلاء الناس رأت الثورة أخيرا فقط عدم وجود مبررات للابقاء على أسمائهم فى القوائم السوداء فتقرر رفعها فورا .

وغير هؤلاء عدد من الاشخاص قالت ملفاتهم أنهم كانوا من المجرمين الدوليين منذ أكثر من ثلاثين عاما ..

ويوم أدرجت مصر أسماءهم فى قوائمها السوداء كانت تخشى فعلا أن يتسربوا اليها ويعكروا صفو أمنها ..

ولكنها اليوم لاتعرف عنهم شيئا وبعضهم اذا كان مايزال حيا فقط أصبح فى سن الثمانين . . وهؤلاء لايمكن ان يبقوا كما كانوا من المجرمين الدوليين وقد رأت اللجنة ان ترفع اسماءهم من القوائم السوداء بعد أن تضاءل خطرهم .

فتحى رضوان ممنوع وهو وزير ..

وبعد الانجليز .. جاءت الحكومات الحزبية .. وكانت كل حكومة تضيف الى هذه القوائم الذين يحلو لها ..

وكان لفاروق هو الآخر قوائم سوداء .. فقد أمر بادراج أسماء الصحفيين الذين حملوا عليه فى صحفهم ومجلاتهم فى الخارج ..

ومن هؤلاء مراسل مجلة « تايم » .. وقد ظل اسم هذا المراسل مدرجا فى القوائم السوداء حتى جاءت الثورة فرفعته فى الاسبوع الاول بعد خروج فاروق ..

والسيد فتحى رضوان أمر فاروق بادراج اسمه فى قوائم الممنوعين من السفر الى الخارج ..

وظل اسمه مدرجا فى هذه القوائم .. ولم يكن هو يعرف ذلك ..

وعند مراجعة قوائم الممنوعين اكتشف المسؤولون اسم السيد فتحى رضوان وهو وزير فى هذه القوائم فتقرر رفعه منذ ثلاثة أشهر !

الخديو عباس ممنوع وهو ميت !

وتضم قوائم الممنوعين مفارقات عجيبة .. فقد ظل اسم الخديو السابق عباس حلمى مدرجا فى هذه القوائم حتى بعد وفاته بعدة سنوات ..

ومحمد فريد هو الآخر .. لم يرفع اسمه من هذه القوائم الا قبل نقل رفاته الى مصر بعدة أسابيع ..

مصلحة الضرائب هى الاخرى !

ومصلحة الضرائب هى الاخرى كانت عاملا من عوامل التضخم .. وكان لمجلس الدولة رأى فى الرغبات التى كانت مصلحة الضرائب تبديها بشأن منع بعض مموليها من مغادرة البلاد حتى يسددوا المستحق عليهم من الضرائب ..

وتقول فتاوى مجلس الدولة فى هذا الصدد صراحة .. أنه لا يجوز منع الاشخاص من السفر بسبب الذمة المالية

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن ماذا يحدث لو ان كل ممول غادر البلاد دون أن يسدد الضرائب المستحقة عليه ؟ .

ولذلك رأت اللجنة التى شكلت لدراسة قوائم الممنوعين ومراجعتها أن توفق بين هذه الفتاوى ومصلحة البلاد العليا ..

واشترطت فى هذا الصدد أن تكون رغبات مصلحة الضرائب مشفوعة دائما بأوامر كتابية من النيابة العامة ..

ولكن ماذا يحدث لو طلبت مصلحة الضرائب الى المسئولين منع ممول من الخروج من مصر خشية تهربه من دفع المستحق عليه من ضرائب ! ..

وماذا يحدث لو وجدت مصلحة الضرائب نفسها أمام جريمة ضرائبية ولم يتسن لها استصدار أمر النيابة او أبلاغه للجهات المسئولة فى الوقت المناسب !

كانت هذه هى احدى المشكلات التى دارت حولها مناقشات طويلة ..

الخطرون على أمن الدولة ..

ومشكلة اخرى بشأن الذين يقتضى أمن الدولة وسلامتها منعهم من السفر من مصر .. او أولئك الذين تخشى مصر أن يتسربوا اليها ..

وكان من رأى بعض المسئولين أن لايتم ادراج أسماء هؤلاء فى القوائم السوداء الا بناء على أوامر كتابية من النيابة .

ولم يكن ذلك ميسورا فى حالات كثيرة تحتاج الى سرعة ادراجهم فى هذه القوائم ..

وبعد مداولات .. ومناقشات أصدر السيد وزير الداخلية قرارا وزاريا حل جميع هذه المشاكل ..

سلطات لمدير الامن العام ..

وكان هذا القرار يقضى بتشكيل لجنة تكون مسئولة عن مراجعة قوائم الممنوعين واضافة أو رفع ماتراه فيها ..

وفى نفس الوقت منح السيد مدير الامن العام سلطة الادراج فى هذه القوائم وفى الحالات التى تحتاج الى سرعة كمنع احد المشبوهين من دخول مصر أو الخروج منها ..

ولم يمنح هذا القرار السيد مدير الامن العام سلطة مطلقة فقد قيده بشروط .. ومن هذه الشروط :

● ان يعرض الاسم الذى يدرجه مدير الامن العام فى قوائم الممنوعين فى أول اجتماع للجنة التى تجتمع فى يوم السبت الاول من كل شهر ..

● فى حالات الرغبات العاجلة التى تبديها مصلحة الضرائب لمنع بعض الممولين من الخروج من مصر .. يتحتم على مصلحة الضرائب التقدم الى اللجنة فى خلال شهر واحد بأمر النيابة والبيانات اللازمة عن هذا الممول .. والا فيرفع اسمه من القوائم ..

توحيد جهة الاختصاص

وفى نفس الوقت نص هذا القرار الوزارى على أن ادارة الامن العام وحدها هى جهة الاختصاص التى تصدر تعليمات ادراج الاسماء فى القوائم السوداء ..

ومن قبل كان لجهات كثيرة الحق فى طلب هذا الادراج .. ومن هذه الجهات :

● ادارة الامن العام لاسباب تتعلق بسلامة الدولة

● مصلحة الحدود لمنع تجار المخدرات والمهربين وغيرهم

● السلطات الانجليزية حتى عام ١٩٤٦

● مصلحة الضرائب والنيابات العامة ..

المطلوب بيانات وافية

ونعود مرة أخرى الى قوائم الممنوعين .. فقد شكت ادارة الجوازات والهجرة .. من ان الجهات التى تطلب ادراج أسماء فى هذه القوائم تبعث اليها دائما بمذكرات مقتضبة عن أصحاب هذه الاسماء ..

واحيانا تتلقى هذه الادارة اسماء الشهرة بدلا من الاسماء الاصلية المدرجة فى شهادات الميلاد وجوازات السفر ..

ويتساءل السيد صبحى الشربينى .. ماذا يستطيع رجاله فى المطارات والموانىء أن يفعلوا ازاء مثل هذه الحالات ..

وقد أثار هذه الشكوى أكثر من مرة فى اجتماعات اللجان المشتركة التى كلفت بدراسة موضوع قوائم الممنوعين ..

واخيرا استقر الرأى على أن استكمال البيانات الخاصة بكل اسم من الاهمية بمكان .. وتقرر الا يكون الادراج مكتملا الا اذا توافرت فيه شروط معينة وهى :

● أن يكون كل اسم ثلاثيا ومكونا من اسم الشخص .. واسم والده .. واسم جده .. ولا مانع بعد ذلك من ذكر اسم الشهرة ..

● ان يذكر بالتدقيق تاريخ ميلاده وجنسيته ..

● بعض بيانات عن أوصاف الشخص وصورته اذا أمكن ..

● اسباب المنع ومهنة الشخص .. وهى معلومات يستعين بها رجال مراقبة الجوازات عند الاشتباه فى اسم احد الوافدين او الخارجين ..

وقد وافقت اللجنة المشتركة على مبدأ هام .. هو أن يظل الاسم مدرجا فى القوائم حتى اذا لم تكن بياناته مستوفاة لمدة ستة أشهر فاذا لم تستوف جهة الاختصاص التى طلبت ادراجه هذه البيانات خلال هذه الفترة رفع اسمه..



حارس قوائم الممنوعين يمنع الفضوليين

قوائم جديدة ..

ولما تبينته اللجنة من المفارقات العجيبة فى القوائم الموجودة حاليا استقر الرأى على اعداد قوائم جديدة بعد تصفية القوائم القديمة ..

وقد بدأت ادارة المراقبة فى ادارة الجوازات والهجرة فى طبع ما أمكن اعداده حتى الآن من القوائم الجديدة لتزويد القناصل المصريين فى الخارج ورجال المطارات والموانىء بها ..

والقوائم الجديدة على نوعين :

● قوائم مطبوعة تضم الاسماء وقد رتبت ترتيبا ابجديا

● « كارتات » تتضمن البيانات الخاصة بكل شىء ..

ومن هذه القوائم و « الكارتات » يتكون جهاز مراقبة الداخلين الى مصر والخارجين منها ..

تصفية ....٥ اسم من العجزة

أما بشأن تصفية القوائم القديمة فقد قررت اللجنة المشكلة لهذا الغرض مبدأ هاما استهلت به عملها ..

وهذا المبدأ ينص على رفع اسم كل من مر على ادراج اسمه ١٥ عاما وتجاوزت سنه الستين سنة .. الا فى حالة الممنوعين لاشتغالهم بتجارة المخدرات ..

ويقولون انه بتطبيق هذا المبدأ سيمكن رفع أكثر من خمسة الاف اسم تقريبا ...

الشيوعيون المصريون فقط !!

وفى أحد اجتماعات اللجنة المشتركة أثير موضوع الاسماء المدرجة فى قوائم الممنوعين من اعضاء المنظمات الشيوعية فى الخارج ..

وكانت وزارة الداخلية تطلب دائما ادراج أسماء كل من يصل الى علمها من هؤلاء الاعضاء ..

وبعض هذه الاسماء أدرجت لان أصحابها اعضاء فى الاحزاب الشيوعية فى الولايات المتحدة أو ايطاليا أو انجلترا.

ولم يكن هذا معقولا فمختلف دول اوروبا وامريكا احزاب شيوعية لها نشاط كبير ..

وتطبيق هذا المبدأ يعنى شيئا واحدا .. هو ان تسعى مصر للحصول على أسماء أعضاء هذه الاحزاب وادراج مئات الآلاف منها فى قوائمها السوداء .

وقد استقر الراى فى هذا الصدد على مبدأ جديد تضمنه أحد قرارات السيد وزير الداخلية وقد نشر فى الوقائع الرسمية .. ويقول هذا القرار :

لاتدرج اسماء اعضاء المنظمات الشيوعية بقوائم الممنوعين من الدخول الى مصر الا اذا اتضح من التحريات ان الشخص المطلوب منعه له نشاط واتصال وثيق بالمنظمات الشيوعية فى مصر ..

عدم ادراج الداخلين خلسة الى مصر ..

وشىء آخر .. هو ما درجت عليه مصلحة الحدود من طلب ادراج الاعراب الذين يتسربون الى مصر من الحدود الشرقية والغربية خلسة فى القوائم السوداء ..

وكانت وزارة الداخلية تبلغ القنصليات المصرية فى الخارج بأسماء هؤلاء الاعراب ..

ولما كان هؤلاء الاعراب من الحفاة او الاعراب الرحل ولايعقل ان يمر احدهم فى يوم ما على قنصلية مصرية فى الخارج، فقد قال مندوب وزارة الخارجية فى اللجنة المشتركة ان اخطار القنصليات المصرية بكل حالة من هذه الحالات تسبب ارتباكا كبيرا للعمل فى هذه القنصليات .

وقال مندوب ادارة الهجرة والجنسية: ان من رأيه رفع أسماء هؤلاء الاعراب الذين يدخلون الى البلاد خلسة من القوائم السوداء والاكتفاء بمحاكمتهم وابعادهم ..

وقد وافقت اللجنة على مبدأ جديد أقره السيد وزير الداخلية وينص على :

عدم ادراج الذين يدخلون البلاد خلسة بقوائم الممنوعين .. وعدم اخطار السفارات والقنصليات المصرية فى الخارج عنهم حتى تعمل على عدم منحهم تاشيرات دخول وذلك اكتفاء بمحاكمتهم وابعادهم ..

اليهود المهاجرون نهائيا ممنوعون !

وتضم قوائم الممنوعين عدة آلاف من اليهود الذين هاجروا من مصر بصفة نهائية الى اسرائيل ..

كما تضم أسماء بعض الروسيين او رعايا الدول الخاضعة لنفوذ الاتحاد السوفييتى .. وكانوا يعيشون فى مصر .. ثم غادروها الى بلادهم بصفة نهائية ..

وقد رأت اللجنة ان تبقى على اسماء كل هؤلاء .. هم وزوجاتهم واولادهم ..

وان يكون منعهم بصفة دائمة دون التقيد بأى سن معينة

سرية ولا سرية !!

بقى شىء واحد .. هو ان ادارة مراقبة جوازات السفر وتعتبر صمام أمن الدولة .. أو كما يسميها السيد جاد الحق سويلم مدير ادارة الجنسية والهجرة « بواب الدولة » تحتاج الى عناية كبيرة ..

فبينما يقول المسئولون فيها ان اعمالها تقتضى السرية التامة .. نجد أن هذه الادارة تضطر فى كثير من الاحيان الى الاستعانة بالمطبعة الاميرية او غيرها من المطبعات لطبع قوائمها السوداء ..

وعادة توزع هذه القوائم على جهات كثيرة منها :

● ٦٥ قنصلية ومفوضية وسفارة مصرية فى الخارج

● ٢٠ جهة اختصاص اخرى منها المطارات والموانىء ..

وتشدد كل هذه الجهات فى المحافظة على سرية هذه القوائم ..

بينما الادارة نفسها لاتعرف كيف تحفظ أسرار هذه القوائم ..

وتسأل .. لماذا لاتلحق الدولة بهذه الادارة مطبعة سرية ؟.

فلا تسمع الا أن ظروف الميزانية كانت دائما تحول دون تزويدها بهذه المطبعة ..

وأخيرا فقط تنبه المسئولون الى خطر تسرب هذه القوائم فزودوا ادارة المراقبة بأربعة جهازات من أجهزة الرونيو وطلبوا اليها أن تستعين بها فى طبع قوائمها ونشراتها ..

وبهذه الاجهزة الاربعة بدأت هذه الادارة فى طبع قوائمها الجديدة ..ولن تفرغ من هذه العملية قبل عدة سنوات باذن الله !!

قصة
الحبس والغرامة

ان المشتغلين بشئون المصايد والاسماك لايفتأون يرددون وقائع غريبة عن ثروتنا المائية ، وقائع تبدو بعيدة التصديق ، مستحيلة ، يخيل لمن يسمعها انها أكاذيب ولكنها مع ذلك ليست الا حقائق بكل مافى الحقائق من غرابة ومرارة ! ··

يقول الاخصائيون ··

* أن متوسط حصة الفرد فى مصر من السمك تتراوح بين ٢ و٥ر٢ كيلوجرام سنويا بينما تبلغ هذه الحصة نحو ٣٥ كيلو جراما فى البلاد التى تعادلنا فى مساحة المياه وطول الشواطئ ·

* ان مصر هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تقع على شاطئ البحر ، ومع ذلك تعتمد اعتمادا كليا فى ثروتها السمكية على البحيرات دون البحر ، فان مصر تحصل على ٦٠ ٠/٠ من استهلاكها من الاسماك من البحيرات و١٠ ٠/٠ من المياه الداخلية و٣٠ ٠/٠ فقط من البحرين الابيض والاحمر ·

* ان مصر تستورد سنويا ماقيمته نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات من الاسماك المحفوظة واللحوم الحية والمحفوظة والزيوت ويمكن الاستغناء عن استيراد جميع هذه الاصناف اذا نظمت عملية استغلال الثروة السمكية من ناحية الصيد واستخراج الزيوت ، كما يمكن تصدير ماقيمته عشرة ملايين جنيه من السمك ·

* ان أهالى مرسى مطروح يستوردون السمك من الاسكندرية مع أن لديهم شاطئا طوله نحو خمسمائة كيلو متر به ثروة ضخمة من السمك .

* ان معظم الصيادين المصريين مازالوا يجهلون الحكمة من تشريعات منع صيد السمك الصغير وهى انهم لو القوا فى الماء كل سمكة صغيرة يصيدونها وطولها خمسة سنتيمترات فقد تتعلق بشباكهم بعد ستة شهور · وقد بلغ طولها ١٥ سنتيمترا !

* ان القانون يعاقب الصياد اذا صاد سمكا صغيرا فى مناطق معينة ·ولايعاقب المشترى كما لايعاقب الصياد اذا تمكن من نقل السمك بعيدا عن المناطق الممنوعة·· هذا اذا توافرت الوسائل للقبض على كل صياد لاينفذ القانون !

* ان صيد الجنبرى كان ممنوعا فى بحيرة المنزلة منعا باتا ، ولم يصرح بصيده حتى عام ١٩٥٣ !

* انه تبين أن ٣٠ ٠/٠ من رخص الصيد فى المناطق التى حدد فيها عدد الرخص ، كانت تمنح لمحاسيب ونواب حزبيين ليبيعوها من الباطن مقابل عمولات!

* ان القانون يحرم على أصحاب السوابق الاشتغال بصناعة الصيد !

ولقد بدأ الاهتمام بأمر الثروة المائية من عام ١٩١٨ بانشاء معهد الشاطبى للاحياء المائية تموله اعانة حكومية مقدارها ستمائة جنيه كما تدفع البلدية مبلغا مماثلا·وقد شكل البرلمان الاول عام ١٩٢٥ لجنة من أعضائه لمعاينة المعهد وتقديم تقرير قبل اعتماد الاعانة · فزارت اللجنة مقر المعهد وكان المدير متغيبا فى بعض أسفاره · واستقبلهم الفراش الوحيد وأطلعهم على نشاط المعهد وما فيه من أحواض زجاجية تودع فيها الاسماك اللازمة للتجارب·غير أن اللجنة لم تهتم كثيرا بهذه الاحواض وقدمت الى البرلمان تقريرا قالت فيه ان المعهد عبارة عن « مدير و١٢ سمكة فى عيون زجاجية » · وأنه لايستحق اعانة فالغى الاعتماد من جانب الحكومة والبلدية معا · واغلق المعهد من عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٢٨ ·

وان كان المعهد قد أغلق آلا أن مصر استمرت فى ايفاد البعوث من الاخصائيين لدراسة شئون الاحياء المائية فى الخارج، وعندما عاد المبعوثون كونوا أول فريق مصرى لدراسة البحار وهم الدكتور حسين فوزى والدكتور ابراهيم أبو سمرة والدكتور عبد الفتاح جوهر والدكتور عبد الفتاح محمد والاستاذ كامل الصبى والدكتور فتحى مصطفى الغزاوى · وكان يمكن للاقتصاد المصرى أن يتغير ، وكان يمكن قيام عدد من صناعات حفظ الاسماك بتجفيفها وتمليحها ، وكان يمكن لحرفة الصيد أن تتقدم · وللشواطئ المصرية فى شمال الدلتا وعلى امتداد الشاطئ من الاسكندرية حتى السلوم أن تصبح مصدر ثروة عظيمة لو أن مقترحات المبعوثين المصريين العائدين قد نفذت بحذافيرها·· عندما اقترحوا تنفيذها !

اقترح الدكتور حسين فوزى انشاء مدرسة لتعليم الملاحة وحرفة الصيد فى البحار · واقترح تعمير واحة سيوة بالاسماك، واقترح الاشراف الحكومى على تنظيم تداول الاسماك ، وقدم هو وزملاؤه مقترحات أخرى عديدة لم يؤخذ بها ، أو بعبارة أصح ووفق عليها ولم تتخذ الاجراءات لتنفيذها فبقى متوسط حصة الفرد من السمك – سنويا – فى مصر ٥ر٢ كيلو جرام ، وكان ٤ر٢ كيلو جرام فى عام ١٩٣١ عندما قدم الدكتور فوزى مقترحاته!

العدول عن تجفيف البحيرات

ولو أن مصر وجهت اهتماما حقيقيا بأمور الثروة المائية خلال ربع القرن الماضى لكانت قد عنيت بتنشيط حرفة الصيد وصناعاته على شاطئ البحر قبل البحيرات ولكنها لم تفعل . ثم – برغم ذلك – أخذت فى تجفيف البحيرات وتحويلها الى أراض زراعية ، مع أن بقاءها كبحيرات تستعمل لتنمية الاسماك يدر دخلا وانتاجا أكبر· ثم أن الاستمرار فى التجفيف يؤدى الى بطالة ثلاثين ألفا من الصيادين ·

يقول القائمقام أصاوى عيسى نائب المدير العام لمصلحة خفر السواحل لشئون المصايد ان سياسة الحكومة لتجفيف البحيرات قد ادت الى نقص مساحة البحيرات من مليون فدان الى ٥٥٧ر٠٠٠ ، وسيؤدى الاستمرار فى التجفيف الى نقص المساحة الحالية للبحيرات بمقدار النصف أيضا ، وقد ادى هذا الى نقص غلة مصايد البحيرات. وينبغى العدول عن تجفيف البحيرات وتحويلها الى مزارع لان هذه الاراضى لن تنتج زراعة الا بعد سنوات ، ولو تركت كبحيرات لأفادت البلاد فائدة كبرى ·· ثم ان هناك نحو خمسة ملايين فدان يمكن استغلالها زراعيا اذا توافر الماء اللازم لديها !

وقد وافقت وزارة الاشغال ولجان مجلس الانتاج القومى على العدول عن تجفيف البحيرات وتسميد مياهها بالمواد الكيماوية والعضوية لتنمية ثروتها السمكية ·

ويهدف المشروع الجديد الى انشاء مزارع سمكية على شواطئ البحيرات من الداخل · وسينفذ بصفة مبدئية فى ثلثمائة فدان تربى فيها الاسماك مثل « البلطى » الذى يعطى الزوج الواحد منه فى خلال العام الواحد عشرة آلاف سمكة · ولا تتجاوز تكاليف الفدان الواحد فى المزرعة الجديدة ٤٩ جنيها . وسيغطى الايراد جميع المصاريف فى خلال عامين فقط ·

تنسيق الجهود

ولقد فطنت الحكومة المصرية ،فى العهد الجديد ، الى أهمية الثروة المائية فشكلت لجنة لبحث جميع شئونها برياسة الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة· ومن أعضائها القائمقام عبد العزيز فتحى المدير

على رصيف البلاج امام الكباين ركع الطفل الاسمر مزهوا يعد الاسماك التى اصطادها

اسطول الصيد المصرى جميع سفنه شراعية وبعد ثلاثة شهور ستتحول الى بخارية

هذه اللجنة اجتمعت لبحث شئون الاسماك ووسائل تنميتها ويراسها الدكتور عبد الرزاق صدقى

نوع جديد من الاسماك اسمه « مبروك » لحمه لذيذ وتجرى تربيته فى المزارع السمكية الحديثة

الثروة المائية فى مصر

لكل من يأكل سمكاً صغيراً !

العام لمصلحة خفر السواحل والمصايد والدكتور ابراهيم أبو سمرة مدير معهد الاحياء المائية بالاسكندرية وأساتذة الجامعة الذين يقومون بتدريس علوم دراسة البحار وذلك لتنسيق جهود جميع الهيئات المشتغلة بالثروة المائية ·

وقد وضعت اللجنة عدة مشروعات لتنمية هذه الثروة نظرا لما يعود على البلاد اذا زاد استهلاك الفرد من السمك وهو غذاء صحى للجسم والذهن ·

جمعيات تعاونية للصيادين

ووافقت اللجنة على ضرورة النهوض بحالة الصيادين الاجتماعية والمهنية ·ففى مصر يوجد ٥٧٫٤٧٢ صيادا منهم ٣١ ألفا فى البحيرات والمياه الداخلية والباقون يعملون فى البحرين الابيض والاحمر· ومعظم هؤلاء الصيادين مصابون بالبلهارسيا التى تنشأ عن حرفتهم قررت اللجنة ضرورة اقامة المراكز الطبية اللازمة لعلاجهم· وأمر قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الحربية بانشاء جمعيات تعاونية للصيادين تتحمل الحكومة نفقات بنائها وتشترك فى مصاريفها وتقيم الحكومة على نفقتها أيضا ثلاجات تحفظ فيها الاسماك وذلك حماية للصيادين من جشع التجار· وقد أدرجت لذلك الاعتمادات اللازمة فى الميزانية ·

التعاون بين الجنود والصيادين

ويقول القائمقام عبد العزيز فتحى مدير مصلحة السواحل أن المصلحة فى عهدها الجديد تعمل على تعليم الصيادين وتدريبهم ومن الدروس التى اصبح يحفظها كل جندى من جنود السواحل أنه أى الجندى ليس عدوا للصياد ، ولا يهمه أن يزيد عدد المحاضر والمخالفات التى يحررها للصياد بل ينبغى أن يعمل على افهام الصياد أن مصلحته الكبرى بل مصلحته الوحيدة فى أن يترك السمكة الصغيرة حتى تكبر وتتناسل · لان السمكة تضع بين ٥٠٠ الف ونصف مليون بيضة تبعا للنوع السمك فى مدة لاتزيد على ٤٠ يوما ، وأن سمك «البكالاه» مثلا يضع نحو ستة أو سبعة ملايين بويضة · ولو عرف الصيادون جميعا كيف يتناسل ويتكاثر السمك فانهم لابد سيعملون للمستقبل لا للحاضر وسيفضلون — حرصا على مستقبلهم — صيد السمك الكبير لا الصغير ·

ممنوع أكل السمك الصغير

ومن ناحية أخرى وضع مشروع قانون يقضى بتشديد العقوبة على من يصيد السمك الصغير وحددت مساحة فتحات شباك الصيد بصورة تتفق مع ما تستهدفه المصلحة من تحريم صيد السمك الصغير كما تضمن مشروع القانون الجديد أيضا عقوبة كل من يحوز سمكا صغيرا !

المشروعات الجديدة

وقد بدىء أخيرا فى تنفيذ مشروعات تنمية الثروة المائية وذلك بالتعاون بين الحكومة المصرية وادارة النقطة الرابعة ومن بين هذه المشروعات

* اقامة محطة لاستقبال السمك على ساحل البحر الاحمر مجهزة بوحدة تقطير كاملة لمياه البحر ومصنع للثلج

* [illegible] صناعية وعلى نطاق تجارى نموذجى لمضاعفة كمية الاسماك المنتجة محليا ·

* الكشف عن مناطق الصيد بالبحرين الابيض والاحمر لامكان استغلالها·

* استغلال أقصى امكانيات البحيرات بتطهير المسالك المائية الموصلة اليها من الترع والمصارف لزيادة منسوب المياه فيها وتزويدها بالاسماك النيلية وتطهير الفتحات التى تصلها بالبحر لضمان هجرة الاسماك

وتعمل مصلحة خفر السواحل فى الوقت الحاضر بالاشتراك مع مجلس الانتاج القومى على تشجيع تأسيس شركات لصيد الاسماك وتصنيعها وينتظر أن يعلن عن تأسيس هذه الشركات خلال الشهور الثلاثة القادمة ·

المستقبل المشرق

وعندما يتم تنفيذ هذه المشروعات ستتحول البرك المحيطة بالقرى الى مزارع سمكية وسينظم تداول ونقل الاسماك من مناطق الصيد الى مناطق الاستهلاك لان عملية التوزيع والنقل والتداول هى التى تؤدى الى خفض أسعار السمك ،وسيعرف الصيادون المصريون كل شىء عن هجرة الاسماك ليسعون لصيدها فى مواعيد الهجرة وعلى الشواطىء التى تزحف اليها هذه الاسماك ، وسيتم صيد سمك التونة من مرسى مطروح والسلوم بينما يعتمد أهالى هذه المناطق على مايرسل اليهم من أسماك الاسكندرية ولن تستورد مصر الاسماك والسردين المحفوظ من الخارج·· ولكن للسردين فى مصر قصة أخرى !

سمك الوقار تجح فى مصر ويقبل عليه الناس لضخامته وجمال طعمه

سمك اسمه « الديك » ملون وشكله رائع ويصلح للأكل



ثريا الديب
أم لثلاثة



لطيفة محمد عزت
ستحارب فى سبيل التحاقها بالجامعة



رمزة عبد الشافى
أم لتوأمين

الجامعة العربية تقفل أبوابها فى وجه المرأة

الأمين العام يستعمل لباقته ولكنها مناورة مكشوفة

خدود اليمن والمملكة العربية تحمر من الحياء والخجل

الجامعة العربية لا تريد أن تعترف بحق المرأة فى شغل وظائفها .

وكان ذلك سببا فى ضجة كبيرة أثيرت وراء كواليس مجلس الجامعة العربية عند انعقاده أخيرا بالقاهرة ...

ويقولون : أن الجامعة أعلنت عن رغبتها فى شغل نحو عشرين من الوظائف الخالية بها .

ولاول مرة فى تاريخ الجامعة تقدمت ست من الآنسات والسيدات بين نحو سبعمائة من الراغبين فى شغل هذه الوظائف ...

***

وبدأت «آخر ساعة» تسأل : هل ستقبل الجامعة تعيين السيدات والآنسات فى وظائفها الخالية ؟ ..

وكان واضحا ان احدا من المسؤولين فى الجامعة لايستطيع ان يرفض طلبات التحاقهن صراحة .

واتجهت الانظار الى الأمين العام ، فهو وحده الذى يملك اتخاذ قرار فى هذا الشأن ولكن الامين العام يخشى أن تعترض بعض الحكومات العربية على قراره..

كما أنه لا يستطيع ان يعلن صراحة رفضه مبدأ تعيين الآنسات والسيدات فى وظائف الجامعة ، خشية أن يثير عليه الاحزاب والجمعيات النسائية فى البلاد العربية .

***

وفى غمرة الحيرة التى تنتاب المسئولين فى الجامعة بسبب هذه المشكلة طلبنا رأى الامانة العام الرسمى ..

وذهب الدكتور رئيف أبو اللمع ، المتحدث باسم الجامعة الى الامين العام ثم عاد بورقة سجل فيها الامين العام رأيه

قال : « ليس فى الامانة العامة فى الوقت الحاضر اعمال تتصل اتصالا مباشرا بالمرأة . ولما كنت واثقا من مقدرة المرأة على اتقان العمل . ومن الفائدة التى ترجى من معاونتها ، وخاصة فى الحقول الاجتماعية والتربوية ، فانى آمل ان ينفسح لها المجال قريبا للاشتراك معنا ، فى خدمة الأمم العربية والامة العربية »

ويبدو من هذا الرأى الرسمى أن الدبلوماسية التى عرف بها السيد الامين العام ، قد لعبت دورا هاما فى اعداده

ولكنه فى الحقيقة لايعنى الا شيئا واحدا ... هو أن الامانة العامة تعتذر من عدم تعيين الآنسات والسيدات المتقدمات للالتحاق بوظائفها ..

***

والشيء المؤكد أن الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد للجامعة كان متحمسا لتعيين بعض الآنسات والسيدات فى وظائف الجامعة ...

وكان الامين العام قد كلفه بدراسة طلبات الالتحاق التى تلقتها الامانة العامة

وبعد أن أمضى نحو الاسبوعين فى دراسة هذه الطلبات ، وقع اختياره على بعضها وبعث يستدعى أصحابها واحدا واحدا لمناقشته والتعرف على اتجاهاته وميوله .

ولم يكن الدكتور رئيف يعرف أن تعيين آنسة فى احدى وظائف الجامعة سيثير ضجة .. فقد بعث خطابين رسميين الى آنستين من المتقدمات يستدعيهما لمقابلته .

ويقول الدكتور رئيف : أن احدى الآنستين هى الآنسة لطفية محمد عزت وهى متخرجة فى كلية الآداب ... وقد تلقت الأمانة العامة رسالة تزكية لها من عميد كليتها .. وفيها يؤكد أنها حصلت على الليسانس بدرجة جيد جدا.. وانها نجحت فى ستة علوم بدرجة الامتياز !!

***

وتقول الآنسة لطفية : أن دراستها تؤهلها للعمل باحدى وظائف الجامعة ... وانها ستكافح فى سبيل تعيينها فى الامانة العامة

فلما قالت لها آخر ساعة : أن اليمن والمملكة العربية السعودية تعارضان فى تعيين المرأة فى وظائف الجامعة أجابت : أن اليمن والمملكة السعودية وقعتا ميثاق



الامين العام
جامل اليمن والسعوديين باعتذاره

الامم المتحدة .. ومعارضتهما فى ذلك تعد نقضا صريحا للفقرة الثالثة من المادة الاولى فى هذا الميثاق .

وهذه الفقرة نصت صراحة على تعهد الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ، بعدم التفريق بين الجنسين ..

واستطردت تقول : ثم ان اليمن والمملكة العربية السعودية قد رحبتا بتعيين المسز بانديت نهرو رئيسة للجمعية العامة للامم المتحدة ، فكيف تقبلان تعيين السيدات فى وظائف الامم المتحدة وتعارضان فى تعيينهن فى وظائف الجامعة العربية !!

***

وسألت آخر ساعة : أعضاء الوفدين السعودى واليمنى فى مجلس الجامعة عن سبب التحمس فى معارضة تعيين المرأة فى وظائف الجامعة ...

وكان أول الاعتراضات ... أن الامانة العامة تمثل الحكومات الاعضاء... وخليق بها أن تراعى التقاليد المرعية فى حكومات هذه الدول وقوانينها ...

ويقول أعضاء الوفد السعودى : أن القوانين فى المملكة السعودية لاتمنح المرأة الحق فى شغل وظائف الدولة .

ولما سئلوا عن هذه القوانين قالوا : ان المملكة السعودية تستوحى قوانينها من تعاليم القرآن الكريم .

وكانت الامم المتحدة قد طلبت الى وزارة الخارجية السعودية موافاتها بنسخة من دستور بلادها ، فارسلت اليها وزارة الخارجية السعودية الترجمة الانجليزية للقرآن الكريم ، وقالت للامم المتحدة : ان هذا الكتاب هو دستور بلادنا ...

***

ويقول السيد عبد الرحمن عزام : أن القرآن الكريم لايحرم المرأة من شغل الوظائف العامة .. ولكنه يحرمها من تولى الولاية ، اى رياسة الدولة ، كما يحرمها من الفصل فى قضايا الحدود ، اى أن تتولى القضاء الجنائى ..

ولما سئل عن رأيه فى الطلبات التى تقدمت بها بعض الآنسات والسيدات للالتحاق بوظائف الجامعة قال : —

— أنا شخصيا لا أمانع فى أن تلتحق بعض السيدات والآنسات ببعض وظائف الجامعة العربية ... ولكنى أعتقد فى نفس الوقت أنه يجب الا تختار احداهن لشغل هذه الوظائف الا فى حالة واحدة هى أن تكون الوظيفة مناسبة لطبيعة عمل المرأة وان لا يكون بين المتقدمين من هو احسن منها ثقافة وعلما لشغل هذه الوظيفة !

***

ومن بين المتقدمات لشغل وظائف الجامعة سيدتان وآنسة يعملن فى وزارة الشئون الاجتماعية المصرية ..

وقد احيلت طلباتهن الى الامانة العامة عن طريق وزارة الشئون نفسها ..

◉ واحداهن ، وهى السيدة ثريا على الديب ، حصلت على ليسانس كلية الحقوق وتعمل مفتشة بمصلحة الضمان الاجتماعى ... وهى أم لثلاثة اولاد ...

◉ والثانية ، وهى السيدة رمزة عبد الشافى ، متخرجة كذلك فى كلية الحقوق وتعمل مع الاولى وهى أم لتوأمين .

◉ أما الثالثة ، فهى الآنسة فاطمة صالح مبروك ، وتعمل باحثة اجتماعية بوزارة الشئون ...

***

وتلقت الامانة العامة طلبا غريبا من سيدة هندية اسمها عاصمة كمال ... قالت انها حصلت على شهادة البكالوريوس ، فى التربية من جامعة جلاسجو ... كما حصلت على شهادة الماجستير من جامعة مدراس بالهند ... وأنها تريد أن تشغل احدى وظائف الامانة العامة ..

ولكنها اشترطت أن تعين الامانة العامة زوجها كذلك فى احدى وظائفها حتى يتسنى لها أن تنتقل معه الى القاهرة .

***

أما السيدة فاطمة أبو رضوان ، فهى لاجئة فلسطينية تعيش فى حلوان ... وقد كتبت تطلب تعيينها فى احدى وظائف الجامعة .

وقالت فلسطينية أخرى تدعى قمر صواف الدجانى ، انها سورية المولد فلسطينية الاصل .. وتعمل كاتبة على الآلة الكاتبة بادارة اغاثة اللاجئين الدولية فى بيروت .. ولما كانت هذه الادارة ستصفى أعمالها خلال شهر يوليو المقبل فهى تأمل أن تجد الامانة العامة لها مكانا من وظائفها الشاغرة .









الزار يذهب الى سميراميس

امتلأت الصالات الكبرى فى فندق سميراميس بعدد كبير من الاجانب وهم يشاهدون (الزار) لاول مرة فى حياتهم . وكان ذلك فى حفلة جمعية طفل المعادى التى رتبتها رئيستها السيدة أمينة رشاد ..

وفى الصورة الاولى يظهر رواد الحفلة وهم جلوس على (الشلت) فى المقهى البلدى وظهر من بينهم الامير نايف آل سعود . وفى الثانية استعراض الزار وظهر فيه رجلان يرقصان بشعرهما الطويل كشعر النساء !

مجتمع آخر ساعة

* ممنوع سباق الخيل فى عام ١٩٥٦
* زوجة السفير الهندى تؤكد أنها هندية ابنة هندى وحفيدة هندى .
* أمينة رشاد سألت ((المشايخ)) عن البكاراه فقالوا لها ((حلال)) !



وزير الزراعة مع بعض رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .. يشاهدون الزهور فى معرض الربيع الذى أقيم فى الاسبوع الماضى

المجتمع فى خطر

افراد المجتمع المصرى مهددون بشىء خطير !

فان أصحاب الخيول يقولون انهم يجتازون ازمة خطيرة قد يضطرون بعدها الى اغلاق نوادى السباق ... والامر بعد ذلك ليس سهلا ! فالاصعب مما يتصور الذين يأخذون الامور ببساطة !

الساعات التى كانت تقضيها سيدات المجتمع فى هذا السباق سوف تصبح بعد ذلك ساعات فارغة ، على هؤلاء السيدات أن يبحثن عن مكان آخر يقضينها فيه .

ثم الفرصة التى كانت هذه النوادى تهيئها حين تفتح أبوابها لاستقبال الالوان الحمراء والصفراء والخضراء ، وموضات الشتاء وموضات الربيع وعدسات الصحفيين والمصورين ، لن تكون بعد اليوم ...

ثم كذلك هواة تبديد الاموال ... وهواة تحطيم أعصابهم .. وهواة «الشعلقة» فوق أكتاف الآخرين بحثا عن الحصان السابق .. وهواة النظارات الكبيرة التى يضعونها فوق عيونهم من أجل تتبع السباق ، ولكن كثيرا ما يصيبهم السهو فيتجهون بها ناحية صفوف المتفرجين ..

هؤلاء جميعا لن يجدوا مكانا آخر يضيعون فيه اموالهم أو يحطمون فيه أعصابهم أو يتشعلقون فيه على أكتاف الآخرين ، أو يستعملون فيه نظاراتهم الكبيرة التى يشترون الغرض منها ويستعملونها فى أغراض خاصة شخصية

وهكذا تبدأ المشكلة التى لا يتصورها الذين يأخذون الامور ببساطة !!

ازمة الخيول على أشدها

وفى ركن من صالة الشاى بنادى الجزيرة جلس هذا الاسبوع الاستاذ محمد رشدى رئيس لجنة السباق بنادى الجزيرة يتكلم ..

وقال الاستاذ محمد رشدى فى صراحة : « لا فيه ازمة ولا حاجة » !

ولكن الاستاذ حسن عبد الله سكرتير جمعية أصحاب الخيول يؤكد ان هناك ازمة .. ويؤكد كذلك أن الحكومة سوف تحرم من ٢٠٠ ألف جنيه سنويا قيمة ربحها من هذه الرياضة كل عام ، اذا لم يوجد حل لهذه الازمة خلال هذا العام .

ويمضى حسن عبد الله يقول : ان الحكومة المصرية هى أقسى الحكومات على رياضة سباق الخيل .. فهى تأخذ مثلا ضريبة قدرها ١٢٥ ٪ من ثمن تذكرة الدخول

فثمن هذه التذكرة ٢٠ قرشا ، وهى التى يأخذها نادى الجزيرة وتأخذ الحكومة فى مقابلها ٢٥ قرشا أخرى ، فيصبح ثمن التذكرة بعد ذلك ٤٥ قرشا

أما مجموع الرهانات فان الحكومة تأخذ منه الان ١٠ ٪ بالاضافة الى ١ ٪ أخرى تأخذها وزارة الشئون بدعوى تشجيع انتاج الخيول العربية

وهذا على عكس فرنسا مثلا . فثمن التذكرة فى سباق غابة بولونيا يعادل ٣٥ قرشا . واذا حدث أن انتقل السباق من باريس الى دوفيل ، فان الحكومة الفرنسية نفسها تقوم بنقل الخيول المشتركة فى السباق ، هى وسواسها ، فى عربات السكة الحديد على نفقتها .. بينما تأخذ الحكومة المصرية ١٢ جنيها اجرا عن نقل الحصان الواحد من مصر الى الاسكندرية وبالعكس .. وفى كل عام ينتقل من مصر الى الاسكندرية مالا يقل عن ٦٠٠ حصان .

والسايس كمان

ويضرب حسن عبد الله كفا بكف ثم يعود ليقول : والسايس كمان .. فبعد أن كان فى أيام زمان يأخذ ماهية قدرها جنيه ونصف كل شهر ، أصبح يأخذ الآن ٩ جنيهات شهريا عدا ثلاثة جنيهات أخرى يحصل عليها عندما ينتقل الى الاسكندرية .

على أن المشكلة الكبرى فى رأى حسن عبد الله ، هى مشكلة الخيول نفسها ، فبعد أن كان الحصان لا تزيد تكاليفه الشهرية كلها على ٦ جنيهات ، أصبحت هذه التكاليف تزيد على ٢٠ جنيها .. وهذه مشكلة كبيرة ، تقابلها الجوائز نفسها ... فمجموعها كل عام يبلغ ٤٢ الف جنيه ولم يزد مليما واحدا على مر السنين .

ومن هنا أصبح واضحا أن صاحب الخيول يخسر .. والذى يستطيع أن يكسب وسط هذا الجو هو الذى يستطيع أن يغطى التكاليف التى صرفها

ولا حصان فى عام ١٩٥٦

ومن هنا كذلك ظهرت هذه الازمة بوضوح

⊙ عدد الخيول التى تجرى وتشترك فى المسابقات أصبح يتناقص — فمنذ حوالى عامين كان هناك ما يقرب من ١١٠٠ حصان مشتركة فى السباق .. أما عدد الخيول التى اشتركت فى السباق هذا العام فلا يزيد على ٦٠٠

فاذا استمرت الحال على ما هى عليه فان عدد الخيول التى ستجرى فى العام القادم سوف يتناقص عددها الى ٣٠٠

(البقية على الصفحة التالية)



رأيت

⊙ قيل لى أن عرضا كبيرا قد تقدم به أحد السياح الاغنياء الى سيدة تقيم فى باخرة بالزمالك .. ويتلخص هذا العرض فى أن يدفع السائح الثرى الى السيدة مبلغ ألف جنيه نظير استئجاره لباخرتها مدة شهر يطوف بها خلاله فى رحلة نيلية .. وقيل لى أن السيدة صاحبة الباخرة قد رفضت هذا العرض وفضلت التمتع بحياة النيل فى هذا الشهر .

⊙ رأيت بعينى بعض السيدات الاوربيات فى مصر وهن يتلقين دروسا فى اللغة العربية .. قراءتها وكتابتها .. وقالت لى هؤلاء السيدات أن تعلم هذه اللغة ضرورة لهن لوجودهن فى مصر ، فانهن لن يستطعن معرفة مصر على حقيقتها الا اذا تعلمن لغتها التى يتكلم بها الاهالى .

⊙ قيل لى أن قطار المفاجآت سوف يعود من جديد بعد أن توقف عدة سنوات .. وقيل لى أن موعد قيام هذا القطار قد حدد فى يوم شم النسيم . والمسافر فى هذا القطار يشترى تذكرته دون أن يعرف الى أى بلد سوف يذهب . ويبدأ القطار رحلته الى حلوان أو الى طلخا ، أو الى بنها حيث تبدأ رحلة كاملة طول اليوم فى المدينة التى يقف عندها القطار . وفى المساء يعود الى القاهرة .

⊙ سمعت بأذنى خبرا عن الرئيس السابق على ماهر ، والخبر يقول أن على ماهر سوف يترك أعماله فى القاهرة ويسافر الى باريس لزيارة ابنه الذى يعمل فى السفارة المصرية هناك . وسمعت أنه سوف يذهب بعد ذلك لزيارة اسبانيا والولايات المتحدة .

⊙ قيل لى ان المهندس احمد عبود قد سافر الى باريس مع ابنته وزوجها ، وقيل لى كذلك ان زوجة احمد عبود قد انتظرت فى القاهرة لرعاية أطفال ابنتها مونا .

⊙ رأيت السيدة أشاتاش بالسفارة الهندية فى لباسها الهندى السارى ، ورأيتها ترتدى تحت هذا السارى بلوزة مزينة فى أطرافها بخرز أبيض بطريقة فنية تلفت النظر ، وقالت لى السيدة أشا : أن هذا النوع من البلوزات عادى جدا فى الهند ، فان زوجات الصيادين فى بومباى يرتدينه دائما ، وهن يقمن بتطريزها بأيديهن تبعا للتقاليد الهندية القديمة .

تابع المجتمع

.. ثم وبقدرة قادر .. تختفى هذه التلشمائة وتخلو النوادى من الخيول فى العام الذى يليه

ولهذا السبب شكت النوادى ، أصحاب أرض السباق ، فهى التى تمنح الجوائز من خسارتها

الاوزة التى تبيض الذهب

ويضرب الاستاذ محمد رشدى مثلا على ذلك فيقول : ان نادى الجزيرة قد بلغت خسارته فى العام الماضى أربعة آلاف جنيه .. ولكنه - الاستاذ رشدى - يعود فيؤكد انه قال ان أزمة السباق لا وجود لها .. فيسكت عن الحديث ويضحك ..

ويعود حسن عبد الله لينهى حديثه قائلا : ما اشبه سباق الخيل بالاوزة التى كانت تبيض كل يوم بيضة من الذهب .. فذبحتها صاحبتها لتأخذ كل البيض .. فلما ذبحتها لم تجد شيئا ...

ومعنى هذا أن الحكومات المصرية المتعاقبة كانت قاسية على سباق الخيل .. ولكن لكل شىء حد .. فقد يجىء اليوم الذى ينتهى فيه السباق تماما .. وتغلق نوادى السباق .. وتجد الحكومة انها خسرت فجأة ٢٠٠ ألف جنيه كانت تكسبها من وراء هذه الرياضة التى يعيش عليها أفراد كثيرون .. السواس .. وباعة البرسيم والشعير والموظفون الذين يشرفون على المراهنات .. والجوكية ، ومدربو الخيول ..

زوجة السفير الهندى هندية

وطبقا لقواعد التقليد والاتيكيت الدبلوماسى .. أقام الملحق الصحفى بالسفارة الهندية حفلة استقبال دعا اليها الصحفيين لتقديم السفير الهندى الجديد وزوجته .

وبدا فى عينى زوجة السفير الهندى فى بداية الحفلة شىء تريد أن تقوله للصحفيين .. وكان يبدو أن هذا الشىء مهم جدا لها ، ولكنها ظلت واقفة فى هدوء حتى بدأ أحد الصحفيين الحديث معها فانطلقت بعد ذلك تحكى الحديث الذى كانت ترويه بعينيها

قالت السيدة زهرة - وهذا هو اسمها - ان معظم أعضاء السلك السياسى الدبلوماسى الأجنبى فى القاهرة قد تهامسوا بأنها أجنبية وليست هندية .. وقالت أن الصحفيين المصريين كذلك صدقوا هذا الهمس ، وكتبوا فى صحفهم ومجلاتهم يقولون أنها ليست هندية .. ولكنها فى الحقيقة ليست اجنبية عن الهند .. فهى هندية صيلة ..

ويبدو أن هذا الكلام لم يدخل مزاج » الصحفيين الذين ارتفعت حواجبهم فى دهشة وتساؤل عن هذه البشرة البيضاء ، والعينين البراقتين الخضراوين ..

ولكن السيدة حرم السفير عادت تقول وعلى شفتيها ابتسامة صغيرة : ان العيون الخضراء والبشرة البيضاء قد جاءت من ايران ... فان أجدادى

كان .. زفاف الاسبوع !

شاهدت الاسكندرية زفاف الاسبوع .. العروس فى هذا الزفاف هى الآنسة نورمثال عطية كريمة اللواء احمد عطية .. والعريس قائد السرب الصاغ على منصور .. والمكان فى منزل والد العروس بالرمل .. والحفلة كانت انيقة جمعت افراد الاسرتين وكان يغلب على الحاضرين العنصر التركى .

وفستان الزفاف كان من الساتان الابيض المغطى بنسيج خفيف من قماش الجاز صنعته والدة العروس ..

والمدعوون كانت من بينهم الاميرة دينا التى قالت انها مشغولة هذه الايام بعملها فى جامعة القاهرة ..

والسيدة التى لفتت الانظار ، كانت حرم السيد شريف على وكانت ترتدى ثوبا من البروكار الاسود ، وقد وضعت على كتفيها ايتول من الفيزون الطبيعى .

والمصوغات والماسات كانت تبهر العيون من بعيد وخاصة بروش كبير من الماس كانت تتحلى به حرم السيد شريف حسن ، كما كان هناك كذلك الآنسة مديحة اسعد كريمة مدير البعثات السعودية ، والآنسة نجلاء توتاى والسيد احمد كمال رؤوف مدير بنك مصر بالاسكندرية

بعد المأذون

بخطى ثابتة وكلمات متزنة ، وقفت أمام قاضى محكمة عابدين الشرعية تعارض فى الحكم الصادر ضدها بطاعة زوجها فقالت :

- لقد تركنى زوجى منذ اربع سنوات دون أدنى سبب سوى أننى أنجبت ٤ بنات وكان يمنى نفسه بولد .. فذهبت الى منزل والدى ولم اشأ ان اطلب الطلاق لانى لاأريد الزواج مرة أخرى .. ولانى عزمت على أن أبقى لبناتى فقط فهن أولى برعايتى من أى زوج ..

ولم اطلب منه نفقة لانى ، والحمد لله فى غنى عن أمواله .. ثم علمت أنه تزوج غيرى فلم أحرك ساكنا وتمنيت أن ينجب منها ولى العهد الذى يتمناه . ولكنى علمت أن الاخرى لم تكن أسعد حظا منى فرزقت بثلاث بنات فى هذه المدة القصيرة .. وهنا عرفت أن الله قد انتقم لى وأن الامر ليس بيدى ولا بيد غيرى ..

وأخيرا ، وبعد أن أدرك هو هذه الحقيقة ، جاء يعرض على الصلح ، فرفضت بشدة ، فما كان منه الا أن طلبنى فى الطاعة ..

وقضت المحكمة برفض معارضتها .. لان الوالد أحق بتربية أولاده وانه لايضيرها أن يتزوج زوجها من أخرى مادامت فى عيشة زوجية مستقلة

***

قالت الزوجة الشابة لزوجها الذى تجاوز الثمانين أمام محكمة عابدين الشرعية :

- أليس هذا الابن ابنك ؟ ..

وقبل أن ينطق الشيخ الفانى بكلمة تدخل أكبر أبنائه ليجيب على السؤال فقال :

- ان والدى محجور عليه ولذلك ليس له الحق فى الكلام ، وبصفتى القيم عليه سأتولى شرح هذه المؤامرة التى دبرتها الزوجة وأهلها ..

لقد بلغ أبى سن الثمانين ولم تعد تصرفاته سليمة .. وتزوج من هذه الزوجة ، وهى فى العشرين من عمرها . وقبل أهلها هذه الزيجة طمعا فى ماله .. ولكنه طلقها بعد شهرين من الزواج ، فادعت أنها حامل حتى تشترك معنا فى الميراث وتخرج بنصيب الاسد .. وحجبت نفسها عن الانظار طيلة مدة الحمل .. ثم تمادت فى مؤامرتها فادعت أنها قد أنجبت ولدا ، والله يعلم من أين أتت به ..

وقالت الزوجة : ان هذا الابن الكبير هو الذى أجبر زوجها على تطليقها وهى حامل .. ثم سعى حتى وقع الحجر عليه ليمنعه من التصرف لابنه الجديد . وقد استشهدت على أقوالها بالقابلة التى قامت بعملية الولادة وبأهل الحى

وحكمت المحكمة بثبوت نسب الابن لابيه ، لانها ولدته من زوجية سليمة وليس هناك سن معينة يمكن ان يقال أن الرجل يمتنع بعدها عن انجاب ذرية ..

***

لم يمنع الزوجة الشابة الجميلة صغر سنها وحداثة عهدها بالزواج من الحضور أمام محكمة مصر الجديدة الشرعية لتطلب الطلاق ..

ولما استوضحها القاضى الشرعى أمرها قالت :

- منذ تزوجت زوجى وأنا الاحظ ان له صديقا قلما يفترق عنه .. فهو يلازمنا فى غدواتنا وروحاتنا حتى فى أيام شهر العسل .

ثم لاحظت أخيرا أن زوجى يتعمد تركى بمفردى مع هذا الصديق ويدفعه فى طريقى دفعا .. وفى أحد الايام ، بينما كنت ، أنا وهذا الصديق فى بيتى على الغداء اذا به يصارحنى بحبه لى ! .. ولما أفهمته أننى أحب زوجى ولا يمكن أن أفكر فى خيانته صدمنى بالحقيقة المرة .. قال لى ان زوجى لايحبنى وأنه لايمانع فى طلاقى لو قبلت الزواج من صديقه .. وبعبارة أوضح لقد دفع الصديق للزوج ٥٠٠ جنيه خلو رجل حتى يطلقنى بعد أن أقع فى غرامه ..

لقد تركت المنزل غاضبة لكرامتى .. وصممت ألا أكون للزوج ولا للصديق ، ولا لأى رجل على شاكلتهما ..

وقال الزوج : انه ليس من المعقول ، وهو الزوج المسلم المحافظ على التقاليد الشرقية ، أن يقبل هذا الوضع فيجعل من زوجته سلعة تباع وتشترى .. لقد اخترع الصديق هذه القصة لينال من زوجتى ويخون صداقتى ..

وأصدر القاضى حكمه برفض دعوى الطلاق ، بعد أن ألقى على الزوج درسا فى الخراب الذى يجره صديق العائلة

في محاضرة الاستاذ الباقورى سيدتان تمثلان جيلين مختلفين احداهما قد استجابت لدعاة الرجعيـــة فاختفت كليـة تحت النقاب .. وانشغلت فتاة الجيل بتدخين سيجارتها

تصوير محمد يوسف

– ويرجع ذلك الى مئات السـنين – كانوا في فارس . أما بعـد ذلك فانا هندية بنت هنـدى وحفيدة هنـدى كذلك ..

قرآن .. كل يوم

والسفير الهندى الجديد ، واسمه نواب على ياور ابن خالة السيدة زوجته . . ولكن بشرته على عكس بشرة زوجته تميل الى السمرة ..

وله منها ثلاثة أبناء .. فتاة صغيرة في حوالى الثالثـة عشرة من عمرها واسمها « اوستا » .. ثم ولدان .. أسد . . وعزيز ..

وزوجة السفير مسلمة كزوجها ،وهي تقرأ القـرآن ،ولا يكاد يمر عليها يوم واحد دون أن تقرأ بعض آياته البينات.

رأى في حقوق المرأة

ولم تنته حفلة الملحق الصحفى الهندى دون أن تجد حرم السفير وقتا للتحدث عن حقوق المرأة المصرية .. فقالت ان حقوق المرأة المصرية في أيدى الرجال أنفسـهم لا بيد الحكومة المصرية .. وأن نساء مصر يخطئن فعلا عندما يوجهن كل مطالبهن الى الحكومة .. فان المرأة المصرية سـوف تأخذ حقوقها عندما يقتنع بها الأخ والأب والزوج .. لا أعضاء الحكومة المسئولون فيها .

البكاراه .. حلال

وعادت في الاسبوع الماضي السيدة أمينة رشاد من المدينة المنورة ، بعد أن انتهت من تأدية الزيارة الرجبية . ولم تكد تنام ليلتها لتستريح من الرحلة .. حتى بدأت في اليوم التالى جولة طويلة للبحث عن موائد البكاراه والروليت .

وكانت هـذه الجولة مثار أسئلة واستفسارات عديدة لهذا السلوك المتناقض .. ولكن السيدة أمينة رشاد تجيب على هذه الاسئلة والاستفسارات بانها تبحث عن هذه الموائد – موائد الروليت والبكاراه – استعدادا للحفلة الخيرية التى تقيمها في سميراميس ، والتى انتهت يوم السبت الماضى ، وخصص دخلها لصالح جمعية طفل المعادى التى ترأسها . ولكن بعض صديقاتها من أعضاء الجمعيات الخيرية الاخرى عدن يسألنها في صراحة قاسية : ولكن ده حلال ولا حرام ؟

وعادت أمينة رشاد تجيب : حلال .. أنا سألت المشايخ فقالوا حلال !

وبعد أن انتهت من استحضار موائد البكاراه والروليت ذهبت الى خان الخليل وأحضرت الموائد الصغيرة والشلت ، والصوانى النحاسية الشرقية والسجاجيد التى تعيد عقارب الزمن الى عهد الخلفاء

جو شرقى .. صميم

وفي سميراميس أقيمت الحفلة في القاعة الكبرى واستمرت من الساعة التاسعة حتى الرابعة صباحا .. وحضرها عـدد كبير من شخصيات المجتمع ،والباحثون عن الحظ وراء موائد البكاراه والروليت ، وكؤوس الويسكى على (شلت) القهوة البلدى التى نصبت وسط القاعة الكبرى .

وكان جو الحفلة شرقيا خالصـا .. القهوة البلدى .. والنمرة الشرقية التى وقصتها ثريا سالم ومجموعة الراقصـات الاخريات .

سلاسل الحرية مفكوكة

وتقول أمينة رشاد : ان هذا الجو الشرقى له سر و « هو » ان فنادق مصر الآن ميتلئة بالسياح الامريكيين الذين ملوا السهرات الاوربية .. وقد جاءوا الى مصر ليبحثوا عن جو غريب يريدون أن يعيشوا فيه .

ثم تميل أمينة رشاد بظهرها الى الوراء وهي تضحك وتقول :

– ان الامل أصبح الآن معقودا على الاجانب أكثر من المصريين الذين بدأوا يتعلمون التقشف !

وهذا هو أيضا سر العدد الكبير من الامريكيين الذين حضروا هذه السهرة .. واختاروا الشلت التى وضعت على الارض ليجلسوا عليها . وقد مدوا أرجلهم في راحة ، بعيدا عن قيود التقاليد والاتيكيت

حفلات في سطور

⊙ حفلة عشاء أقامهـــا الكولونيل سكاراموش الملحق العسكرى بالسفارة الايطالية .. وكان جو الحفلة عسكريا بمعنى الكلمة .. اذ أن معظم المدعوين اليها من الملحقين العسكريين بالسفارات الاجنبية في مصر .

وكان من بين الذين حضروها الكولونيل جريتل الملحق العسكرى بالسفارة الهندية والبريجادير ديوك الملحق البريطـانى والكولونيل بوليمر وبولوس الملحـق اليونانى والملحقان الفرنسى والاسبانى ثم عدد آخر من موظفى السفارة الايطاليـة ومستشاريها .

وكان نجما الحفلة الكولونيل سكاراموش وبوليمروبولوس ، وقد طـال الحديث بينهما حول ذكريات الايام الماضية أيام الحرب العالمية الاخيرة ، وقت أن كانت اليونان في جانب الحلفاء وايطاليا في جانب المحور .. فقد كان الاثنـان يحاربان في فرقتين متعاديتين ، ثم تقابلا على الحدود الايطالية اليونانية .

⊙ حفلتان للعشـاء أقامهما مستر كونستانس مدير البنك العثمانى . . . والحفلة الاولى أقيمت تكريما لبريطانى من كبار رجال الاعمال وقد حضرها عـدد كبير من رجال الاعمال المصريين .والحفلة الثانية أقيمت مساء أمس – الثلاثاء – وكان معظم المدعوين اليها من أعضاء نادى الصيد .

⊙ حفلة كوكتيل أقامها مستر شرنجام مندوب هيئة الاذاعة البريطانية في القاهرة وزوجته ، لمستر باتريك سميث زميله الذى تقررت عودته الى لندن .

اخبار في سطور

⊙ سافر الاستاذ محمود حسن سفير مصر السابق في واشنطن ، ورئيس نادى الجزيرة ، الى الاسكندرية ،وسيعود في خلال هذا الاسبوع . . ويقول ان الغرض من السفر هو مجرد استنشاق الهواء .

⊙ يسافر في خلال هذا الاسبوع محمود لبيب سكرتير نادى الصيد الى ايطاليا لعمل الترتيبات اللازمة لاقامة مصنع الخرطوش الذى تقرر أن يقـام لاول مرة في مصر !

البـاقورى في جمعية المرأة الجديدة

وقف الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف خطيبا في جمعية المرأة الجديدة .. وكان موضوع المحاضرة «المرأة والدين» فقال :

ان للمـــرأة دورا هاما في تكوين أمة صالحة .. ومرجع ذلك ما وهبها الله من عاطفة وحنان وما لها من المقدرة في الاقناع والتوجيه أكثر من الرجل بما فيه من خشونة وقسوة ..

وقال الاستاذ الباقورى أن الاسلام ان كان قد ميز الرجل عن المرأة بدرجة فذلك مقابل لما يقوم به الرجل من الانفاق على المرأة وحمايتها ورعايتها ..

ثم تكلم عن مبدأ تعدد الزوجات فدافع عنه واعتبره من المبادئ السليمة في أساسها السيئة في تطبيقها واستعمالها .. فاذا كان هناك اعتراض على المبدأ فليكن على الازواج الذين يسيئون هذا الحق الذى قرره الدين .

ثم استطرد الاستاذ الباقورى يقول :

ان الاسلام دين سمح .. فهو يؤيد المرأة ويبيح لها الاشتغال بالحياة العامة .. والرجعيون فقط هم الذين حرصوا على أن ترتدى المرأة النقاب وتختفى في البيت خوفا من العين ..



عيد ميلاد سعيد بالسويس

احتفل بالسويس بعيد ميلاد الآنسة نجلاء الطالبة بالمدرسة الايطالية كريمة الزميل الاستاذ عبد الوهاب بشير مدير مكتب « اخبار اليوم » .

يانا سيني

مفاجاة المطربة شهرزاد الجديدة



بعد أيام معدودة سيردد ملايين الناس اغنية عاطفية ساحرة مطلعها

يانا سيني وانا عمرى ما انسى حبك

التى ستهديها المطربة شهرزاد الى عشاق فنها

وقد وضع انغامها وموسيقاها الموسيقار الموهوب رياض السنباطى وصاغ كلماتها الشاعر مأمون الشناوى

ويؤكد كل من نعم بسماع بروفات هذه الاغنية الجديدة انها ستكون من روائع الالحان الشرقية التى جادت بها مواهب السنباطى . ومن أبدع ما تغنى به صوت شهرزاد

جمرك القاهرة هو الباب الذى تدخل منه الاقمشة الصوفية القادمة من الخارج الى مصر

الباب الكبير الذى

هذا الباب الكبير الذى يدخل منه كل شىء .. الى مصر .. طعامك الذى تاكله ، والثياب التى تلبسها ، ومايحيط بك من حياة ..النوروالسيارةوالسيجارة والراديو ، كلها دخلت من الباب الكبير .. الجمرك .. الذى يعتقد الكثيرون انه موجود فقط هناك على سواحل البحر فى الاسكندرية وبورسعيد والسويس .. ولكنه كذلك يوجد فى قلب القاهرةجمرك تدخله الملايين وتخرج منه آلاف الاطنان من البضائع وسبائك الذهب والدخان وكل مايخطر على بالك ومالايخطر ايضا .. حتى البرتقال من غزة والكتاكيت من أمريكا !

١/٤ مليون جنيه تدخـــل الى خزانة الدولة من ايراد جمرك القاهرة فى اليوم ويضاف الى الميزانية كل عام ١٢ مليون جنيه ضريبة على الدخان فقط فى القاهرة وحدها !

وكان جو القاهرة الجاف هو السبب فى اختيار شركات السجاير لها لاحضار كميات الدخان وتخزينها داخل منطقة الجمرك شهورا طويلة .. قد تمتد الى سنوات حتى يجف الدخان تماما وعند ذلك يدفعون عنه الضريبة الجمركية .. ٣ جنيهات عن كل كيلو ..

وفى ركن آخر من المدينة الضخمةالتى تقع وسط القاهرة يوجد احد الابواب التى تفتح على السودان .. آلاف الطرود والصناديق التى تصل فى موسم الشتاء فقط الى ١٥٠ ألف طرد تحوى أقمشة وأحذية وعطورا ..

قصة الحياة وراء الباب

عشرات من الناس يروحون ويجيئون وفى أيديهم أوراق وحقائب ورائحة الدخان تملأ أنفك وصدرك ، والصخب والضجيج وأنواع من الوجوه والسحنات من كل الجنسيات كأنه برج بابل .. ثلاجات لحفظ الادوية ، وخزائن عليها الحراسة المشددة للدفاع عن سبائك الذهب التى تأتى الى مصر ..

والمصاعد الضخمة تحمل اطنان الدخان الى الادوار العليا من المخازن حتى تجف ، والكلمات التى تسمعها لاتفهم اكثرها .. البوند ، والترانسيت ، واستمارة اكس ، والمستخلص ، والجراد ..

ويروى الاستاذ اسكندر بطرس مدير جمرك القاهرة الذى قضى ثلاثين عاما فى الجمارك .. واستقر أخيرا فى غرفته يحرس الباب الـــكبير .. ويجمع بين أصابعه ١٤ مليونا من الجنيهات كل عام ليقدمها للدولة .. تضاف للايرادات .. يروى طرائف عن الحياة التى يعيش فيها هذا المكان من القاهرة : حوادث تهريب الدخان ، والاقمشة ، وفى كل شهر تنظر اللجنة الجمركية التى يرأسها ٢٤ قضية تهريب ، يحكم فيها بالمصادرة وغرامة تساوى ضعف الضريبة ، ومعه فى قلم القضايا واحدة من بنات حواء قضت سبع سنوات خلف ملفات قضايا التهريب من الضريبة ..

وهناك سيارة كاديلاك .. تركهـــا أصحابها .. وتركتها الجمارك .. منذ سنوات .. فى انتظار الاجراءات حتى بعد أن استهلكت السيارة الجديدة .. من الاتربة والشمس والامطار والعراء

وهناك الاقمشـــة الغـــارقة .. التى انتشلتها الجمارك من احدى السفن .. وعرضتها للبيع فى المزاد .. واصرت أن يبدأ بسعر يساوى ضعف الضريبة الجمركية على الاقمشة .. كما لو كانت جديدة لم تتلفها المياه ، وطبعا لم يقدم عليها احد

هذه الصناديق تحوى سبائك ذهب من الكويت ولكنها لن تدخل مصر بسبب القيود الموضوعة على الذهب

مدارس البنات تجد حلاً لأزمة الزواج

● فى هذا الاسبوع خرجت فكرة جديدة من عالم التفكير الى حيز التنفيذ . فكرة اشراك مدارس الفنون .. الصناعية للبنين والطرزية للبنات فى تفريج أزمة الزواج .

وصاحب هذه الفكرة هو الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية.

لقد وجد أن أزمة الزواج وهى مشكلة اجتماعية خطيرة لابد من ايجاد حل لها . لقد قال البعض أن سبب هذه الازمة أن الرجال لايفكرون فى الزواج .. فهم فى غنى عن تحمل مســـئولية تكوين عائلة وتكاليف زوجة وأولاد دون مبرر لذلك .. ولكن لم تفرج الازمة !

قال البعض الآخر ان السيدات هن السبب اذ انهن بعد أن طرقن أبواب العمل المختلفة فضلن أعمالهن على الزواج والاســـتقرار فى المنزل والتفرغ لتربيـــة الجيل الجديد.

وقال الرجال يدافعون عن أنفسهم : اننا من جهتنا نهفو الى حياة عائلية هادئة يشوبها الاستقرار والنظام ، فليس أحب الى الرجل من زوجة ترعى مصالحه وتعمل على رعايتـــه .. ولـــكن أين هى الزوجة التى تقبل الزواج من شـــاب فى مستهل حياته العمليـــة .. لايملك الا مرتبه .. وليس لديه مهر أو شبكة .. وليس لديه النقود التى تفى بالشكليات والتقاليد المعقدة من هدايا وغيرها التى تضعها كل عروس على عاتق كل شاب يتقدم لخطبتها ان السيدات من أشهر طباعهن التقليد. لذلك فكل سيدة تطلب مهرا مقداره كذا.. لأن ابنة صديقتهـــا قد أخـــذت مثل هذا المهر .. وربما كان العريس السابق غنى حرب وكان الشـــاب يفضله من الناحيـــة الاجتماعيـــة .. ثم تصر الســـيدة على أن تكون شبكة كريمتها هى خاتم سوليتير . وعبثا يحاول والد العروس اقناعهـــا بان العريس (لقطة) ولا داعى لتنفيره بهذه الطلبـــات التى انقضى زمانها .. ولـــكن للسيدات تفكيرهن الخاص من هذه الناحية

وتقول السيدات مدافعات عن أنفسهن:

ان من الظلـــم أن يحـــاول الرجال أن يضعوا اللوم كله على عاتق النساء .. بل يجب أن يتحملوا الكثير.. والكثيرجدامن مسئولية هذه الازمة .. ان كل شاب يريد الزواج يدعى بأنه لايملك الا مهرا بسيطا ثم بعد ذلك يأخذ فى املاء طلباته .. انه يريد خمس حجرات كاملة .. ومن أجود الانواع .. ويوصى بمراعاة الاناقة فى ملابس العروس حتى يفاخر بهـــا بين أصدقائه .. ويهمس فى أذن الأم بأن لاتقصر فى مجوهرات العروس لأنها ركن هام فى نظر عائلته وهكذا.. فاذا مارفضت الام بحجة أن المهر بســـيط لايتحمل هذه الطلبات قيل أنها تعرقل زواج ابنتها

كل هذه المناقشات كانت نصب أعين وزير الشئون الاجتماعية عندما فكر فى ايجاد حل للازمة .. فعمل على أن يجعل جهاز العروس فى متناول كل يد ..وعهد بهذه المهمة الى مدارس الفنون ..

لقد عهد الى مدارس الفنون والصناعات الزخرفية بوضع تصميمات بسيطة لجهاز نماذج للملابس التى تحتاج اليها العروس الشـــاب الذى يريد الزواج .. ثم ذهب فى التيسير الى أبعد من ذلك فجعـــل فى استطاعة من يريد الزواج اذا كان موظفا ان يحـــصل على جهازه مقسطا على ١٢ قسطا

ولم يهمل السيد الوزير جانب العروس فعهد الى مدارس الفنـــون الطرزية بعمـــل نماذج للملابس التى تحتاجهـــا العروس بشرط ألا ترهق ميزانيتهـــا ، وأن تكون أنيقة ورخيصة فى نفس الوقت .

ان مدرسة الفنون الزخرفية قد وضعت تصميـــا لغرفة نوم تصـــلح لأن تـــكون اربع حجـــرات .. غرفة للنـــوم وأخرى للصالون .. وثالثة للمكتب .. ويمكن استعمال المكتب كمائدة للطعام .. وبذلك يستطيع كل شـــاب أن يحصل من منزله عشا أنيقا كامل المعدات بمبلغ خمسين جنيها فقط لاغير.

وهناك تصميمات أخرى لحجرات كاملة. لاتتكلف الواحدة أكثر من ثلاثين أوأربعين جنيها ..

ثم جاء دور مدارس الفنـــون الطرزية لتقدم جهاز العروس . لقد لاحظت عميدة معهد الفنون الطرزية بالظاهر أن كل عروس تتعمد أن تكثر من الفساتين والأرواب واطقم النوم لغرض واحد هو جعل دولاب ملابســـها معرضا لصديقاتها . ثم يكون الوضع أحد اثنين .

اما أن تستمر فى ارتداء هذه الملابس مدة ثلاث أو أربع سنوات . وبذلك تكون قد ضربت بأصول الموضة عرض الحائط واما أن يتغير شـــكل قوامها بالسمنة أو بانتظار حادث سعيد . وفى هذه الحالة يكون مآل الملابس سلة المهملات !

ثم أنه لاداعى للعروس اذاكانت ستتزوج فى فصل الصيف أن تحضر ملابس الشتاء بل يجب أن تضـــع امام عينيهـــا أن لكل فصل من فصول السنة موضته فى التفصيل والالوان ..

وفســـتان الزفاف وهو أهم مشـــكلة

حجرة واحدة = ٤ حجرات .. والثمن خمسون جنيها



التمنون جرف الف اختصاصهم الساعات والالات الدقيقة القادمة من سويسرا ليقدروا الضريبة ..



اوراق الدخان الصينى اكبر حجما من كل الانواع ، وتتقاضى الجمارك ٤ ملايين جنيه ضريبة عليها ..

يدخل منه الدخان ويهرب الذهب

.. وظلت سنوات .. وتحول اغلبها الى أكوام من الخيوط البالية ، وما زالت المخازن تحتفظ بها !

جولة مع سيجارة

وفي مخزن الدخان .. آلاف الطرود من تركيا واليونان وأمريكا وروديسيا والصين ، بها أوراق الدخان .. ويمتاز الدخان الصينى بأوراقه الكبيرة ولونه الاصفر الرائق ، واليونانى لونه بنى مائل للاخضرار فى انتظار الجفاف حتى



قضى هذا الرجل ثلاثين عاما يعمل لتسهيل اجراءات الجمرك للناس واسمه « مستخلص »

لاتتضاعف الضريبة . وقد دفعت احدى شركات الدخان فى يوم واحد ¼١ مليون جنيه .. ضريبة !

مصر تكره الذهب !!

وهناك حقيقة مؤلمة شهدتها « آخر ساعة » فى جمرك القاهرة وسمعت بها فى كل الاوساط التجارية والاقتصادية .. هى الضريبة الجديدة على الذهب الذى يدخل مصر .. حتى الجنيهات الذهبية أصبحت الضريبة عليها ٢٠ ٪ وفى خزانة الجمرك عشرات الصناديق تحوى سبائك الذهب ، والاكياس تحوى الجنيهات الذهبية من المملكة العربية السعودية والكويت تريد الدخول الى مصر لينفقها أصحابها .. ولكن الضريبة الجديدة التى تتقاضى من أصحاب الذهب خمس قيمته تقف فى طريقهم ، فطلبوا الاحتفاظ بها فى الخزانة ليأخذوها معهم عند رجوعهم .. وتعود الى خارج مصر من جديد ..! والغريب أن أحدا لايصدق هذه الضريبة .. ولا سببها .. ولا الحكمة منها .. الا أن مصر تكره الذهب ، ولا تحب أن يدخل أرضها !

وكان معدل الجنيهات الذهبية التى تدخل الى مصر يوميا مع السعوديين والكويتيين تزيد على ٦٠٠٠ جنيه كما يؤكد مدير الخزانة وهبطت الى الصفر هذه الايام ، ومشكلة أخرى يتحدث عنها الدكتور ضياء الدين صالح المستشار الجمهورى لمصلحة الطيران عن التعطيل الذى يقاسيه السياح الاجانب الذين يفدون بطائراتهم الخاصة وليس معهم دفتر « التربتيك » وتصر لوائح الجمارك على أن تتقاضى من كل منهم تأمينا قدره ٤٠٠ جنيه حتى لايفكوا طائراتهم ويبيعوها! وكيف يحدث هذا والطائرة ستكون فى المطار تحت الحراسة المصرية ، والسائح الذى يحضر ليقضى أياما فى مصر هل عنده فائض ٤٠٠ جنيه ليدفعها ؟!

ان اللواء جزارين مدير مصلحة الطيران المدنى يؤكد ان هذا القيد يجب اعادة النظر فيه تسهيلا للطيران وتدعيما للسمعة العالمية التى تتمتع بها مصر

الاجراءات

ومشكلة ثالثة تقف فى وجه الجمارك .. هى اللائحة التى تسير عليها الاعمال والاجراءات .. من يصدق ان عمرها ٧٠ عاما كاملة وما زالت حى حى لم تتغير !

مازال اذن التصدير مثلا يحتاج الى ٢٥ توقيعا مختلفا لاشخاص مختلفين ..ومن أجل هذا وغيره ظهر نوع من الناس-يبلغ عددهم الآن حوالى ٩٠ - يسمون « المستخلصين » ووظيفتهم فى الجمارك انهاء الاجراءات المعقدة التى لايستطيع صاحب بضاعة ان يقوم بها بنفسه على الاطلاق .. ولكن حذقها المستخلصون وبعضهم قضى ٤٠ عاما فى هذا العمل.. ولا يزال .. ويتقاضى الواحد منهم خمسين قرشا لاتمام الاستشارة الواحدة، وقد يتقاضى خمسة جنيهات حسب نوع البضاعة ..

ويهمس الاستاذ احمد وصفى رئيس الادارة القانونية بمصلحة الطيران : ان هذه التشريعات وخصوصا ضريبة الذهب الجديدة .. هى احد الاسباب التى تعوق الحرية الاقتصادية .. وتقف امام الانتعاش الذى نرجوه .. وتخلق أجواء ضارة .. علينا أن نقضى عليها بسرعة .

تواجهها العروس وغالبا مايسبب ازمة بينها وبين أسرتها ممن هم أكبر منها سنا ومروا بهذه التجربة وعرفوا أن هذا الفستان لايلبس الا لساعات معدودات فلا داعى اذن لعمله من قماش غالى الثمن.

أما العروس فتخشى سخرية زميلاتها وتصمم على أن يكون ثمينا فى مظهره وفى ثمنه مهما أرهق ميزانيتها ..

لقد وضعت عميدة معهد الفنون بالظاهر قائمة بالملابس اللازمة لكل عروس وماتتكلفه هذه الملابس الانيقة البسيطة وسوف ترى كل أسرة أن ميزانيتها لن تكون مرهقة ولن تتكلف أكثر من طاقتها فى أشياء تعتبر تافهة اذا قيست بغيرها من لوازم الجهاز

- ٤ ج فستان الزفاف من الاورجاندى الابيض
- ٤ر٥ ج فستان كوكتيل من الاوجانز! اللون الذى يوافق العروس
- ٣ر٥ ج فستان تواليت من الشانتونج المشجر .
- ٣ ج تايير للصبح من التيل الابيض أو الازرق .
- ٢ ج فستان اسبور من الاقمشة القطنية تمشيا مع الموضة
- ٢ر٥ ج جونلة وبلوزة الجونلة من البوبلين الاسود والبلوزة من الحرير الابيض
- ٦ ج ٣ اطقم للنوم من الستان الصناعى المشغول بالبرودريه
- ٣ ج طقم للنوم من الحرير المشجر المطرز بالدانتلا
- ٥ ج روب دى شمبر من القماش النايلون المحلى بالدانتلا .

فمن اليوم ولأجل غير مسمى . لم يعد مقبولا من الشاب أن يمتنع عن الزواج بحجة غلاء المهور .. ولم يعد مقبولا من العروس أن ترفض الزواج بحجة غلاء الجهاز .



اختارى فستان الكوكتيل الذى يعجبك.فلن يكلفك أكثر من أربعة جنيهات

وفى متجها الى الشرق يدعو بطلاسم ورموز وامامه سجد احد اتباعه يصلى . .

يستعمل الشيخ لهبوطه وصعوده اسانسيرا متواضعا يجذبه زميل له

فى مكان آخر نزل رجل الحدود ليجد باحثا آخر عن الذهب، وظل سبعة شهور يحفر فى الجبل

احاط رجال سلاح الحدود بالفتحة التى اختفى بداخلها الرجال الثلاثة فى انتظار خروجهم

الذين يستخدمون الجن فى الكشف عن كنوز الذهب

من الذى يستطيع ان يقاوم سحر الذهب ! ومن لا يبحث عن الثروة والغنى؟ كل الناس يطمعون فى المال ويبحثون عنه، وعثرت « آخر ساعة » على اغرب قصة للباحثين عن الثروة والكنوز ، ورغم السنوات الطويلة التى مرت عليهم فان الامل لا يزال يملأ كل عقولهم ، يخرجون فى جوف الليل فى صمت كانهم لصوص ذاهبون لتحطيم الخزائن ، وفى ايام اخرى يخرجون مع الفجر فى سرعة وحذر ، ولا احد يعرف اين يذهبون ومتى سيعودون، كل الذين يعرفونهم يلاحظون انهم فقط يرجعون برؤوسهم مليئة بالرمال وظهورهم محنية من التعب والارهق

وبدأت القصة المثيرة بملاحظة تنبه لها اليوزباشى حسن طاهر من ضباط مخابرات الحدود ، فقد اقبل عليه عشرات الناس يطلبون تصريحات لدخول الصحراء ، وكانوا جميعا من نوع واحد ... عمائم ضخمة خضراء او حمراء ومسابح طويلة تتدلى من رقابهم ... كلهم يطلبون الترخيص بالبحث عن المعادن فى المنطقة الواقعة خلف العباسية والممتدة حتى حلوان

ولم يعرف أحد أن هذه المنطقة تحوى معادن ولم يذكرها الخبراء ولا العلماء !! والامر الثانى أن جميع الذين تقدموا لارتياد هذه المنطقة كانوا من شيوخ الطرق وليس بينهم خبير ولا مهندس ولا اصاحب راس مال ولا شركة كبيرة .. ان فى الامر سرا . .

وخرجت قافلة من سلاح الحدود تبحث عن السر . وهناك فى صحراء العباسية صعدت سيارات الجيب الى مناطق وعرة وهبطت الى سهول وانحرفت الى اليمين والشمال .. ولن يصدق أحد ان حول القاهرة هذه الجبال الضخمة التى تشبه جبال سينا ، وفى كل مكان من الصخور المتناثرة كانت هناك فجوات كبيرة وحولها بقايا نيران وآثار أقدام ولكن لا أحد من الناس ! !

وفى اماكن اخرى كانت معدات الحفر موجودة وآثار التنقيب والنار التى مازالت مشتعلة والشاى المعد والاكواب والسكر ولكن لا احد ... لعل نقط المراقبة من خلف الصخور شاهدت السيارات وهى تصعد فوق الصخور وتزحف فى الجبل .. وفجأة بدا راس انسان من خلف احدى الصخور واختفى فجاة كذلك واسرع رجال الحدود شاهرين مسدساتهم وقبضوا على رجل كان هناك. ويبدو انه حوصر وهو يحاول الفرار .. وأشار الرجل الى كومة من الملابس والاحذية تختفى خلف احدى الصخور .. انها تعلن ان ثلاثة رجال هنا .. ولكن اين هم ؟ واشار الرجل مرة ثانية الى أحد الجبال ... وهناك كانت الحبال الضخمة تتدلى الى فجوة عميقة ،وكانت الاعمدة الخشبية والصخور الكبيرة تمسك بالحبال التى اختفت تحت الارض ،وقال الرجل ان رجلين فى القاع وسوف يناديهما . والقى الى الحفرة بقطع من الاحجار بنظام خاص ، وطلب الاختفاء خلف الجبل حتى لايفزع الصاعدان من القاع وقد يسقطان فيه ويلقيان حتفهما

وبعد نصف ساعة ..خرج الى سطح الارض رجلان عاريان يتصبب العرق من كل وجهيهما ، ويملأ رأسيهما التراب ،وعلى جسميهما الوحل وارتديا ثيابهما. وبدت أغرب قصة للباحثين عن القدور التى تملأها كنوز الذهب .. ابتسم الرجل العجوز الخارج من بطن الارض وهو يلهث، وانفرجت شفتاه عن اسنانه الذهبية وقال للضابط « لقد رأيت فى الحلم امس انك قدم لتقبض على » ...

وبدأ المغامر يروى سر الكلمات المكتوبة على كفيه والحروف المتناثرة التى ترمز الى كلمة « الله » وعلى جانب راسه وظهر يده كان رقم ١١١١ واضحا ... ان لغة السحر والاسرار وعلم اليازرجه يضع لكل حرف رقما معينا ، فحرف اللام يساوى ٣٠ ، والالف واحدا والفاء ٨٠ ، والتاء ٤٠٠ ، والخاء ٦٠٠ فيكون رقم ١١١١ معناه « لا تخف » حتى لا يتردد وهو يهبط الى اعماق الارض ويصعد الى قمة الجبل ، وحتى لايتسرب الخوف الى نفسه وهو يجلس وحيدا وسط الصحراء فى انتظار قدور الذهب ...

وحين طلبت منه دورية الحدود الادوات التى كان يستخدمها وقف الرجل واتجه الى الشرق ورسم نقوشا وطلاسم على يديه وبدأ يصيح « اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ، اللهم بحق اسمائك المكتوبة على أجنحة الملائكة ان تبدلوا مكاننا فرحا اينما نتوجه ، نقطة من بحار جودك تكفينا ، وذرة من عفوك تغنينا ، انت .. أنت .. انت .. أنت ، اللهم اسمع نداء عبدك عاشور السنان كما سمعت نداء عبدك زكريا »

ثم يجلس الرجل ويقوم ويبدأ صلاة طويلة ومن امامه أحد أعوانه يتمتم بالدعاء وهو جالس ، ويأتي الثالث ليخرج من تحت الرمل حبلا طويلا كان يخفيه حتى لا يحاول أحد معرفة سر بابه الكنز ، وينزل الشيخ الى القاع على اسانسير طريف .. عجلة القيادة فى احدى السيارات يجلس عليها ويضع ساقا فوق ساق ويدليه أتباعه برفق وحذر ... اما هم فيهبطون على الحبال .. وقبل ان ينزل يصرخ قائلا « اقسمت عليكم يا أيتها الارواح النورانية الطاهرة الزكية وبكلمات ربنا الازلية وبالحروف الهجائية ان تصرفوا عنا عمار هذا المكان طوعا او كرها»

ويخلع الرجال ثيابهم ويهبطون ومعهم قطاطيع الحديد والشموع والبطاريات. وتمضى دقائق ويختفون فى جوف الارض ولا يبقى من آثارهم فوق الارض غير الاحذية والحبال والثياب ، والحارس الذى يرقب الطريق ، والغريب انهم امضوا اربع سنوات وهم يحفرون وفى كل مرة كان عاشور السنان يفلح فى اقناع بعض الناس من كل الطبقات بوجود القدور التى تحوى الذهب ولكنه يحتاج فقط الى مائتى جنيه ... وتأتي الجنيهات ويأتى اصحابها ليجلسوا شهورا طويلة فى الجبل ينتظرون الثروة ، وفى احد المرات حضر تاجر كبير وساهم فى عملية التنقيب واقتنع بأن الكنز أصبح قريب المنال فنزل الى القاع وحول وسطه ربط كيسين كبيرين ليملأهما ذهبا ويخرج. وخرج ليغمى عليه فهو لم ير شيئا وما زال الطريق طويلا كما تقول «الدليله» حارسة الكنوز .

وحضر تاجر ألبان له عدة محال فى القاهرة وترك زوجته لتدير أعماله وأولاده الخمسة ، وظل سبعة شهور ... جم فى القاع يحفرون ويخرجون له بالاخبار من السرسوب الموصل للباب ، وعن الصخرة النحتية وعن العقد الاخير.. وهو قابع كل يوم من الصباح حتى غروب الشمس ينتظر الكنوز ، ويهبطون وحين يأتى وقت الغداء ينزل اليهم الحبل يحمل كل شىء حتى الشاى المعد ، لان احترام المكان لايسمح بعمل الشاى فى رحاب الملوك ومع حراس الكنوز ، وقد حفر هؤلاء المغامرون ٥٠ مترا تحت الارض وما زالوا يواصلون ، والغريب أن نفس هذا الشىء تكرر فى شرق حلوان . حول مناطق الآثار . . وذهب الى هناك الصاغ اسماعيل صبرى ومعه جنوده وتنكروا على هيئة مقاولين وعمال وظلوا اسابيع يحفرون مع هؤلاء اللصوص ليعرفوا السر الذى يكمن حول الحفر التى تناثرت فى كل مكان من الصحراء ولكنهم احسوا بالخطر فاختفوا فجأة كما يظهرون فجأة .. والحقيقة التائهة .. هى الآثار والكنوز التى مازالت تحت الارض وهل وصل اليها اللصوص وباعوها للسياح وفى خان الخليلى ..

والذى يؤكده من يشاهد هذه المناطق أن آثارا سرقت ... وتسرق كل يوم وكل ساعة ولا أحد يدرى عما يدور فى مناطق الآثار القريبة من القاهرة ، والبعيدة على السواء ، ويسير عاشور السنان الى قمة جبل اسود يسمونه تنور فرعون وتبدو القمة كأنها بركان خامد وتروى الاساطير أن فرعون مصر فى أحد العصور كان يحرق أعداءه فيه وان الاحجار السوداء هى من آثار الحريق ، وأن الضحايا كانوا يدفنون كنوزهم وحليهم فى الارض قبل أن يلقوا مصيرهم وسط النيران ، ولذلك اجتمعت كل الحفائر حول التنور ، وبعد الحادث الاخير انتقلت مصلحة الآثار الى هناك وسار الاستاذ حسن عبد الوهاب خلف الحفائر التى قام بها عاشور السنان..

ولكن هل وصل الذين قضوا سنوات من عمرهم فى الصحراء الى شىء ، وهل لايزال « دعيموج هيبوب » حارس الكنوز واقفا بجوار الخزائن يحرسها وهل مازالت قدور الذهب فى أماكنها أم انه اختفى واختفت معه الكنوز والثروات والاحلام ؟ ..

اربعون مترا تحت الارض حفرها ثلاثة رجال وظلوا اربع سنوات ينتظرون القدور المليئة بالذهب



الاعب المصرى ابو هيف وزوجتـه فى المباراة النهائية للبنج بونج

آخر ساعة كانت هناك

الستار الحديدى لاعب البنج بونج

اقيمت فى لندن مباراة البنج بونج الدولية فى الاسبوع الماضى .. واشترك فيها ٤٠٠ لاعب دولي منهم حوالى مائة محترفين جاءوا من ٢٨ دولة.. بينهم مصر !

وكان من ابرز اللاعبين المصريين الذين لعبوا فى هذه المباريات اللاعب المصرى حسن أبوهيف وزوجته اللاعبة «خديجة» وكان هناك أيضا لاعبون من الهند والصين وكوريا الجنوبية ، ولكن روسيا لم تشترك فى هذه المباريات !

وقد ضحك الحاضرون حينما صممت اللاعبات الهنديات على ارتداء «الساری» أثناء المباريات التى اشتركن فيها ..وكانت مفاجأة الدورة كلها !



لاعبة من الصين فى ضربة قوية .. ولاعبة من الهند بالسارى الوطنى

ولاعب ثالث من كوريا الجنوبية اثناء المباريات



من أفلام الموسم * من أفلام الموسم * من أفلام الموسم * من أفلام الموسم *

صراع فى الوادى ... فى كان

لاول مرة فى تاريخ السينما المصرية.. وفى مدينة سلطت عليها الانوار الكشافة من جميع انحاء العالم ، وهى مدينة «كان» برز الفيلم المصرى مشرفا لهذا الوطن العزيز ومشرفا لصناعة السينما فى مصر . وقد أوفدت كافة بلاد العالم مندوبيها الى هذه المدينة حيث اقيم مهرجان السينما ومعهم خلاصة انتاجها الفنى ممثلا فى الافلام الخمسين التى عرضت فى هذا المهرجان .

أما الفيلم الذى مثل مصر فهو (صراع فى الوادى) وقد استطاع أن يحوز اعجاب جميع الذين حضروا هذا المهرجان بفضل قصته الرائعة ومناظره المغرية الخلابة واخراجه البديع الذى تولاه يوسف شاهين وقد قدم الحاضرون أصدق التهانى للسيد جبرائيل تلحمى منتج الفيلم على ما بلغه فيلمه من روعة واتقان وآمن الجميع أن مصر قد قطعت شوطا بعيدا فى سبيل التقدم السينمائى وأنها ليست من الامم التى تخلفت عن الركب فى هذا المضمار



السيد جبرائيل تلحمى وحرمه يصعدان درجات السلم المؤدى لصالة العرض فى الحفلة التى عرض فيها فيلم (صراع فى الوادى)

الجندى المجهول فى كل فيلم !

ما زال فيلم (٤ بنات وضابط) حديث الجماهير فى القاهرة والاسكندرية واذا ذكر هذا الفيلم ذكر معه أنور وجدى وشركة الافلام المتحدة ...

وخلف هذه الشركة التى تعودت أن تتحف الجماهير بالافلام ذات الانتاج الرفيع يقف مديرها الاستاذ محمود شافعى الذى يرجع اليه الفضل فى السمعة العاطرة التى تتمتع بها الشركة وافلامها ، فهو محل ثقة عملائها فى كل مكان ..

وقد اكتسب الاستاذ محمود شافعى خبرة طويلة جعلته يدرك تماما نوع الافلام التى يحتاج اليها الجمهور مع النهوض بمستواها وذلك بالتعاون مع انور وجدى ..



بعد انتهاء العرض سلطت العدسات على بطل الفيلم عمر الشريف والتف حوله جميع الحاضرين معجبين ببراعته فى أداء دوره



الانتاج الذى تعتز به شركة الافلام العربية

من الافلام المعدة للعرض فى خلال هذا الموسم فيلم «حدث ذات ليلة» وهو آخر انتاج لشركة الافلام العربية . ويتقاسم بطولة هذا الفيلم كمال الشناوى ومحسن سرحان وقد وضع قصته وحواره فتحى ابو الفضل وأخرجه الفنان الموهوب بركات . وتعتز شركة الافلام العربية بهذا الفيلم اعتزازا لا حد له . لانه يعتبر نموذجا لسياسة الانتاج الرفيع التى سارت عليه منذ نشأتها لخدمة فن السينما فى مصر سواء فى قصته أو فى تمثيله أو اخراجه وترى فى هذه الصورة هدى سلطان ومحسن سرحان فى أحد مشاهد الفيلم .



الحب خير أم شر ؟ . . .

يخاف بعض الناس من الحب ويعتقدون انه طريق الغواية والضلال بينما يؤكد البعض الآخر عكس ذلك . فأنا اود ان افهم متى يكون الحب قوة تغرى بالفساد والشر ومتى يكون قوة تبعث على الفضيلة والخير ؟ ..

م . ا . ن . القاهرة

● الحب متى كان شهوانيا مجردا استبدت به الانانية والغيرة والقسوة التابعة من غلظة الحواس وانحرفت به الى طريق الشر . أما اذا كان حبا هذبته العاطفة وصقلته مشاركة الفكر ، فلابد ان يصبح قوة تدفع الى الفضيلة والخير .. فأنت عندما تحب بعواطفك تبدع لنفسك ولمن تحب حياة خصبة حافلة بمختلف الوان الطيبة والحنان واتكار اللذات . ثم ان هذا الحب العاطفي يبدل شخصيتك ، ويزين لك حياة القوة والبطولة ، فتشعر ان في مقدورك الاقدام على كل شيء ، وتذليل كل صعب ، والقبض على ناصية الكون بأسره ، واخضاعه لارادتك ، وتقديمه هدية رائعة الى المرأة التى اصطفيتها من دون النساء حبيبة لقلبك ورفيقة لعقلك وشريكة لك في الحياة . فالحب الذى يتغذى من القلب والعقل هو الحب النبيل السامى اما الحب الذى يطغى فيه سلطان الحواس على سلطان العاطفة فهو الحب الخطر المدمر الذى يخنق فينا قوى الارادة وعوامل السمو كى ينحدر بنا آخر الامر الى مرتبة الحيوان .

عالج حظك بعقلك

اجبرنى والدى على التزوج باحدى قريباته وهى فتاة قاسية القلب غليظة الطبع متكبرة ومتغطرسة ، سلمتنى في حياتنا الزوجية مر العذاب . ولقد استطعت ان اطلقها عقب وفاة والدى وقبل ان تعقب لى اطفالا . ولكنى مازلت واقعا تحت تأثيرها . اريد ان اتزوج فلوتمد فرقا من طيفها ، واخشى ان اصادف امرأة شريرة مثلها فتتجدد مأساة حياتى . فكيف اتغلب على هذا الخوف الذى يستبد بى ويوشك ان يعصف بمستقبلى وحياتى ؟ ..

و . و . د . المنصورة

● يجب ان تتعلم يابنى كيف تحكم على الحياة والناس دون ان تتأثر بآلامك الخاصة أو بأفراحك . ان الحياة مستقلة عنا وهى لاتنفك تبدع صورا والوانا لاتخطر لنا ببال . فالطبيعة لم تصب النساء في قالب واحد . ومن المحال ان يكن جميعا شريرات او طيبات . فانظر الى الحياة بعين العقل المجرد . وما دمت قد اصبحت حرا فقى وسعك ان تختار زوجتك وفق هواك . فلحسن الاختيار جهدك ، واقتلع من صدرك نزعة الخوف بالاقبال على المجتمعات وملاحظة الفروق الواضحة بين اخلاق النساء .

والمهم ان تكون شجاعا امام الحياة لان الشجاعة المعنوية تساعدك على فهم الناس كما أنها تنفعك في بناء حياتك ومعالجة مستقبلك . وعلى كل فيجب ان تفهم ان الحظ السعيد شيء نادر وان واجب الانسان في هذه الدنيا هو ان يتسلح بالعقل والشجاعة ليستطيع ان يكيف بهما حظه مهما كان .

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

بعد أربع سنوات

تزوجت شابا كنت اعتقد انه مثال الاستقامة . وقد عشت معه سعيدة أربع سنوات الى أن وقعت في يدى بطريق المصادفة رسالة غرامية كان قد كتبها لصديقة له قبل ان يتزوجنى . هذه الرسالة سممت حياتى ، وولدت في نفسى الخوف من المستقبل . لاسيما وان زوجى احتفظ بها ولم يفكر في اتلافها . فما رأيكم ، هل افاتحه في هذا الموضوع ام اصمت وانتظر واراقب مسلكه ؟ ..

ش . ا . اسكندرية

● وربما كان زوجك قد ابقى على تلك الرسالة شعورا منه بتفاهتها ، أو تقديرا لذكرى قديمة كانت عزيزة عليه . وسواء كان هذا الامر أم ذاك ، فالمهم ياسيدتى هو الا تحكمى على الحاضر بما حدث في الماضى . كل شاب كانت له قبل زواجه علاقة بامرأة او شبه علاقة . فاياك ان تنبشى الماضى وتمعنى النظر فيه . تأملى حياتك الحاضرة فقط . واذكرى مارأيته بعينك واحسسته بقلبك في هذه الاربع السنوات التى عشتها في صحبة زوجك . ان هذه السنوات الاربع هى عمر الرجل الذى يحيا معك . فحاسبيه عليها فقط . فاذا وجدت فيها مايثير الشبهة اصبحت على حق في ان تصلى الماضى بالحاضر . وتوقعى حكما سلوما على اخلاق وسلوك زوجك . ولكن الواقع يؤكد لك ان الرجل شريف فلماذا تظلمينه بغيرتك الطائشة وتظلمين نفسك ، وتعرضين بيتك ومستقبلك للخطر ؟ .. نصيحتى لك الا تقيمى لهذه الرسالة اى وزن ، والا تشيرى اليها في حديثك مع زوجك او مع اى انسان ، وان تمحيها حيث وجدتها ، وان تمضى في حياتك الراضية قريرة النفس مطمئنة البال . وثقى انه لو كانت لزوجك اى صلة بصاحبة تلك الرسالة ، فالسنوات الاربع التى عشتها معه كانت كفيلة بكشف سره ، واماطة اللثام عن حقيقة مسلكه . فاهدئى ياسيدتى واطمئنى .

اجابات مستعجلة

الى ع . الطيب بالقاهرة :
● انت طيب وضميرك ولا شك نزيه ونقى ، فاستمع لصوت الضمير ونداء المصلحة وابتعد عن تلك المرأة

الى س . غ . باربد الاردن :
● مارس الالعاب الرياضية بنظام واخرج ما استطعت الى الحدائق والمتنزهات في صحبة أصدقائك

الى ق . ع . م . بالعراق :
● امتنع عن الزواج الآن واعرض نفسك في القاهرة على اخصائى كبير في جراحة العظام .

الى ع . ح . بشبرا :
● اذا كنت تحبها فابق عليها واحتمل التضحية ولا تقم وزنا لكلام الناس . والا فتزوج بسواها على ان تكفل لها ولو بعض أسباب الحياة

الى ن . و . ن . بالقاهرة
● انقطع لعمل خلاق وحاول ان تتفوق فيه . هذا هو طريق النسيان

الى الطلب عفيفى بالقاهرة :
● في وسعك ان تعود الى زوجتك ولا عبرة البتة بما حدث

الى ع . ج . ص . اسكندرية :
● انصرف عن تلك الفتاة حالا والا غلبتك الوساوس والشكوك وقضت على مستقبلك .

الى الطلبة بالخرطوم :
● استمعى لنداء القلب فهو أعمق واصدق من نداء الحواس

الى ج . ا . ع . بالدقى :
● تشجع واطلب يدها من اهلها . واذا كانت هى حقا تحبك فلا بد ان تساعدك .

الى اكرم بعمان :
● هذه المرأة غانية ، وانت لم تقع بعد بين براثنها . فاحمد الله على ذلك وانج بنفسك .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٤ ابريل الى ٢٠ منه
اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فان عامك سيكون عامرا بالمغامرات والمفاجآت ويحتمل أن تتغير وظيفتك .. وسيسافر البعض الى خارج القطر .. وسيلاقى البعض حبا في أرض غريبة

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
هذا أسبوع هادىء الا من بعض متاعب فى المحيط المنزلى .. ولن يكون هناك شيء مهم تقلق من أجله .. وستكون الحالة المالية للبعض حسنة يوم الثلاثاء .. مفاجأة سعيدة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
من الممكن أن تجمع بين العمل والمرح هذا الاسبوع .. الحياة فى المنزل اسهل من ذى قبل لفريق من مواليد هذه الفترة . زيارة متوقعة لبعض الاقارب .. وينتظر أن يقوم البعض برحلة .. أسبوع حسن للحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
أسبوع صاخب للغالبية .. وسيتمتع البعض بوقت فراغ .. وهؤلاء المزمعون على الزواج ستتحقق مشروعاتهم بأحسن مما كان متوقعا .. ستسمع أخبارا سعيدة وتتلقى هدية من صديق قديم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستسبب لك رسالة بعض القلق . لاتضايق اذا فشلت برامجك أو خيب صديق أملك . وستتحسن الاحوال يوم الخميس . وستتمتع بوقت أفضل .. مرح وحب للشباب ـ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه
أسبوع حسن للحب .. وجه اهتمامك الى جميع مشروعاتك الخاصة بالمنزل .. اذا كنت تشك فى شيء فأجل اتخاذ قرارك بعض الوقت .. وستنال ترقية فى خلال الاسابيع القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه
سيكون اسبوعا ممتعا للغالبية .. ويحتمل أن تصاب صحتك ببعض الانحراف ولكن ذلك لن يكون خطيرا .. حاول الا تكون مندفعا فى شيء لان اندفاعك قد يسبب بعض المتاعب المنزلية .. تنتظرك السعادة يوم السبت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس
اسبوع حسن على العموم .. ستسير حياتك المنزلية فى هدوء اذا كنت متزوجا واذا كنت عزبا فان حالتك المالية ستزدهر . يوم الاربعاء سيكون يوما حسنا .. ستواتيك فرصة ذهبية فيجب أن تنتهزها . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
يحتاج الذين يعيشون حولك الى كثير من العناية هذا الاسبوع ، لذلك يجب عليك أن تفهم شعورك جيدا .. اذا كنت من مواليد سنة ١٩٢٨ سيكون هذا الاسبوع بالنسبة لك من أسعد أيام السنة .. هناك انباء طيبة فى الطريق اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
ستشعر أن مشروعاتك قد انهارت فى أوائل هذا الاسبوع .. ولكنك ستدرك فى يوم الاربعاء أن مجهوداتك لم تذهب عبثا .. وان كل شيء سيتحسن فى القريب .. بعض الفتيات سيتعرفن الى اصدقاء جدد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
هذا الاسبوع من أهم أسابيع هذه السنة .. من المحتمل أن تسفر بدايته عن ربح مادى على غير المعتاد .. ولكن قد يكون هناك شيء من المتاعب .. وسيأتى للبعض زائر بأنباء غريبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
حاول أن تتعلم الصبر هذا الاسبوع .. لاتتخذ أى قرار مهم حتى يوم الاربعاء . وعلى العموم هذا أسبوع محاولات لا أسبوع متاعب .. ربما يضايق البعض الغاء ميعاد مهم .. ولكن هذا سيكون أفضل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
هناك فرصة سانحة فى هذا الاسبوع لتنجز أعمالك المهمة .. يمكنك الآن ان تنفذ الفكرة التى فكرت فيها كثيرا .. ابدأ من يوم الجمعة فى تنفيذ مشروعاتك .. بعض الشباب ينتظرهم الحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



ذات الفراء عندها مغص

لست أدرى ما الذى يدعوها لاستشارتى .. فهى تصر على أن تشرح لى حالتها ، ثم تصف لنفسها الدواء اللازم بعد ذلك .

ولقد جاءتنى اليوم وعلى وجهها ملامح الفزع والحزن .. وقبل أن أفتح فمى بكلمة واحدة قالت وهى تخلع عنها الفراء الابيض : لقد تعبت كثيرا فذهبت الى الريف لاستريح ، ولكننى اضطررت للرجوع بسبب المغص الكلوى .

– وما الذى يجعلك تعتقدين ذلك ؟

– لقد قرأت عن أعراض مرض الامعاء فى الانسكلوبيديا الطبية فأنا كى تعرف يادكتور مصابة بامساك مستمر وأصبحت أعتمد على الملينات .

– لقد أخبرتك ياسيدتى مرارا انك لن تحتاجى الى الملينات لو اتبعت نظاما خاصا فى غذائك .

ولكنها لم تأبه لكلامى ومضت تقول : ان الذى أزعجنى يادكتور هو المخاط !

– وهل شعرت بأعراض أخرى؟

– نعم اننى أحس بألم فى الجانب الايسر من معدتى وأحس بضيق شديد يزول عندما اضغط على معدتى .

– وهل لاحظت متى يزداد الالم ؟

– نعم يادكتور .. انه يشتد بعد ساعة واحدة من تناول الطعام !

قلت وأنا أتهيأ لمحاضرة طويلة .. « ان أعضاء الجسم مرتبطة جميعها بغشاء مخاطى وهو الذى يحمى الانسجة الرقيقة داخل الجسم .. فاذا احتك هذا الغشاء بشىء ضايقه يفرز كمية أكثر من المخاط ، وهذه الاخيرة يحاول الجسم أن يتخلص منها ، وهذا يحدث فى حالة التهاب الامعاء ، ولكن ذلك يحدث فى أى جزء من أجزاء الجسم .. فالانف مثلا مغلفة بهذا الغشاء المخاطى ، فاذا أصيب بالتهاب كما يحدث أثناء البرد يزداد افراز المخاط ...

والسبب الاول فى مرض الامعاء هو عدم النظام فى الغذاء ، واستعمال الادوية بكثرة وكذلك ثورة الاعصاب والنرفزة الكثيرة ..وأنا أعرف أنك سريعة الغضب والثورة .. وأعرف كذلك انك تحبين الحلويات ، والكيك والشكولاتة وكل هذه الاغذية الدسمة ، ولست أحرم هذه الاشياء ، ولكن يجب الحذر ، خاصة اذا كان الانسان يشكو من الامساك !

– ماذا أفعل يادكتور ؟

– سأعطيك نظاما لغذائك ، ويجب أن تسيرى عليه ، والا فلن تتحسن معدتك أبدا .. وأول شىء هو تجنب الفاكهة ذات البذور أو القشرة .. ويجب تناولها بعد تصفيتها وكذلك الخضراوات ذات الالياف ، ويجب أن تتناولى كميات كبيرة من السوائل وهى ضرورية جدا .

– هل هناك شىء آخر يادكتور؟

قلت ... وأنا أحاول كتم أعصابى : نعم يا سيدتى .. لاتثورى .. وحاولى أن تمسكى أعصابك !

قصة فنان



ذو النظارة السوداء الذى لحن ألف أغنية

كل الذين زاروا بيته قالوا عنه أنه لايمكن أن يكون فنانا .. فى بيته غرفة بها مجموعة كبيرة من الساعات والمنبهات القديمة .. وفى أوقات فراغه يقوم باصلاح هذه الآلات الدقيقة .. آلات الساعات والمنبهات ووابورات الغاز !

حصل على شهادة التعليم الاول ، وخرج وفى يده هذه الشهادة ليشتغل مدرسا بالمدارس الاولية .. وكان أمله أن يصبح المدرس الاول فى مدرسته .. ثم مفتشا .. وترك التدريس .. وترك الامانى التى كانت تدور فى عقله .. واحترف العزف على العود .. ثم جمع بين احتراف العزف واحتراف التلحين .. وكان يفكر فى أن يحترف الغناء ، ولكنه اقتنع بأن صوته « مش ولا بد » وأن من الخير له وللمستمعين أن يقف عند حد الآلة الموسيقية .

وفى عام ١٩٣٥ كان أكبر أجر له عن اللحن عشرة جنيهات .. وكانت محطة الاذاعة المصرية هى وحدها التى تعطيه هذا الاجر الكبير .. وفى عام ١٩٤٥ .. بعد عشر سنوات طلب محمد القصبجى أجرا عن كل لحن ٢٥٠ جنيها

ان محمد القصبجى هو نفسه الذى تراه على خشبة المسرح جالسا عن يسار أم كلثوم وهى تغنى .. وهو يلبس نظارة سوداء دائما ، ويجلس محتضنا عوده وهو يوقع عليه مختلف الانغام .. سواء أكانت من وضعه أم من وضع رياض السنباطى أم من وضع زكريا احمد .

لقد لحن القصبجى أكثر من ألف أغنية منها مائتا أغنية لأم كلثوم وحدها .

ويقول القصبجى ان أول لحن وضعه لأم كلثوم هو لحن « ان حالى فى هواها عجب » الذى كتبه احمد رامى . ولم تقتصر ألحانه على أم كلثوم فقد غنى له غالبية المطربين والمطربات .. على المسارح وعلى الشاشة ومن محطة الاذاعة ..

كما غنت له منيرة المهدية عدة ألحان من بينها لحن « بعد العشا يحلى الهزار والفرفشة » !

والقصبجى عزب .. لم يتزوج وانما عقد قرانه مرة واحدة فى سنة ١٩٢٢ ولكنه طلق عروسه قبل ليلة الدخلة

وهو يحتفظ فى بيته بمجموعة مختلفة من آلة موسيقية واحدة هى العود .. وهو يقول أن لكل مديرية من مديريات مصر عودا يتفق مع طقسها ودرجة حرارتها !

قصة تقرؤها فى الترام..

تيجان النار !

عندما وقفت للمرة الثانية ، رأيت ايرين قادمة عند منحنى الطريق ، وهى تلوح بقبعتها العريضة ، كان وجهها متوردا وخداها كالثمرة الناضجة ، وقد سقط شعرها الطويل فوق كتفيها .

وفى اللحظة التى رأيتها فيها جلست ثانية فى سرعة ، محاولا أن اخفى نفسى ، كنت أخشى أن ترانى قبل أن تصل الى فتعود راجعة ، وقد تجرى هاربة منى بين الحقول قبل أن أتمكن من مخاطبتها .

كانت ايرين تسير فى بطء ، وقبعتها فى يدها تلوح بها فى غير اكتراث ، وكانت تنظر خلفها من وقت لآخر لترقب الحريق فى الحقل الشرقى . كان يبدو أن العالم كله يحترق فى هذا اليوم ، وقد امتلأ الهواء بدخان كثيف ، والآن وقد أقبل المساء مازالت ألسنة اللهب تتصاعد الى السماء وتصبغها بلونها .

لقد مضى شهر كامل دون أن يسقط المطر ، وأصبحت الحرائق تشتعل فى الحقول والغابات فى كل يوم وفى كل مساء ، ولم يحاول أحد من الناس ايقاف الحريق فالمطر وحده هو الذى يستطيع اطفاء اللهب ومنعه من الانتشار شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

ولم أكن أدرى الى أين تقصد ايرين حينما قفزت فجأة من مخبئى وفاجأتها لم أكن أريد أن أتركها تهرب منى ثانية ، ففى كل مرة حاولت فيها أن أخاطبها وهى فى الطريق كانت تجرى منى فى سرعة خارقة فلا ألحقها ، وكنت مصمما هذه المرة على أن أراها ، وأن أكلمها ، لقد مضى الصيف كله وأنا أتمنى أن أسير بجانبها فى هذا الطريق ، لقد قالت لى مرة أنها لاتكرهنى ، ولكنى ماأكاد أفتح فمى حتى أراها تفر مسرعة ، وتتركنى وحدى ..

ولما فاجأتها ، كدت أحس بضربات قلبها ، فقد تملكها الخوف ، ولم تكن تدرى ماذا تفعل ، وتوسلت اليها وأنا أقبض على ذراعها فى شدة – أرجوك يا ايرين ، دعينى أسير معك .. من فضلك هل تسمحين لى ؟

وكانت مازال خائفة لاتقوى على الكلام أو الحركة ، وخفقات قلبها مضطربة كأرنب مذعور قد وقع فى الاسر وقلت وأنا أرتجف ، وكأن صوتى يأتى من بعيد – ايرين ، أرجوك .. هذه المرة فقط !

وبدأت أنفاسها تهدأ . ولم يعد صدرها يرتفع وينخفض بشدة ، وكفت شفتاها عن الارتعاش ، وقالت – لاتمسكنى هكذا ياسيدى .

– دعينى أسير معك بعض الطريق.. هذه المرة فقط

– لماذا ؟

ونظرت الى نظرة ثابتة ، وأنا أفكر فى شىء أقوله لها ، فلا أجد الا انى أريد أن أسير معها فى الطريق .. لقد انتظرت طوال الصيف هذه اللحظة ، عندما تسير الى جانبى ، أنا وهى ، وحدنا فى الطريق ، ولكنها تسألنى الآن .... لماذا فلا أدرى الجواب .

واشتدت قبضتى على ذراعها وقلت

– يجب أن أسير معك

– أنا لا أريد .. يجب أن تتركنى

– لماذا يا ايرين ؟

فالتفتت برأسها الى الوراء ، ونظرت الى السماء المشتعلة ، وكان كل شىء صامتا ، فقد كف الرجال عن الصياح ، ولم تعد هناك أشجار تسقط مشتعلة بالنيران ، لم يكن هناك غير السماء الحمراء .. والليل .

منذ بدأت أجازتى الدراسية فى أول الصيف وأنا لاأفكر الا فى ايرين ، ولقد مضت الليلة بعد الليلة وأنا أحدق فى الظلام الحالك وأفكر فيها ، كنت أريد أن أسير معها ، وأن ألمسها ! وخلصتها من قبضتى ، لأضمها الى صدرى ، ولم تكن تنظر الى فى ذلك الوقت ، بل كانت تنظر الى السماء الحمراء ، ورأيتها تغمض عينيها ، وانفرجت شفتاها وبدأ صدرها يرتفع وينخفض من جديد . ودفنت يدى بين صدرها .. وفجأة رأيتها تقفز بعيدا عنى ، وتجرى مسرعة فى طريقها الى بيتها .

وصحت متوسلا وأنا أجرى خلفها – أرجوك يا ايرين قفى دعينى أسير معك ، ماكنت أقصد أن أفعل هذا .

وعلى الرغم من أنها كانت تجرى فى سرعة خارقة ، الا أنى لحقت بها فى هذه المرة وأمسكت بها ، ولكنها استمرت فى السير ، فسرت الى جانبها ، وأنا قابض على ذراعها .

وقالت – سأخبر أباك ياسيدى سأقول له ماذا فعلت بى .. انتظر وسترى ، سأخبره بكل شىء .

ولم أدر ماذا أقول .. أو ماذا أفعل .. ان أبى سيضربنى ولا شك ، وأصبحت خائفا أخشى أن أخلص ذراعها من قبضتى ، وأخشى فى نفس الوقت أن أظل قابضا عليها .

واستمرت ايرين تقول – سأخبره .. انتظر وسترى .

وعندما وصلنا الى الكنيسة حيث يجب على ايرين أن تتجه فى طريقها الى بيتها وقفنا . وكان الليل قد أصبح حالكا ، وضوء الحريق يبدو من بعيد وهاجا لامعا فى السماء ، ورأيت الدموع فى عينى ايرين ، وقد التفتت الى وقالت

– لماذا فعلت هذا ياسيدى ؟

– عندما ذهبت الى الطريق لانتظرك يا ايرين ، لم أفكر فى هذا ... كنت أريد أن أسير معك .. ولكنى عندما أمسكت بك .. لم أكن أستطيع أن أمنع نفسى ..

والتفتت ايرين الى اللهب من جديد ، ثم التفتت الى فجأة وقالت – اذا لم تتركنى الآن فسأصرخ حتى يسمعنى كل انسان هنا !

وعلى الرغم من تهديدها رأيت نفسى أضمها فجأة ، وبقوة أكثر من المرة الاولى ، ولمست صدرها بيدى . وهى لاتتحرك وقد وقفت جامدة تنظر بعيدا نحو السماء الحمراء ... ووقفنا هكذا جنبا الى جنب أمام الكنيسة كأننا ننتظر ...

وكانت الرياح تساعد اللهب ، فارتفع عاليا فى السماء ، وقد اشتعلت رؤوس الاشجار ، وقالت ايرين فى هدوء

– انظر .. ان لها تيجانا من النار .

كان المنظر أمامنا ساحرا مخيفا . وقد وقفنا ملتصقين متماسكين . وقد ازداد تورد وجه ايرين ، وصدرها مازال يرتفع وينخفض ، وقالت – ان تيجان النار لاتنطفىء حتى تحرق نفسها بنفسها... انها تخيفنى .

ووضعت ايرين يديها فوق يدى وضغطت عليهما بين صدرها ، وازدادت التصاقا بى ، فأحسست بجسمها الناعم الدافىء ، وكان قلبها يخفق فى جنون ، وينبض بنبضات يهتز لها جسدها كله ، وكانت أنفاسها سريعة ، وشفتاها ترتجفان ...

ولم أدر كم من الوقت دفنت بوجهى فى عنقها الدافىء ، عندما رفعت رأسها فجأة ، وقبلتنى فى شفتى . وكان أحد تيجان النار قد احترق كله ، وسقط رمادا . وقالت ايرين : يجب أن أعود الآن .. والا بحثوا عنى .

وجرت ايرين ، فجريت وراءها قائلا

– هل سأسير معك فى الطريق غدا ، وفى كل يوم ؟

توقفت برهة ، تنظر الى وانتظرت جوابها وأنا أرتجف ، خشية أن ترفض . ونظرت ايرين الى السماء ، وكانت تيجان النيران كلها قد سقطت ، واختفى ضوء اللهيب ، وبدأ الدخان ينقشع عن السماء . وتقدمت خطوة منها وأنا أقول : ماذا تقولين يا ايرين ؟

ولم تفه ايرين بكلمة واحدة ، وجرت مسرعة نحو البيت . ووقفت وحدى أنصت الى السكون . كم كنت أود لو أسمعها تعدنى بأنها ستراني غدا وفى كل يوم .. لم أكن أصدق أنها ذهبت دون أن تعطينى هذا الجواب !

وعدت فى طريقى ، وكان الظلام حالكا ، وقد اختفت تيجان النيران واحترق كل شىء .. لقد انتهى الصيف ، وربما كان هذا الحريق هو آخر حريق فى هذا الموسم .. انى أعلم أنها ستفر هاربة منى اذا رأتنى فى المرة القادمة . ولكنى أعرف الآن اذا أردت أن أراها انى يجب على أن أختفى فى الطريق وأن أفاجئها عندما تمر فيه . ولكنها ربما لن تفاجأ ، ولعلها تأخذ حذرها منى ، ولعلها تخبر أبى ..

وقبل أن أصل الى بيتى كنت قد عقدت العزم على أن أفاجئها يوما من الايام ، وأن أضمها بين ذراعى كما كنت أفعل من ساعة . انى أحس انى لن أكون سعيدا الا اذا فعلت هذا ، والا اذا أحسست بقبلاتها على شفتى ، ولن أكون سعيدا بعد اليوم حتى تقبض بيديها على يدى وتدفنهما فى صدرها ، وحتى أرى صدرها يعلو وينخفض ..

نعم ، فى أحد تلك الايام ... هذه السنة أو فى سنة قادمة ، سيشتعل الحريق ، وسنرى على قمم الاشجار تيجانا من النار . ستنمو أشجار جديدة ، محل الاشجار المحترقة ولا شك ، أو لعل أحدا يلقى هناك عودا من الثقاب بين الحشائش الجافة !





والآن لن
تخشى حر الصيف

فكاس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية



اشرب
ڤيتالشوف
روماني

المشروب الصيفي المنعش
ممزوجًا بالثلج أو باللمونادة أو بالصودا أو باللبن

إذا كنت تعبًا ..
إذا كنت مرهقًا من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..

اشرب كوبًا مثلجًا من **ڤيتالشوف**

المركب من خلاصة الخرشوف
مضافًا إليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦ ، ب ب ، ج وأسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..

يباع حاليًا
في كل مكان
بالأسعار الآتية
...

الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠ سنتي جرام تقريبًا ٧٥ قرشًا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتي جرام تقريبًا ٤٠ قرشًا
الزجاجة الصغيرة (مينياتور) ٤١ سنتي جرام تقريبًا ٦ قروش





الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية / ٢٣ ميدان محمد علي . ت ٣٠٦٣٢
الموزعون بالمملكة
حسن عبد الله العقاد مكة - جدة